

# حديث الهلال

علم يوكده

يكنى ، لكنه لا يثبت أن يتكشف لنا على القلق يوماً بعد يوم ، فإذا المحب ، مكتشف ، وإذا المحب ، معروف ، وإذا السنوات ، ما مضى منها وما يتسوق ، سواسية ، لا فضل لسابق فيها على لاحق ، لأن الخير فيها يموت ، والشرف فيها يموت ، والاشياء على الموت يسوى بينها البلى ، فحاضرها واحد ، وإن اختلف منها الامس ، قريبه والبعيد

على أنه مهما كان حاضر الامور وما لها ، فعل الخير أن يأمس ما وسعه الأمل ، وأن يتمنى ما حلت له الإمانى . وأن يحصل فينارنه إلى صبره فيضرب على أوتارها بالشمع المنب ، وهو يجرى قليلاً في شغاب الأرض ، لعل الإقذار تعطف وتقبل فيكون كل ما تجى به سعاداً

وعنه القيثارة ، قيثارة الأمل والرجاء ، فإن حلت أنفاسها في كل الاوقات ، فهي أحل ما تكون نقماً عند رأس العام

فلنضرب بها اليوم حتى نسمع غير السامع ، ولنضرب بها الأنعام عالية حتى نطعم بها على ما خلفناه وراءنا في العام الذي سلف من نشار للحوادث لا يرتاح

أكتب الساعة وأنا أعلم أنه لم يبق من العام غير أيام ، وإن النهاية تقترب ، وتقترب سريعاً وعندها يشق الزمان شقة فيها الموت والحياة . أما الموت فلعام ١٩٤٨ ، وأما الحياة فلعام ١٩٤٩ . يموت العام الأول شيخاً ، بعد أن عشناه وكنيناه ثلاثمائة وستة وستين يوماً . ويحيى العام الثاني وليداً ، لم نعشه إلا ساعات . يمضى الأول يشوفه وأمنه ، وفرحه وحزنه ، وبضحكته ودمعته ، بعد أن كشفناه فلم يعد فيه ما يكشف ، وعرفناه فلم يعد فيه ما يعرف ، ويحيى الثاني فلا ندري أنخاف له أم نأمن ، ونفرح أم نحزن ، وتضحك فيه أم

الى الأمام وإلى الخلف الأمل . . هنا ما تغير عنه هذه الصورة - إلى اليمين - لفتان برتان . وهو شعار الهلال القمى يهدف إليه في رسالته على القوام . وقد طوى الهلال عابدين في مرحلته الجديدة . وهو ينتص العام الثالث بهذا الشعار بعداً عهد وجهوده في خدمة العروة ومجد الطرق القمى

وانها زعامات حرت في حلبة  
السياسات الداخلية على مداخل  
الشعوب . وانارة الجماهير حتى  
تقدروا تصيدون القمر ذو مسال  
فريب . وذلك لكي يظل الشعب  
متطلعا الى زعامة اهلها فيسخر  
منهم كما ياهدب قيادة عرماها  
بعيد . فلما حانت هذه الزعامات  
تعمل في حلبة السياسات  
الخارجية . وفي الميدان . مثل  
ما اعتادت أن تفعله في حلبة  
السياسات الداخلية . كانت  
النتائج أسرع ظهورا . وكانت  
المواقف أقدم والبلوى أعم  
ووقعت الواقعة . فخرجوا على  
كل ما يجري عليه صاحب كل  
واقعة تهم . فطلبوا المآذير .  
ووجدوها في خيانة هذا وفي غدو  
ذلك . كان القدر والحياة لم يكونا  
في حساب الناس يوما

وتوحدت الصفوف . ولكن  
على ثغرة هنا وثغرة هناك .  
وصفت النفوس . ولكن على ضفتين  
هنا وضفتين هناك . ونامت الاطماع .  
ولكن بقيت لها عين واحدة ساهرة  
تنظر . فلما حان حينها انفتحت  
عينها الاخرى . فكانت نقطة  
افزع من كان ينعم بأعلامه  
والشعوب في كل هذا هي  
الضحية . ضحية هذه المطامع

### الجامعة العربية

ان الجامعة العربية اهتزت من  
الحوادث الخارجية حزة كبرى .  
يرجو كل محلل أن تصمد لها  
ولكن هنا يجب أن تكون  
شجاعة وأن تكون مصارحة . أن

له سمع . ومن صراخ وعواء ويكاه  
لا تزال تلاحقنا أحداثه  
يقول الافرنج عند رأس العام .  
فهم . صودع صبيحا قد ترحل .  
ورحب بصيف اقبل . ونحس .  
في الشرق . ليس عندنا في وداع  
هذا الصيف الذي قد ترحل .  
ليس لنا لوداع هذا العام الذي  
قد تفرم . ما يحسن الكرام .  
لقد كان عاما كاسوا ما تكون  
الاعوام . كان صيفا جل الحس  
والشؤم في حليابه . وجل الموت  
والحراب في طيات ثيابه . وكل  
ما نرجوه من الصيف الجديد إلا  
يكون له عندنا . اذا حان وداعه .  
غير الحمد على بركة حلت بنا  
بعلوله . وغمة انكشفت بنزوله

### شجاعة اعوزت

انني كلما نظرت في هذا العام  
المشؤم الذي تقضى . وما جلب  
عليه وعلى الشرق العربي من  
ارزاء . زدت ايمانا بالشجاعة .  
وترامت لي من بين الفضائل في  
الظروف الحاضرة أنها الفضيلة  
الاولى . ولست أقصد بالشجاعة  
في هذا الصدد شجاعة الميدان .  
فقد والله حيانا الله منها الشيء  
الكثير . لست أقصد شجاعة  
من حمل البندقية وجر المدفع في  
الميدان . ولكن أقصد شجاعة من  
حمل القلم وراء الميدان . وشجاعة  
من جلس حول المناشد وانحنى  
فوق المكاتب يميننا عن ذوي المدافع  
وصراخ الطائرات . انما تكشف  
عنه الحوادث يغري باعتقاد ان  
زعامات الشرق لم تثضج بعد .

## فلسطين بخى

لم يعد خافيا على أحد أن البلاد  
التي حل بفلسطين ، بذرت  
انجلترا بذوره الأولى . فهي التي  
مهلت لليهود بوعده بلفور وهي  
التي تمهتت البذور حتى أصبحت  
الشوك للأمة العربية

وتحسب أن الماسة ستتكرر  
في ليبيا . أن ليبيا في استقلال  
أو غير استقلال ، سيكون  
لبريطانيين فيها قول أي قول .  
وقد بدأ المؤثر اليهودي العالي  
يتحدث عن يهود ليبيا . وحجرة  
إلى ليبيا غير معدودة . وحتى على  
استقلال هناك لهم إداري . أن  
القصة القديمة تعود فتتمثل من  
جديد . تمثلت القصة الأولى في  
الشرق من مصر . وتمثل هذه  
الثانية في الغرب منها . وسوف  
تصبح هذه المشكلة الجديدة مشكلة  
عصر كوحدها . وسنكون مشكلة  
في تحمها . أخرج حتى ، وأقرب  
مدي . وأذن تصبح مصر ، إذا  
فشلت سعيها في الجنوب ، مطوقة  
من كل جانب

أها صورة للمستقبل قائمة ،  
وهي منفذة ، وإذا عرثها القارن  
بالتي يجري في مصر من خلاعات ،  
ويتمثل فيها من ترعات ، ويحتدم  
بين أحزابها من نقاش ومنازعات ،  
لا يكاد يحجم أن يتسد مع المتنبئ  
بينه التي قاله في قديم الزمان :

وكم ذا يحمر من المحشكات  
ولكنه غسحك كالبحا

التي قد يروق ما بين الأمم العربية  
من زيادة في تماسك ، أو وليس  
من الحكمة ، ولا من الوقاه  
للمستقبل ، تعطيتها ، والحل  
مها ، والتسمر عليها

أن الائتلاف لا يمكن أن يستكمل  
عناصره إلا بين أشياء . والأمم  
العربية فيها اليوم وجوه للشبه  
كثرة . ولكن فيها وجوه للخلاف  
كثيرة أيضا . فالثقافات ليست  
متشابهة ، وإن تشابهت كيفا فهي  
لا تتشابه كما . والديموقراطية  
ليست واحدة . فلا يزال في بعض  
هذه الأمم معنى الأسر هو الغالب  
وهو القاهر ، والفرد الواحد قد  
يقود ويتبع الناس ، طمعا أو  
رهبا . فعل القرون القابرة .  
وموقف هذه الأمم نحو الغرب ،  
من ناحيته السياسية والمدنية .  
ليس دائما بواحد . والولاء  
للجماعة يفت في عضده ولاه لغيرها

أن الائتلاف الوثيق الذي نرجوه  
مخلصين بين كتلة كالكثرة العربية  
يندرج في مدارج ثلاثة . أولها  
ثقافي . وثانيها ديموقراطي .  
وثالثها وأخسبها سياسي .  
والآمال المتوثبة قد تتسجل الأمور  
فتضع العرب في قبيل الحصان . فإذا  
استبان لأحد ذلك . فقد يكون  
من الحكمة رد الأمور إلى نصابها .  
قد يكون من الحكمة تويسق  
الروابط الثلاث جميعها . ولكن  
بدرجات متفاوتة . فيكون  
التركز الأكثر عند العمل في  
الروابط الثقافية . تتلوها السياسة  
الديموقراطية ، تتلوها السياسة

تفضل معالي الدكتور عبد الرزاق السنهوري باشا  
 بتقديم هذا العدد بهذه الكلمة القيمة التي تضمنت  
 رأيا نفيسا وتوجيها رشيدا للجيل الجديد



بسم الدكتور عبد الرزاق السنهوري باشا  
 وزير المعارف

الانصاف أن أخص الجديد بالذكر  
 دون القديم

وفكرت أخيرا في أن جديد  
 اليوم سيكون القديم في الغد .  
 وإن قديم اليوم كان بالأمس هو  
 الجديد . فلا فرق إذن بين الجديد  
 والقديم

إذن سأعرض للجديد وللقديم  
 معا . فإن حنيئتي إلى القديم لا يقل  
 عن شغفي بالجديد

الجديد قوى وثاب . ونحن أمة  
 في أشد الحاجة إلى القوة والثوب .  
 قديما رث مهلهل ، فينبغي أن  
 نزرعهنا وأن نتقدم إلى هذا العالم  
 الجديد في ثوب جديد . جربنا  
 المشي الوليدو العالم يجري ركضا ،  
 فإذا بنا تخطفنا عن الركب وصرتنا

طلب إلى . الهلال . أن أقدم  
 بكلمة موجزة لهذا العدد الممتاز  
 وعنوانه . الجديد . - وقد كنت  
 أحب أن أقصر عنوان هذه الكلمة  
 على « الجديد » دون أن أصيب إليه  
 . القديم . فأحاذي بذلك عنوان  
 العدد الممتاز نفسه . ولو طارعت  
 شعوري لفعلت . ولكني فكرت  
 قليلا . .

فكرت أولا في أنني أقدم لكل  
 ما اشتغل عليه العدد من آراء  
 ونزعات ، وفيها انتصار للجديد  
 وللقديم

وفكرت ثانيا في أن الجديد  
 لا يقوم إلا بالقديم . ولولا القديم  
 لا كان هناك جديد . فليس من

«سبوقين بعد أن كنا السابقين»  
لما بالنا نستمسك بهذا القديم  
السؤال؟ بل ما بالنا نطمع في أن  
نعش بعقول القرون الوسطى في  
حضارة القرن العشرين؟ حضارتنا  
قديمة . ونظمتنا قديمة . وحياتنا  
الاجتماعية قديمة . وأساليبنا في  
العيش قديمة . ولغتنا قديمة .  
فمن أين لنا العيش في العصر  
الجديد ؟ . أليس نسخ الجديد  
للقديم هو التطور ؟ ثم أليس  
التطور هو ناموس الحياة ؟ فما  
بالنا نأبى أن ننزل على ناموس  
الحياة ونطمع مع ذلك في أن  
نعيش ؟

هذا هو لسان الجديد يتنقى  
ان نسمعه حاشعين واجفين .  
فللجديد سلطان موهوب . وله  
جلال تطلعي . له الرؤوس . وله  
جمال تخفق له القلوب . وهو أبدا  
في صراع مع القديم . **بمسأله**  
ويحاوله . ويترصد به . ويبدل  
منه . فلا يطمئن القديم ولا يقر له  
فرار ما دام الجديقاتما في وجهه  
بطلعه في كل حين .  
ولكن لمن الغلبة في هذا الصراع  
العنيف ؟

لا هي للقديم . ولا هي للجديد .  
لان حاجتنا للقديم قائمة  
كحاجتنا للجديد . والقديم والجديد  
كلاهما نمط من أنماط الحياة .  
وناموس الحياة لا يقوم على الصراع  
وحده . بل يقوم أيضا على التعاون  
وننظر الى الحياة عن كتب .  
السنا نراها تقوم على أصلين يبدو  
لاول وهلة أنهما متعارضان .  
ولكنهما في الواقع من الأمر

متوافقان . أحدهما يكمل الآخر ؟  
تقوم الحياة على التنافس . وهو  
هذا الذي قصد اليه كتاب الله  
الكريم عندما نقرأ فيه :  
« ولولا دفع الله الناس بعضهم  
ببعض لفسدت الارض »  
ثم هي تقوم على التضامن .  
وهو هذا الذي قصد اليه الشاعر  
العربي حين يقول :  
الناس للناس من بدو ومن حضر  
بعض لبعض وإن لم يشعروا خدع  
فالتنافس والتضامن هما اذن  
الأصلان اللذان تقوم عليهما الحياة .  
فلماذا نوجب اذا كان الصراع  
والتعاون هما الأصلان اللذان  
تقوم عليهما العلاقة بين الجديد  
والقديم ؟

الجديد يصارع القديم . فيصرعه  
فيما وث منه وبلى . ويتناسك  
منه فيما ثبت منه وصلب . ولا  
يستطيع الجديد أن يستغنى عن  
القديم . كما لا يستطيع القديم  
أن يستغنى عن الجديد .  
القديم يمثل النيات والاستقرار .  
والجديد يمثل المرونة والتطور .  
وكل ذلك ضروري للحياة الانسانية  
وضروري للفكر البشري

ما هي الحضارة ؟ ليست هي  
أصلا ثابتا من القديم يقوم عليه  
بنيان يتجدد على وجه الزمن ؟  
ما هو العلم ؟ أليس هو المعرفة  
تلقينها عن أجدادنا جيلا بعد  
جيل . وكل جيل يهمهم من البنيان  
حجرا قديما متداعيا ويضيف  
حجرين جديدين راسخين . حتى  
اتسق البنيان وعلا شاهقا يطاول  
السماء ؟



اليس الفكر الجديد يصطرح  
مع الفكر القديم ، فيكتشف الجديد  
عما في القديم من غت وعما فيه  
من سمين ؟

وهذا القول صحيح في الأدب  
وفي الشعر وفي الاجتماع وفي  
العلوم المختلفة وفي القانون

حتى لقد وجدته في كتب في  
القانون منذ اثنتي عشرة سنة .  
في صدد النظريات القديمة  
والجديدة ما يأتي : « ووقفت فيما  
استعرضته من النظريات القديمة  
والجديدة موقف المتأمل ،  
لا يستهويني من الجديد جدته ،  
ولا يشتيني عن القديم قدمه . حتى  
إذا أنست في الجديد ثباتا ،  
وأحسست منه عمقا ومطالعة  
للتطور ، تركت القديم اليه ،  
وتعرفت فيه وجه القانون إلى  
المتجدد .

والآن أيها الشباب ، أيها  
الجيل الجديد ، هذا رجل من الجيل  
القديم يتحدث إليكم فاحفظوا له :  
نحن رجال الجيل القديم شبيقتنا  
الأيام ، وعركنا الزمن ، وبلونا  
الدهر حلوه ومره ، فأنسجت  
تجاربنا ، وانفسج لنا مجال المعرفة ،  
ولكن تصرفات الدهر وتقلبات  
الزمن وكر الأيام كل هذا أطلقا  
بريقنا ، وأخذ جفوتنا ، وقت في  
عضدتنا ، وصيرنا إلى العجز أقرب  
منا إلى القدرة

وأنتم شباب الجيل الجديد : همكم  
مشيوبة ، وعزائكم متوقفة ،  
والهامكم صادق ، ودم الشباب  
يتدفق في عروقكم ، وأحلام المجد  
والعظمة تجيش في صدوركم .  
ولكن الزمن لم يمر كحكم ، ولم  
تتمسوا بالأحداث ، ولا زلتم في  
حاجة إلى المعرفة

نحن في حاجة إلى الهامكم ،  
وأنتم في حاجة إلى معرفتنا . نحن  
في حاجة إلى حركتكم ، وأنتم في  
حاجة إلى ثباتنا . نحن في حاجة  
إلى وثبتكم ، وأنتم في حاجة إلى  
تجربتنا

فنحن جميعا إذن لا غنى لبعضنا  
عن بعض . يكمل جيلنا جيلكم ،  
ويشرق جيلكم على جيلنا ، وثيق  
سما في صفتين متقابلين ، مقدر لنا  
أن نتصارع ، ومفروض علينا أن  
نتعاون

ليت جيلكم يستطيع النهوض  
بالأمر وحده ، إذن لآسلمنا لكم  
الزمام ، ونخليها عن التبعة  
وما جيلنا بتطيع أن يقوم بهذا  
الأمر دون أن يستوحى الهامكم ،  
ويستفيد بهمكم ، ويستند إلى  
عزائكم

تعوزكم المعرفة ، وتعوزنا القدرة  
أواه لو عرف الشباب  
ب وآه لو قدر المشيب

عبد الرزاق السحري



« هل لهذا الليل من آخر .. وهل من وسيلة ناجحة لتفسي  
 بها على ذلك التذليل الذي أدى إلى إخراج شباب فوج  
 قليل النضج معرض للتلاوات الجاهلة وغريسة لكل افلاك انيم »

## الجيل الجديد .. شباب مدلل مضلل

بقلم الدكتور محمد عوض محمد بك

الجيل الجديد ، تكويننا يمكنه من أن  
 يجعل أبناء الحياة في كفاية وجدارة

تقد صاحبت الشباب عمرى  
 كله ، صاحبتهم طالبا في أول  
 مراحل الحياة ، وصاحبتهم بعد  
 ذلك معلما ومرشدا في معاهد  
 التعليم العالي . لم ابتعد عنهم  
 سوى فترة من السنين قضيتها  
 في طلب العلم بين الشباب الأوربي ،  
 حيث أتيحت لي الفرصة لكي أقارن  
 بين شبابنا وشبابهم ، وأسألتنا  
 وأسألتهم ، وأسركنا وأسركهم .  
 فقصي ألا يكون من الأسراف بعد  
 هذه التجربة الطويلة ، أن يعرض  
 المرء للحكم على شبابنا وعلى العالمين  
 بأسر تنشئته وتكوينه

وبدهى أن من مارس مهنة  
 واحدة هذا العهد الطويل ، لا يحاول  
 أن يتحول عنها إلى غيرها - مع  
 وفرة الفرص التي أتاحت لفضل  
 هذا التحول - بل لا بد أن يكون  
 مولعا بتلك الحرفة ، شديدا لتعلق

ليس من العدل أن نحكم على  
 جيل بأكمله ، وأن نقضي في أمره  
 برأى يشمل جميع أفرادهِ ، فلن  
 التعميم في أية مسألة من  
 المسائل خطة تتطوّر على التفرع  
 وتفضي إلى الفلم ، ولا يؤمن معها  
 الزلل . والأدلاء يحكم صرهم  
 على طائفة بأكملها أمر لا يجوز  
 إلا بعد خبرة دقيقة لكل فرد من  
 أفراد تلك الطائفة ، ومثل هذا  
 الاجراء غير بل مستحيل . فإذا  
 تحدثنا اليوم عن شبابنا الجديد ،  
 وما يتعرض لمن ضروري التذليل  
 والتضليل ، وإذا وجهنا النقد  
 إلى القائمين على تنشئة هذا  
 الجيل ، فقلنا لا ينبغي أن ننسى  
 أن هناك شبابا لا ينطبق عليهم  
 هذا الوصف ، ورجالا يبذلون  
 غاية جهدهم في تنشئة أبنائهم أو  
 تلاميذهم على أقوى المبادئ وأقوم  
 السن . ومع ذلك فإن الكثرة من  
 شبابنا لا يجدون الإرشاد السليم  
 التوجيه ، الذي يقصد به تكوين

معهم بعد ذلك ساعات ، اتحدث اليهم في شؤونهم وأعمالهم ، ويسرني أن أقدر أن أصلي بهم اليوم من أحسن الصلات . وقد جاءتني منهم رسائل ، هي أحر عندي مما حصلت عليه من « الشهادات » .

●  
إن شباب مصر لا يختلف عن شباب أرقى الأمم والشعوب ، في خصاله وصفاته ، فالمادة الغفل التي توضع في أيدي القادة والمؤدبين والمربين ، لكي يكونوا منها الجيل الجديد ، لا تختلف في خصائصها وجواهرها ، عن نظيرتها في سائر الأقطار والممالك . فهم يتأزون بالسلطان الجرم ، الذي لا بد من توجيهه الوجهة الصحيحة ، ولا بد من صرفه إلى العمل المجدي ، والسبيل القويم ، ولا بد من تربيتهم تربية جديدة وعقلية وروحية ، والأفضل واحدة من هذه التواحي الثلاث ، فنحن على الشباب تلك الجناية

وشبابنا ممتاز - كما ممتاز الشباب دائما - بالخيال الواسع ، الذي يجب أن يستغل في تنمية عقله ومذاكره ، وفي توجيهه نحو الابتكار المفيد ، ونحو التوغل في ميدان الفن والعلم

وممتاز الشباب - كما هو المنتظر - بالمساجاة والبراءة ، وهو لذلك يتطلع إلى الارتداد والقدوة الطيبة . وهذه هي المحصلة التي تهيب للمؤدبين تلك القرمصة

بها ، مفرطا في حبه للشباب وحرصه على خفتهم . ومع ذلك فاني لم أشهر بين طلابي بشيء ، كما اشتهرت بالقسوة والصرامة ، لأن مسلتي معهم كان مناقض لكل المناقضة لما يلقونه من غيري من ضروب التدليل ، ومن التمسوة والرخاوة ، والتساهل في الصغرة والكبرة . ومن حين الحظ أن طلابي جميعا أصبحوا اليوم بعد أن سلكوا طريقهم في الحياة ، يعمدون ما سموه قسوة وصرامة ، ويدركون أن التكوين الصحيح للشباب لا يتم إلا بمواخلة المسىء على أساتذته ، ومكافأة المحسن على إحسانه . ولو أنكروا هذا منذ البداية لوفروا على أنفسهم بعض المنغصات والمضايقات التي لم تجدهم نقما ، ولم تفسر من مسلتي كثيرا أو قليلا

وإن انس لا أنسى بعض الطلاب أهم أننى لا أجيل التدرجات في الامتحان جزافا ، وأننى سبب لهم الرسوب عاما أو عامين ، فاجمعوا أمرهم على مضايقتي ، مستعينين بالتليفون ، وبالخطابات الغالية من التوثيق ، وأخذوا يسبوننى ، ويسبون أبى وامى ، ويطعنون في خلقى وصرفى . وشاءت الظروف أن أمرهم ، وإن اجتمع بهم ، فاخذت أوشح لهم أن ما أحرص عليه هو رفع المستوى العلمى بين الطلاب ، وأنهم إذا عاثوا من ذلك مشقة أثناء الدراسة ، فسبحمعدون عقبه بعد التخرج ، وقضيت



الريف في معبر من عناصر النوع  
والذكاء ، أكثر مما في القصور  
الضخمة الساحة

● شيابنا - اذن - له جميع  
الحاصل التي تؤهله لان يكون جبلاً  
سالحاً ، ينهض بجميع الاعضاء ،  
ويحمل التبعات الملقاة على كاهله ،  
اذا استطاع القائلون على تشنته  
وناديه ان يؤدوا واجبه في حلس  
واخلاص ، والا يصرقهم عن ذلك  
الواجب نزعت او شهوات . هذا  
الواجب هو اجل الواجبات  
واقدمها . . وهو مع الاسف  
الشديد لا يؤدي على الوجه  
الصحيح ، ولا نستطيع ان نقوم  
في هذا الاعمال المعلمين وحدهم ،  
فهو جريمة تشترك في ارتكابها  
طوائف عديدة من طوائف الامة ،  
كلها قصيرة النظر ، ولا تفكر الا  
في المنافع العاجلة . واكبر الاخطار  
التي يتعرض لها شيابنا تلك  
الضروب المختلفة من التدليل  
والتضليل ، الذي لا يراد بها وجه  
الله ، ولا منفعة الشباب ، ولا صالح  
البلاد

● يبدأ التدليل منذ الطفولة ،  
ويلازم الشباب في جميع مراحلهم .  
وأريد هنا ان أختصر القول عما  
يلقاه الاطفال الصغار من التدليل  
من آبائهم وامهاتهم واقرانهم ، مع  
ان هذه المرحلة الاولى في الحياة  
لها خطرها الكبير ، ويجب ان يؤخذ  
الطفل فيها بنظام كله حبه ورعاية

الرائدة خلق الجيل الجديد وتعليمه  
تتبع يعالج الامور ، وكيف يحمل  
التبعات الصغيرة ، التي تعد في  
مقتبل العمر لاحتمال التبعات  
الكبيرة . ان شيابنا بالنسبة منا  
حسن القيادة والارشاد ، ويعجبه  
منا ان تكون جادين في هدايته  
وارشاده ، والا انصرف عنا  
والنسى القيادة عند أولئك  
الافاكين والافاقين ، الذين يوردونه  
موارد الضلال تحت سنار الوطنية  
والسياسة القومية

والشباب ينصرف بالنسبة ،  
فمن السهولة ان يستقر ويستلزم ،  
شان الشباب في جميع الاقطار .  
وهذا الحماس المتدفق كالنهر لا بد  
من توجيهه نحو المجرى القديم ،  
والافاقين وليس نحو هذا اذا لم  
يوجهه المرجفون الى مجارى الشر  
ومساك الضلال . ولا ينبغي ان  
يقابل هذا الحماس بالقمع والرجز  
والا فقدنا اكبر قوة كائنه في نفس  
النشء فتكتل من الجهول والخرق  
وترقيته . بل يجب علينا ان  
نستيقظ هذا الحماس وان نعمل  
على تنميته وتقويته ، وان نجهد  
له الفرص التي يستخدم فيها  
لتنمية الممارك وفتح ما استخلق  
من مشاكل العلم والفن

وشيابنا لا يعوزه الذكاء وسرعة  
الفهم ، وعلى الرغم مما نسمعه  
من الشكوى من ان « البيضة »  
المنزلية من العوائق في تربية الجيل  
الجديد ، فان هذا لا يبدو ان يكون  
اعتذارا يريد به المؤدبون ان يستروا  
حجزهم او كملهم . وفي احوال

ومعاهدهم ، لأن هؤلاء الأساتذة حاولوا إبقاء معاهدهم بعيدة عن أدوان السياسة الحزبية وتخزيها . ولم يكن بد من أن يدفع سياسة الأحزاب عن هذا التفرير والتدليل ، فتدخلوا في نظام الانتخابات ، بعد أن رأوا أن من ينصرونهم هم في العادة من الكسالى الخاملين ، فغضوا بنجاح من لم ينجح ، وانحط مستوى الطلاب والمدرسين تبعاً لذلك . ورأى الكثير منهم أن الجهد والتحصيل ليس عليهما المعول في النجاح في الحياة ، بل على الانتماء للحزب والإخلاص له ، وتحويل دور العلم إلى ميدان للنشاط الحزبي ، وإلى غير ذلك من ضروب التدليل والتضليل التي لا تزال جامعاتنا ومدارسنا تعاني نتائجها الشريرة إلى اليوم .

ومن الجائز أن يقال إن هذه حالة مؤقتة وانقضت ، وأن ظاهرة السياسة الحزبية زالت اليوم أضعف مما كانت من قبل . ولكن هذا الشر القديم لا تزال نعاني آثاره إلى اليوم ، لأن نفسية الناس إذا فسدت كان فسادها كالمرض المتوطن ليس من السهل إزالته ، لأن كل جيل يرث هذا الفساد عن الجيل السابق . وكثيراً ما يشكو رجال التعليم من أن الطلاب الجدد يدخلون المعاهد وهم على أحسن ما يكون نظاماً واستعداداً ، فلا يلتفتون إلى ما يخالط الطلاب القدامى حتى يتسرب إليهم جميع ما ورثه

وحرص على صحته وراحتته . فيجب أن يعود الرقاد المبكر بعد غروب الشمس مباشرة ، ألا يزوج به في دور السينما حيث الهواء القاسد ، والمنظر الأشد فساداً ، ألا يعود الطفل إن تسحب كل رغباته ، مهما كانت ضارة نابية . إن قليلاً من العناء يصره الآباء في هذه المرحلة المبكرة يوفر على المؤدبين جهوداً كثيرة ويهد لهم السبيل لإخراج نشء سليم . ولكن هذا التدليل في مرحلة الطفولة لا يكاد يذكر إذا قورن بما يتعرض له الطفل في المراحل التالية من العمر . فإن التدليل يزداد على مر السنين ، حتى يبلغ الذروة في المرحلة التي يدنو فيها الشباب من مرتبة الرجولة ، لأن هذه هي الفترة ، التي تمتد فيها تخالب رجال السياسة إلى صفوف الشباب لكي تجذبهم نحوها ، وتصيدهم لتخيلتهم أدلة بلوغ مآربها وأوطارها . ولم يتورع رجال السياسة الحزبية عن التوسل لأجذاب الشباب نحوهم بأية وسيلة من الوسائل ، مهما كانت بعيدة عن المصلحة العامة ، وعن مصلحة الشباب أنفسهم ، فادخلوا السياسة الحزبية في معاهد العلم ، والفرا من الشباب طوائف تتنازع وتتخاصم من أجل هذا الحزب أو ذاك الزعيم ، وافسدوا نظام التعليم بما أوجزوا به من الاضطراب والتظاهر ، وفرروا بالشباب حتى دفعوهم إلى الخروج على أساتذتهم

الجيل السابق من صروب التدليل والتعليل ، وإذا أعدى معتد على استقلال معاهد العلم مرة ، كان من السهل أن يكرر هذا العدوان مرارا

وان يعملوا على تلافيه ، حتى يفرغ رجال التعليم إلى الواجب الأول والأخير الذي يعثرون من من أحله ، وهو تكوين الجيل الجديد . وهناك جهة أخرى ، ليس من المستبعد ، بل لعله من المحتمل أن يجيء الإصلاح عن طريقها ، وهي الطلاب أنفسهم . فإنه ليس بالمستحيل على شبابتنا أن يصو ادراكه ، ويتمثل مصلحته الحقيقية ، فيصم إليها من طريق العلم والتحصيل ، نالها وراء ظهره طوائف الأفاكين والأفاكين ، الذين يحاولون تدليله وتضليله ، يهردون به ويؤذونه في حياته ومستقبله، وحياة أمته ومستقبلها

وبعد ، فهل لهذا الليل من آخر ، وهل من وسيلة نأجعه بعضي بها على ذلك التدليل ، الذي أدى إلى احراج شلب فج قليل النضج ، معرض للتيارات الجامحة ، ومريسة لكل أفاق انهم ؟ . لقد أوصحت في مقال سابق أن عددا كبيرا من رجال التعليم عامة منصرفون اليوم عن تكوين الجيل الجديد ، بما يشغلهم من شؤون الحياة الدنيا ، ومع ذلك فاني لست بالثما من أن سمه أولو الأمر إلى هذا الخطر

محمد عروبة محمد

#### وفاء

جئنا إلى الخليفة المأمون بأمراس انهم نابه ذاب على التردد في هداة الليل على أطلال بيوت البرامكة بعد روال عزهم ، ليسكيهم ويرتبههم بقصائده . فلما سئل في ذلك كان جوابه انهم طالما عمروه بالمعطايا والهدايا ، فأمر الخليفة المأمون بإحلاء سبيله ، وأعطائه مثل ما كان البرامكة يعطونه وزيادة . وهنا بكى الأمرايين ، فقال له الخليفة : « ما بيكيك وقد أحسننا إليك ! » . فقال : « أنكي البرامكة لأنهم يحسون إلى أمواتنا . كما أحسنوا إلى أحياءنا . فلو لم أذهب إلى دورهم وأبيكم لما علم بأمرى أصير المؤمن ! »

آتش دي هوياسان

THEY



## رسالة إلى موباسيان

قلم محمود تيمور بك

العلماء وفضول الإخبار إلى أفق  
أصغر وأقرب ولرحب . إلى أفق  
الادب الرفيع  
وكان لابد لي أن أغير رأيا  
بخط لي الطريق ، ويضو لي  
جوانبه . . رأيا بعين التردد  
إلى نفسي بعديته ، فأحسن  
الإعفاء إليه ، ولا أمل الوهم لما  
يقول

وبعثة نهضت من المشرق  
أطلب إحدى المكاتب ، وسرعان  
ما وجدني بين ظلال تلك المدينة  
المجيدة أكتب كتائف طباقها من  
أذهان ومقول . أنها مدينة زاخرة  
بعشود من مواهب وكفايات  
وجهود ، وأن أهلها لبادلونك  
الناسج حديث صامت خفاق  
بغد من النخاف ، حتى يبلغ  
أعماق السرائر

شبهة تلك المدينة محراب  
قدسي تنتشر في جوانبه صور  
حية من قرائح البشر ، ومشاهد  
حائلة من تاربع العكر عند الإنسان

وبيتما أنا مأخوذ أقلب النظر  
في ذلك المحراب ، وأتصفى

صديقي الكبير :  
هذه رسالته يحطها إليك امرؤ  
مقر لك بالجميل ، معترف بعين  
الصنيع ، حامد لك طيب الصبغة  
منه للأئين علما أو تزييد  
كنت أول من طالعت في فتوة  
السن ، وعنفوان الصبا ، حين  
انطلقت اقرأ ما يقع لي من أدب  
العرب ، فانا اليوم أصبح لك في  
هذه الأوراق عن سرعائتي بك ،  
واسط ما تكتشف لي من بديع  
فك

ما أنسى لا أنسى باكورة قرائتي  
إياك في مكتبة هالك بالاسكندرية  
في يوم من فصل الصيف  
كان من عاداتي أن أصي الصحرا  
في مشرب سادج بنظر إلى البحر ،  
أنعم بطسات رخية هببة في  
رفقة طائفة من الصحف ، وأنا  
استمع في الحين بعد الحين إلى  
ثرثرتها في شكول من أنباء الحرب  
العظمى ، وأطراف من شئون  
الناس

وساعة ضقت ذرعا بثرثرة  
رفقتي من الصحف ، وهعت  
نفسى إلى أن أتجو بها من جمجمة



الحياة ومعترك العيش مطورا  
وكلمات كلها صدق واخلاص !  
وتوالت جلسات الصافية في  
ذلك المنرب ، تطول يوما بعد  
يوم ، فتونمت بيننا الصلة ،  
واستحكم التعارف ، واصبح  
لنك الصيغة التي جمعتني بك  
ذكرى كريمة ما برحت تلمع في  
خاطري على الرغم من كوالسين  
واذكر انني ملت عليك مرة  
اسالك : « أي الاشياء أكثر شغلا  
لك في الحياة ؟ » . فاجبتني حمير  
الصوت : « ليس يشغلي ويملك  
على انظر نفسي الا شيء واحد ،  
هو حب الحياة ! »

وامسكت بكفي تضغطها ،  
واتت تطوف بصرك حواليك ،  
واسريت منحصا تقول : « انظر  
الى الحياة ما اجنها . انه الحبيب  
الى كل شيء فيها حل او حقر .  
من انسانها الملاق ، الى السنة  
التي لا يكاد ينشق عنها اديم  
الارض ! »

ثم امسوت و مجلسك ،  
ملفا سطر في الامس ، وصاح  
الجبين ، تقول : « احب السعادة  
كحب الطائر لها . . احب الغاية  
كحب الدئب الذي يرتع فيها . .  
احب الصحرة كحب الوعل الذي  
يتجدها له ملعا

« ولقد بعثني حب الحياة على  
ان اكنه خوافيها ، واسر  
انوارها ، واقتحم مفاصلها  
الصعب

« ومعني المحبتي هو الرغبة  
العامة في الامتزاج والفناء فيما

ما حواه من صبور ومشاهد ،  
احسنت بك ابها الصديق  
الكريم تنداني مني ، فضع يدك  
ملاطعا على كتفي ، كأنك قد  
مطنت الى حيرتي ، فاسرعت تأخذ  
بيدي ، لتهدئي الطريق  
رايتك تدنو قوي البنية ،  
صلب الخطى ، وعيك يشع منهما  
ضياء ثابت لا تمتع عليه الحب  
رايتك تتخيل على منك سمة  
بالها من سمة ، هي بسمة  
الشمس يتفد رقيقها من بين  
الغمام ، غمام التشاؤم والاسى  
والاستبحاش !

وما ان تطرحنا التحايا ،  
حتى توامق روحا ، فمضينا  
في الطريق جنبا الى جنب ، واذا  
نحن نقصد المنرب المعهود ، ولا  
يكاد يستقر بنا المحل حتى  
تبدا حديثك ، فاوليك سمعا  
مشوقا

انك لتحدث حدثا عجا ،  
بقطر عذوبة وسقا ، وانك لتحد  
اسلوبا لا يروع بما فيه من تسويق  
العبرة واحكام الصوغ ، وانما  
يروغ بما يسرى فيه من حيوية  
وحمة كأنهما تيلر كهرياتي

وطعنت توصل القول دفاقا  
كفوارب الموج ، فكنت لوميك  
بالثرثرة ، ولكن لا انت من ثرثر  
غير مسئول ، تبسط المواطن  
مخلعا الواتها ، وترسم الصور  
انواعا وافانين ، وتحلو الشخص  
طبقات شتى واوضاعا متباعدة ،  
ولا تالو جهدا في البسط والرسم  
والتحلية على حين تطلق الضحكات  
رفانة سائرة ، فلانا انا لرى سوق

التفويض من اهلل وقضول ء  
فلذا انا طريد الاستخدام ا  
وما ان تركت الوظيفة حتى  
وجدتني اقبح ممسك سافل  
«الرحوازيين» غمشت حياتهم ء  
وتدوقت معهم ء وقارفت معهم  
اخلاط اللذات والانام .. وكلمنا  
اوغلت في الاعوام في ذلك المترك  
لزدت اغترافا مما لرى وما  
اسمع وما احس ء وكان ذلك يلهم  
في الشغف بالحياة ء والرغبة في  
الزيد

« احببتني الحياة متعها اشكالا  
والوانا ء فانقرت نفسي في لجة  
الحس : عصرت القنود جهد ما  
اطبق ء واعتصرت القنوس اتصال  
ظلمه لا يروى له طبل ء وفزعت  
الى المنبت استكمل بها وسائل  
الحقيق في آفاق الخيال  
« بيد اني كنت آتس من الحياة  
ابله على ء وللمسا من بين يدي .  
ولم نكدس الانام طس ء فاني لم  
اكذ اتجاوز الارضين حتى انقص  
ما بيني وبين نفيكم من اسباب ء  
ولم يبق الا ان انفض لي سكتا في  
تلك المدينة المجدبة ء مدينة  
الاوراق ا

« يا لها من غرائب ومفروقات ء  
حيى للحياة هو الذي حرمني  
دواء وصالها ء وولس بمنعها  
وطايبها هو الذي حل بيني  
وبينها .. كلما همت بها صنت ء  
وكلمنا طت اليها بعدت ء فلا بدع  
ان احقد عليها حقنا مريرا ء  
حقنا يخالف ذلك الحب الكين  
كما يخالف السم المنفع وطب  
الشراب ا

هو محبوب ء ومن ثم استرسلت  
امتزج بتلك الامواج الزاخرة التي  
تضطرب في محيط الحياة ء املو  
على متوبها تلو ء وتهبط بي الى  
الاصاق اخرى ء لا اضيق بشيء  
مما يكون ء ولا اتشد الاستفرار  
على حال مما يعري ء فقد فسيت  
في هذه الحركة الدؤوب كل العناء  
« غفر الله لهذه الحياة ا  
« شدمناثبتت بها ء فنبليتني

بعيدا

« بدأت ابلس ظميد مدرسة ء  
يستجيب لزعزعات نفسه الطليقة  
ولا يملك عنها بعيدا ء فصافت  
المدرسة بقصوري في طريقها  
الرسوم .. وما هي الا ان القبتني  
طريد التعليم ا

« وكنت في الريف ء اوتبع فيه  
وامرح ء احيا مع الرراع ء ادخلهم  
في منزوعهم ء واطالع رسومهم في  
معاشهم ء واجد في ذلك انسا  
وسلوى . ولكن الريف غلبني  
بي ء اذ كنت اخلد في لا اطيعه  
فما هي الا ان العيشي قريه  
الريف ا

« ففضيت حقه من حياتي  
موظفا احسب في السكرات ء  
موظفا غير ناشيط لصل ء ولا  
مجتهد به .. ولكنني على الرغم  
من غولي وكسلي بما يلقي الي  
من مقنضيات الغدمة ء كنت  
لا امل الا خسلات بالرفاق من  
الموظفين ء اندس الى دحائلم ء  
واتعرف خصائلمهم ء واجد غاية  
الانتباس في استجلاء ما يدور  
بينهم من اسباب الحياة .. ولكن  
الوظيفة ثابت ان تحتل مني

« وكنت أرى مجتمع الناس  
تعدده عادات ومعتقدات عليها  
علائل باهرة من مسح المخاض  
والرياء ، وكان ذلك المجتمع يحس  
تفقل بالسلاسل والأغلال ..  
فتعلمت إلى حياة حرية وطلاقة ،  
وجريت في العنان جوارح أعظم  
القيود ، لا يصدني عائق عن الهدف  
المرموق .. فضوت الاسترخاء  
تلك الفرائز البشرية التي تعمل  
في الرائر ، وتجعل من الخلق  
اللاعب تبعت السخيرة  
والاسترخاء

« وربع المجتمع مما جابهته  
به من مساوية ونزواته ، فصاح  
بى :

« — مكانك أيها السليط !  
« إلا أن ذلك المجتمع كان في  
حقه أمره يصمى لى ، ومثل  
على ، وكأنه يستزيدنى مما كنت  
التي عليه الضوء من حفايا الناس !  
« ولكن الحياء المصور أهدى على  
مهله من العمر استنور بيه مراد  
نفسى من الكنتشة والأصباح ،  
وأذا منع الحياء نرسى في دمس  
سما زعماء يهدى ويسبح في  
الاضطراب ، حتى حل يوم كنت  
أشعر فيه أن عقلى يرف ، وأنه  
موشك أن يصب

« وأظلى ذلك العهد المنوم ،  
عهد الجيون ، ثلاث سنين ...  
قضيتها في وقد عاصفة هوجاء  
من رمال سود ، فيها أضواء  
مروعة ، وأصداء مدوية ...  
عاصفة بأحد حورها نحافى ،

وسحر أناسى ، على حين  
سطنى متعريه نائرة ، كان  
مبدى على وساد من دمهرير !  
« وما تكاد تصادى سكبنة  
بمى لحظات ، حتى يتقسمى  
رعب وحلم ، أنها لحظات صحو  
ليس أهون عذابا من هوب تلك  
العاصفة الهوجاء ، معى لحظات  
صحو كنت أطلع إلى مهرج  
من الآلام التي تشعل لى مسانها ،  
ولكن أنى لى ذلك والأعصر  
الأسود لى برصد ، وأنه ليعد  
مدته لاستئناف الهجوم !

« تلك حيايى التي عشتها ،  
قصص عليك نياها ، دون أن  
أزيد أو أقلو ... »



ولما بلغت أيها الصديق من  
حديثك هذا المبلغ ، رأيتك قد  
انكفأت تسكى أحر نكاه ، فكان  
منظرا عجا ماله من مظهر !  
أنت الحلو العند الذي طالما  
اسحكت وأنكت ، وتاللا أمرزت  
وأدلب ، تدعو متصافرا أمام  
صولة الرمن ، كأنك طفل لا تملك  
الأسكب الدموع !

ولمحت أوصالك تهتز ، فأفليت  
طبك الاطفك وأواسيك ، فلذا بك  
تسبحيل بين يدي ومادا ، وأذا  
بهذا الرماد هباء في الهواء ..  
ووقفت أرقب ذوات الرماد  
نحعلها ربح البحر إلى الشاطئ  
المجهول ...

محمود تيمور

## حاجتنا إلى التجديد ..

كان طبيعيا وأحدث نفوة الهلال في هذا الاجتماع سنشر في عدده الخامس « الحديد » أن يكون « الحديد » هو المحور الذي تدور حوله . ولعلنا دعونا إليها نخبة من أهل الرأي في شتى الميادين وهم الذكارة والإسائفة :

يهي الدين بركات باشا - حسن نشأت باشا - إبراهيم بيومي مذكور - مريت عالي بك - السيدة أسماء فهمي

لحدث عن « حاحا إلى الحديد » . ثم رأينا لهذا المناسبة نفسها أن نحدد في أحاديث الندوة دعونا إليها كذلك طائفة من الطلبة والطالقات في اصنام الآداب والصحافة والعلوم في حاشية نؤاد والخامسة الأمريكية

القديم بجملة نفرة وأحدة والغلا حديد مغاير له من جميع الوجوه ، لأن ذلك مما يستحيل عادة وعقلا ولا تنسج له حياة الإنسان المحدودة القصيرة . وأما يكون التجديد بالنعيم والترفي لتدريجنا على هدى من تحارب القديم ، واحتيار الأصلح والأوفق مع الطسراح ما عدا . ثم الاستمرار في التعديل والتعديل مسابرة لسنة التطور والارتقاء . وبذلك يحقق الإنسان أهدافه وتجدد حياته التجديد

### التجديد ضروري لكل كائن حي

يهي الدين بركات باشا - من رأي أن التجديد ضروري في الحياة فالإنسان بطورته يمل التكرار ويميل إلى التغير . ثم هو مما أودع فيه من العقل يرى أن ما يشده من التقدم والارتقاء لا سبيل إليه إلا بالتجديد المستمر في كل مظاهر حياته على أن التجديد لا يكون سر

مرمية حتى انبرها للاعقاب  
عليه . وهذا في الوقت الذي يرى  
فيه الشعب الانجليزى ما رال  
مأعبا في سبيل التجديد ، لانه  
يسير فيه خطوة خطوة ، حسما  
تقتضى الظروف والاحوال

### لا بد من التعاون مع القديم

الدكتور ابراهيم مدكور -  
احسب في عمرة هذا التجديد  
الذي مادي به رملاى السابقان  
ان تنكر لكل قديم وبفصل  
عليه كل جديد . وما احوالى  
الى ان اقف هنا موقف المعارضة  
قليلا . وان نظمت عادة بين  
انصار الجديد ، والواقع ان  
الجدد الحق ما ميت عن  
القديم واحد عنه ، بل استطيع  
ان اذهب الى انه ليس ثمة جديد  
محص . ومدينا قالوا : « لا جديد  
سوى القديم » واما ترك الاول  
بالحر سلا . والجدد المهره  
هم الذين يتصورون تجديدهم  
بصورة القديم . ويطبقونه به .  
عن القديم يسا الجديد ، وعلى  
اساس القديم يسى كل تجديد  
سليم . ولعل الخلاف بين المحدثين  
والمحافظين اما يرجع - في تسط  
كبر منه - الى ان كلا من الفريقين  
يتجاهل الآخر ويسفه رأيه ،  
ولو انهما احدا بيانه التفاهم  
والتعاون لاعنى ذلك الخلاف ،  
وامكان طفق الفريقان مستنصف  
الطريق ، وان يمضيا بعدد واتجاه  
واحد ، عاينه الاصلاح والهديب

الطبيعى الذى يحمل عقاه بدلا من  
ان يقلب حياته رأسا على عقب  
ليخسر قديمه ولا يستطيع ان  
يتسق مع جديده

السيدة امهات قهسى - ان  
التاريخ عد حدثا ما الاسم الى  
لا تحدد ، ولا تعبا ما كفه على القديم  
مشئبه به ، لا نلت ان يسودها  
الركود النام ، فنصف حيث هي في  
حين تقدم الاسم الاخرى المحددة  
وتحلها وراءها تخط في ظلمة  
الجمود

وعبدنا ، لذلك مثل قريب .  
فقد كانت عصر في اواخر عصر  
الماليك مد نلت في المحافظة على  
القديم درجه التعصب . فلم تكن  
ينطق حتى التفكير في اى جديد .  
ولذلك سادها الناحر والحنف في  
جميع الشؤون حتى اذا جاء عصر  
محمد على ، وخصص مصر من  
ذلك الوضع فساد بسدد  
وتقتبس من نظم الدول العربيه  
التي سبقها الى الجديد ، رس  
فيها الحياه من جديد ، واسمب  
آفاقها الماديه والادبه على نحو  
ما هو معروف

وانى اواعق على ضروره الاحد  
بسه الدرج في كل تجديد ،  
وعلى الا يترك القديم كله ، فان  
الزلل لا يؤمن مع الطفسرة ، ومن  
الفسير على الشهور ان تتحل  
مرة واحدة عما تأصل فيها من  
تقاليد وعادات ، وما يحس اولاد  
نرى الشعب الابطالى حين طغر  
به موسوليسى وحله بالقوة على  
ماير به ، ما كادت تحس له اول





نصف من الحامض بعدوا به حدث ما رأينا ، وبعد في الصورة وإلى  
من لرب ركاب ما شاء الله تعالى . إن شاء الله تعالى

السنو ، فقبله اجتمع فيها  
الشيوخ والشبان والبيدات  
والنساء . ولو دعى إليها منذ  
عشرين سنة مضت لكانت حربا  
على « دار الهلال » وأصحابها  
إمام الرأي العام ، ولتردد كثير  
من الحاصرات في تلبيتها . أما  
اليوم فقد نهبا لها المجتمع ،  
ولامها ولاعنته ، وبدأت حديثا  
بختلط كل الاختلاط مع العادي  
المألوف ، مع أنها النوع الأول في  
أمثال هذه الندوات  
وكذلك شأن الدعوة التي يحضر  
بها الجميع الآن لرفع المستوى

والنقوسم . الدين مصون  
دعوتهم التحديدية على استنكار  
القديم لا شئ في أنهم ممنون إلى  
دعوتهم ويؤجرون بجدها بـ  
يخلقون في طريقها من عقبات  
وحصومات ما كان أمثالهم عنها  
لو أنهم ألزموا جانب الحكمة  
والتباعد البيوت من أبوابها  
مناسي بأهلها ومعلمي ،  
متحيرين لذلك انسب الظروف  
والأوقات

وإذا كان لا بد من التمثيل ،  
فأني أكتفي بأن أشير إلى شئ  
الذين أولهما ما يلاحظ في هذه

الاجتماعي والقريب بين الطبقات،  
فمن انما قامت قبل عشرين سنة  
ما كلف لتلقى شيئا من هذا  
الثابت

وقصارى القول ان كل تجديد  
لا بد لتجاجة من التعاون مع القديم  
نمسا ان يتعهد لذلك شئ  
التمهيدات ، اما حاسة المحدثين  
وامانهم بعدالة قضيتهم ، وطمأنيتهم  
في النهاية ليسا وتفتيد اقوال  
خصومها ، فهذه كلها ان تعبد  
ما لم يكن القديم اساسا ومعوانا  
للتجديد

### الجديد من القديم

نشأت باشا - اتى اعتقد ان  
ما سميته تجديدا ، انما هو في  
الواقع اظهار القديم المفلول في  
توب متكر مقبول - فليس تحت  
الشمس جديد كما حده في المثل  
القديم . ولكن ما في الامور ان  
كانت حتى لا مد له من الحركه  
والثقل . وهذا لعدم او الثقل  
الطبيعي هو ما سميته تجديدا .  
وهو - كما ذكر حصر من  
تكلما غلى - يستحيل ان يكون  
مضايقا للقديم من جميع الوجوه .  
ذلك لاننا لو طلبنا - مثلا - الى  
احدى صانعات الأزياء ان تقوم  
بصنع توب جديد مبتكر ، فبها  
مهما تكن براعتها لا يمكن ان تصنعه  
على غير مثال من الأزياء السابقة  
وان اختلف عنها الى حد كبير ،  
لان ادراكها الذي يتكرر هو ريب  
الماضي القديم . ومن هذا يتضح

ان الجديد ليس ضروريا ان يكون  
مضادا للقديم كما يظن الكثيرون ،  
لان الجديد هو الاخلاص بالقديم  
والسير به الى الامام

احد الطلبة - وما قول سعادة  
الانبا في ان امريكا لا قديم لها ؟  
نشأت باشا - صحيح ان  
امريكا ليس لها تاريخ قديم ، ولكن  
اهلها او الذين اوجدوها لهم قديم  
حدوا حدوده ونسجوا على منواله ،  
وما كان استكشافهم اياها ، ولا  
كانت المدينة التي اقلعوها هناك ،  
الا نتيجة التطور الطبيعي لقديمهم  
المعروف في اوطانهم الاولى

### بين التآني والسرعة

بركات باشا - تأييدا لفكرة  
المرج في الحديد ، وان ما يدرك  
منه بالعتف والثورة يمكن ان يدرك  
عن طريق التطور ، اود ان اشير  
الى التجديد الاقتصادي في كل  
من روسيا وانجلترا ، فتحن جميعا  
نرى ان رومانيا حين اراذلت نشر  
نظام المساواة الاقتصادية  
والاجتماعية ، سلكت الى ذلك  
سبيل التطور ، امسى الثورة  
والاقتلاب ومسح الرأسمالية القديمة  
مبعا . فكان طبيعا الا تصل  
الى عاصمها الا بعد تضحيات  
جسيمة وحركات لظهيرية واسعة  
التعلق . وهكذا دفع شعبها لمن  
النظام الجديد غالبا من دمه وحريته  
الشخصية

وفي الوقت نفسه نرى انجلترا  
قد آمنت بالمساواة الاجتماعية

والاقتصادية اجازا يكاد يشبه ايمان  
ليس ، ولكنها لم ترد ان تسلك  
اليها سبيل القهر والارغام ، بل  
احذب تندرج سطهما القدعة في  
هوادة وحكمة والرائ ، وما لبثت  
ان بلغت ما يكاد يعادل ما بلغته  
روسيا في هذا السبيل ، ولكن  
دون ان يتحمل النصب الانجليزي  
ما تحمله النصب الروسي من  
تضحيات ، ودون ان يكون ذلك  
عن طريق القوة والقهر

**نشأت ناشأ -** الواقع ان الجديد  
ليس سوى مظهر من مظاهر تطور  
المعكر الانساني . ومن هنا نرى  
وسائله تختلف باختلاف الامم  
في التفكير والاحلاق والامرجة .  
بيد اني ارى ان روسيا لم تستغل  
ظفرة من الرأسمالية الى الشيعة  
ولكنها تلمحت الى الاشتراكية  
المحضفة قبل ذلك ، وكان النصب  
هناك هو الذي دفع بالقادة الى  
هذا التطور لينتقد تفه من الحفل  
السينة التي كان وصل اليها

وعندي ان مصر امة وسط  
فليس من شأنها في التطور من  
حال الى حال ان تصير مسر  
انظنرا او المانيا ، ولا ان تحتشد  
وتشتد كفرنسا مثلا ، على انا  
وقد مضت علينا اجيال عديدة في  
نوم كنوم اهل الكهف او كالموت ،  
اصبحنا مضطرين لكي نلحق بمن  
سبقونا ومسارهم في سبيل  
التقدم والارتقاء الى ان نسرع في  
خطانا ، فبدلا من ان نسير بسرعة  
مليون او ثلاثة اميال في الساعة ،  
يحب ان نسير بسرعة عشرين او

ثلاثين ميلا . فان لم نفعل هذا  
فسيبقى متاخرين عنبوذين ،  
وسيبقى منا ٨٠ ٪ اميين في عصر  
اصبحت فيه قارات بأسرها كاوربا  
ليس فيها امي واحد !

ويجب كذلك ان يكون تقدمنا  
في جميع السواحي ، لا في ناحية  
واحدة ، لان كل ناحية تتعلق  
بالاخرى وتؤثر فيها ، كمثل  
السيارة لا تستطيع ان تسير اذا  
لم تكن كل اجزائها صالحة يماون  
بعضها بعضا

**هرت غالى بك -** اني متفق  
مع نشأت ناشأ على انه يجب ان  
نضاعف من سرعة تطورا  
وتقدمنا ، لاننا نسير ذلك لا يمكن ان  
نصل . واني كذلك اعتقد الا بد  
لنا من التحديد على الا نتد القديم  
كله هنا وسبه ، بل لنظر فيه  
معكرين نسمع بحاسبه ، ولنعبر  
مساوته فحجها من طريقنا  
الجديد حتى لا يهوفنا عن السير  
مسرعي

وعلى ذكر ضرورة التجديد ،  
ارجو ان نجدد أيضا في كلمة  
« تجديد » نفسها ، فصع بدلا  
مها كلمة « اصلاح » لكي نتخلص  
مما ورفق الادهان من ان الجديد  
مكس القديم على خط مستقيم ،  
وهما للثلاثا لثقتيان ولا يتعاونان .  
ولكي نبرز ان هدفنا التجديد ليس  
هو التعمير ، بل انه تحسين  
وعلاج ورفع مستوى

**احد الطلبة -** يلاحظ ان بعض  
البلاد العربية كاليمن في حاجة الى  
الاصلاح السريع ، لان الاصلاح

الطبي في مثل هذه الحالة ليس  
بالعلاج الكافي الذي يقدم وفيها  
وتقدمها

نسات بلشأ - لقد قلت ان  
مصر لكي تلحق مقاومة التقدم  
العالمى بسبق لها ان تجعل سرعتها  
في السير الى الامام عسره امثلها -  
وعلى هذا القياس يسى ان يكون  
سر كل دولة تشد العاهه معها -  
على ان هذا لا يسى الثسوره  
والانقلاب على النظم القائمه للاتين  
عليها من قواعدها وألمة نظم  
اخرى مكانها

ولعلنا ما زلنا نذكر محاولة ملك  
افغانستان السابق امان الله خان ،  
حين سافر لأول مرة الى أوروبا  
سيرا بتركيا ومصر ، فلما عاد الى  
بلاده أبى إلا أن يقاومها بانقلاب  
تام شامل ، فاستوف مسمله  
من شيوع مجلس السورى هناك  
وحلق لحاهم - وحلج سهم صالهم  
وثيابهم الوطنية وأندهم صها  
فصاكت وردصحاوت ، تكث  
النتيجة ان حلج الشعب صاعته  
واضطره الى ترك عرشه والفرار  
نفسه الى خارج البلاد

ولعلنا نذكر أيضا ان مصطفى  
كمال في تركيا أراد ان يجمع  
الطربوش والحجاب مرة واحدة فلم  
يتم له ذلك الا بعد ان شق كثيرين ،  
وما نحن قد وصلنا الى ما وصل  
اليه بالتطور والتخرج دون شق  
ولا يحرنون

السيدة ساء فهمي - ولكننا  
الآن نتقدم ونطور في نظم شديد  
ولذلك يجب ان نفكر في طريقة

اسرع واتعم لكي نتجدد ، يجب  
ان نعرف ما يتقضا وأن نسرر  
الى استكمالها

للدكتور ابراهيم هادي - نعم ،  
ما احدثنا بأن تستقل من فلسفة  
الحديد الى التجديد نفسه فهذا  
وقته ، ان البلاد كلها الآن في شوق  
الى التجديد ، ولئن كانت هناك  
شكوى من اننا لا نتجدد  
بالقدر الذي سنسده ، ولنا  
تقلب الوسع تمام الانقلاب ، لقد  
كان مد ربع قرن مضى نحشى  
علو المجددين وتطرفهم ، أما الآن  
فاننا نشكو من بطء سير القادة  
والرعماء في تجديدهم واصلاحاتهم

بركات بلشأ - أحب ان اسجل  
لهذه المناسبة ان زعماء التجديد  
الماضين كانوا اقل حملا ، وكانت  
طريقهم مليئة بالاشوائوالعقبات .

ولعل كثيرين من اساء الجيل الحالي  
لا يظنوا انهم خصبوم دعة قاسم  
امين الى تحرير المرأة كانوا يذهبون  
الى حشره ويطالون بان تقابلهم  
زوجهه وحدثهم ، يريدون بذلك  
الحرية صها لا يحص مقابلتها او  
التحدث اليها ، بل لقد كانت بمص  
السيدات المصريات يسافرن الى  
أوروبا مع ازواجهن ، ويسفرن  
هناك من وجوههن ، ولكنهن  
لا يلبثن حين عودتهن الى البلاد  
ان يمدن الى الحجاب . بل ان اكثر  
اصحاب مذهب السعور ، مع شدة  
ايمانهم به ، كانوا يتحاشون ان  
يقابل احدهم زوجه الاخر لشدة  
ما رمخ في نفوسهم من تقدس



میں انہیں یہ کہ سور اراحم سے کور والکسٹا سرب علی  
ملوہ المانہ و ۱۸۰۰ م ن ان جلیں آمد ملوہ کلبہ الکادہ

حَتَّىٰ يَمُوتَ فِيهَا مَا يَهْدَفُ إِلَيْهِ عَنِ  
الْإِصْلَاحِ

صريت غلى بك - ليست  
السرعة مقصودة لادها واما  
المقصود هو بلوغ الغاية المنشودة  
اولا وفي اقل زمن ممكن  
السيفة اساء فهمي - لقد  
قضينا اكثر من عشرين سنة  
بحاول مكامحة الاسية ، وتلتزم في  
ذلك جانب البطء والتعقيد ،  
فكانت النتيجة ان بقيت الاسية  
ضاربة اطنائها في البلاد

التقديم الذي يطلبون لهم أنفسهم  
الى تعبيره.

أما كيف يمكن تفسير الحال في بلاد مثل اليمن مثلاً كما أثارها بعض المستمعين فمن رأى أن في هذا تظهور بمقتضى المصلح الذي يصرف كيف يختار استغلال الظروف والفرص ، فالمحدد أو المصلح الناجع هو الذي يرسم خطته طبقاً لمدى الاستعداد لتقبلها ، ويحدد الوقت المناسب لتبنيها ، ويبرسم لها الطريقة المثلى التي تتفق مع حالة البلاد



## فلنبدا بالتعليم العام

**نشأت باشا -** احسب ان من الخير في موضوع مشتم كهذا ان نحصر جانباً منه بالمفاته . ولعل التعليم العام احق بهذا الآ

**بركات باشا -** التعليم العام مراحل . فهناك القضاء على الأمية ، والتعليم الابتدائي ، والثانوي ، والعالى . فلي أي هذه المراحل تحدث ؟

**نشأت باشا -** أقصد تعليم الجمهور . يجب أن يصح الشعب كله عالمًا بما يدور حوله ، فليكن له حقوقه وواجباته . لأن نفاذ ٨٠ ٪ من الشعب في ظلام الأمية ، يعني أنهم يعيشون ميتة لانحلال كثير من عبئ الحيوانات

**السيدة أسماء فهمي -** اذا كان المقصود بمحو الأمية تعليم المرأة والكتابة لا غير . فهذه لن يحدثا شيئاً . هناك أهمية في الاخلاق والانتاج والصحة . وهي ولاشك أشد خطراً وادعى الى الجهاد الاجتماعي السريع للقضاء عليها . ان قصر مدة التعليم الإلزامي على خمس سنوات يجعل وجوده ومفعله سواء . وقد جعلوا مدته في انجلترا حتى سن الخامسة عشرة ، وهو في أمريكا بل في روسيا حتى السابعة عشرة . فلا أقل من أن يطيل مدته عدداً الى الرابعة أو الخامسة عشرة لنتمكن من علاج واحة الأمة المحلقة

**مرت علي بك -** مما لوحظ على التعليم الإلزامي ، أن كثيراً من الصبيان يخرجون عنه وفي استطاعتهم أن يقرأوا . ولكنهم ما يكادون يمضون سنتين بعد ذلك حتى يتبخر من أذهانهم كل ما تعلموه ، وذلك لأنه تعوزهم كل وسائل القراءة من صحف ومجلات وكتب ، وهذه ناحية لا بد من علاجها اذا شئنا للتعليم تعميماً ولبال

**نشأت باشا -** ان ما نحتاج اليه الآن هو تعليم الشعب ، وعواميس التعليم الإلزامي لنقف به عند سن الرابعة عشرة . فليسا ان يبدل الجهود لتعليم من جاؤوا هذه السن ، وعلينا كذلك أن ننقل تلك القوانين حق تنفيذها

**الدكتور إبراهيم مدكور -** ان ميزانية التعليم عدداً نحو سبعة عشر مليون جنيه لا يستغنى بها التعليم الأولي - اذا استثنينا التبعة - الا بأقل من مليونين ، وسنق السامي في التعليم الابتدائي والثانوي والعالى مع أن التعليم الأولي كل يجب ان يزيد نصيبه وزيادة أوضح . ولكنه لم يجد العناية الكافية حتى الآن لا في اناقه وأدواته ، ولا في أماكنه ومدرسته ، ولا في معشيه والمشرفين عليه . واذا كانت أزمة أماكن التعليم الجسمي والثانوي قد مدت أبرز وأوضح في الأيام الأخيرة ، فما ذلك الا لأنها وجدت من يجلس بالشكوى منها في

العاصمة حيث تقم وزارة  
المعارف . في حين ان شكوى  
الريفيين لا تكاد تصل اليها

بركات باشا - اننى اوافق على  
ان التعليم الالزامى قد فشل عندنا  
فشلا شديدا . ولكن اللذنب ليس  
ذنبه ، وانما مثله كمثل البصرة  
الحيدة ، اذا وجدت ارضا صالحة  
نسبت وسمت والموت ، واذا لم تجد  
الارض الصالحة بقيت كأنها لم  
تزرع . وعندى ان اول ما يجب  
ان نعى به في هذه الناحية هو  
ان نعمل على تمذية البشر وحمض  
صحتهم حتى يكون قادرا على تقبل  
التعليم . اما الآن فانه ينسى  
ما يتعلمه لان ما هو عليه من  
الضعف يؤثر في دكانه فهو يحتاج  
الى التغذية والمساعدة بصفته حتى  
يستفيد من الدروس ويدرك  
ما يتعلمه في المكاتب والمدارس

والى جانب هذا ، يجب ان  
نحدد في وسائل التعليم ، ونقسم  
لا يمس القسراء والكساة . بل  
المقصود منه زيادة معلومات  
الاطفال ويمكن ان يكون ذلك من  
طريق الراديو والمحاضرات  
وغيرها ، كما يجب ان نعى  
باختيار المعلمين أنفسهم

هذا ومما تبغى ملاحظته ان  
العلم عندنا غال مع ان البلاد  
فقيرة ، بينما هو رخيص ميسور  
في البلاد الغربية الغنية

السيدة اسراء فهمي - اعتمد  
ان كبرائنا وزعمائنا لو انهم عتوا  
مسألة التعليم الالزامى حق

مناسبا ، او لو انهم سمعوا  
بأهميتها ، لاسطعنوا ان يعدكثرا  
منه في السنين الماضية

بركات باشا - في رايي ان  
احسن طريقة للايقاع بالتعليم  
الالزامى ان نركزه اولاً في المناطق  
التي نسب ان اهلها يقبلون عليه  
ثم نسقل به بعد ذلك الى المناطق  
الاحرى . وقد اشرت بذلك سنة

١٩٣٠ حينما كنت وزيرا  
للمعارف . وما رلت اعتمد ان  
هذه الطريقة لو انها اتبعت لافدنا  
من هذا التعليم اضعاف ما افدناه

الدكتور ابراهيم مدكور - لقد  
تطورت نظرة الريفيين الى التعليم  
تطورا كبيرا ، وهم الآن يقبلون  
عليه انما اقبال . واستطيع ان  
أعبر ان ٧٠٪ من مدارس الريف  
قد ازدحمت من فيها ولم تتسع  
لاسماهد كثيرين آخرين من  
الراغبين في الالتحاق بها

هذا الامر المصائب ان مدارس  
المعلمين الاولى قد نقص عددها  
عما كان قبل عشر سنين . كما  
ان الشكوى عامة من ناحية  
الكتب والادوات . ونقول وزارة  
المعارف بان هناك مشروعا جديدا

بنتظر بوساطته ان يتم نشر التعليم  
الاولى خلال ثمان عشرة سنة ،  
بما حدا لومحت الاحلام ، وعلى  
اية حال ، احسبان في استطاعتنا  
الآن ان نقول ان العدالة الاجتماعية  
أخذت طريقها لا محالة الى كل  
مكان في البلاد



« وليس الذكر كالأنثى »

### لوحة إنسانية مؤثرة

بقلم السيدة بنت الشاطئ.

حيث بشرت مولد الولد الاول،  
أحدثها عموة حاله ، سميت فيها  
أنفال الحمل وآلام الوضع ومحاطر  
التجربة ، وأسلمت نفسها الى  
سلم طويل ، بالرغم مما كان يصح  
حولها من حشائى المباركين ،  
ومصيحات المهشات ، من الأهل  
والصواحب والاصدقاء  
وبدا للقوم أنها فى غيبوبة  
الاعياء ، فظهر عليهم ما يشبه





العلق . ودنا الروح عنها يتادها  
في رقة واعزاز ، ويهتف بها أن  
تأصل لتسرد عافيتها ، من  
أجل الولد الجديد

تشارت الوالدة بيد واحدة ،  
ترجو القوم أن يصرفوا عنها  
ولا يستغلوا بها . وردت وهي  
لا تزال في غشية الحلم - أنها  
بحر . وما بها من ساحه إلى غير  
حلوه قصيرة لتستريح

فسأل القوم بطرة باسمه ود  
حرى في وهمهم أن هذا نوع من  
الدلال ولم لا ؟ ألم تذكرا ؟  
لكنها كانت خالية النفس تماما  
من هذا الدلال الذي وهماقوها ،  
واما حاج مولد الصبي شجونا  
لها قديمة ، وذكرها بمأسة  
خاصة ، كانت أمها سلطانة الشهيدة



لقد أهدو حق تلك الأم في  
الحياة لأنها لم تلبذ ذكرا ، ول  
الأبنة الوالدة لتجنن اليهها في  
تلك الساعة حلتها فوحشا !  
ويشوقها أن يدعها القوم لكي  
تقلو إلى طبعها الحبيب ، الذي  
كان يحوم حولها ، ويظوف بها  
في حنان مشير

ولس القوم رجاءها على كسر  
منهم ، وبدأوا يخادون مخدعها  
وهي مضطه المينين ، لا ترى  
وجوههم الطائفة بالبشر ، ولا  
تنهد هيونهم المتلفة بالوليد في  
تشبث ملء بالأعزاز

لقد غامت عنهم ، وعن وليدها  
الغبي ، ومضت بعيدا إلى حيث

لقد لها الراحله وراعتها  
في طريق حياتها المليء بالعصور  
والاشواق ، المثلل مسحب من  
الهموم والانشجان

سكنت بها وهي مختار هذا  
الطريق حريه معهورة ، وعلى  
دراعها طمله تريثه صحرها أبوها  
لأنها لم تكن الذكر الذي تعلق به  
وانتظره !

وقد عانت الأم غريفة، وقبعت  
في ديوان الشهداء ..

ولكن الطفلة عاشت ،  
وانضجت الأيام ، فستروحت ،  
وشهدت - في حياتها الخاصة -  
عاسة أمها مرتين :

لقد بكرت كامها بأشئ ..

ثم ثنت مائتي ..

وراث كيف تريد وجوه القوم  
حين يبشرون بالبيا ، وأحسنت  
تخطهم المكظوم وهم يهتولها تهنة  
شاقه مريه ويهرون عليها الحساب  
بما على الله به عليها من مسلامة  
وتحاة !

وشاهدت احتفالهم الرهيب  
بمولد طفلتها ، إذ أحاطوا بمهد  
الوليعة الأنثى وأحسنت كأنهم  
يعيطون بجثة ميت ، وراحوا  
يرددون عبارات العزاء في الأعلى  
الذي خاب ، ويسألون الله العوض  
في محل جديد ، يتمخض عن ذكرها  
وسمعت - ولما تكلم صبيحات  
الوصح بغير صفاها - تلك  
الإغاني الخاصة التي أرقصوا بها  
مولودتها الأولى ثم الثانية ، فقد  
اجتمع صبية الأسرة يرددون -



على لسانها - في نعمة شبيهة  
بالواج .

لما قالوا دا غلام  
انشد عظمي وقلم  
وجابوا الى السبي مقشر  
وعليه السمن عام

ولما قالوا دى منيه  
انه ركن البيت عليه  
وجابوا الى السبي بقشره  
وعليه السمن ميه

لما قالوا دى بنت  
قلت ليله زى الزفت  
الى اتعشى ، بعد عشاء  
وابوها بابت في البشت

ولمحت - برغم وعن الولادة -  
كيف تسلك الاغارب والاصدقاء ،  
يحمون ما كانوا يحملون من هدايا  
للوليد ، وكيف قورصت معالم  
الزينة التي كانت قد اعدت -  
مقدما للولود المسفرة والمبغى  
برامج الاسماعيل الشائق التي  
نظمت لتحيته

ذكرت الوالدة ذلك كله ورائته  
في لحقتها هذه رأى العين ، فتعلمت  
لها ساعة مولدها مرعبة عاسية ،  
ولاح لمينها طيف أمها تهجر في  
وحشية البية ولما تزل نساء ،  
وترد الى بيت امويها حاملة طفلة ،  
كل ذنبها أمها لم تكن ذكرا !

ان العسر كان ارحم بالاسه  
الوالدة ، وآية رجته أن الزوج -  
وهو مشهور بالتقى والصلاح -

لم يهجرها يوم وضعت أنثى  
الاولى كما فعل أبوها من قبل ،  
بل أقمض عينه عن المأساة ،  
رايا الى عد قريب مأمول ، ثم  
راح يتلو في نصير قوله تعالى :  
« رب انى وصعتها أنثى ! »

كذلك لم يهجرها في المرة  
التالية ، بل رفع وجهه الى السماء  
في صراعة واستسلام ثم عاد يتلو  
من كتاب الله الكريم : « وليس  
الذكر كالأُنثى » !

وكنت الوالدة عن الحفي في  
تأملاتها ، حين أيقظتها بفتة ،  
صبيحة من الوليد انفتح الباب على  
اترها في عنف ، والدم كل من  
في الدار ، يسألون لم يبكي الغالي ،  
كأنا السكاء لئله لا يحور !

« علا الصالحين في البيت ،  
وأقبل عمال محرق كبر في المدينة ،  
يحملون مهديا داحرا اشتراه الأب  
بصفت مرقه الشهري ، للوليد  
العري »

وأوقعت الشموع ..  
ونسقت الزهور ..

ثم مضت في اثر ذلك ايام  
مرهقة وليل ساهرات ، لم تهدأ  
لدار فيها حركة ، ولا حاف لها  
ضحيح

وفود من المهنيين المساركن ،  
هرعوا الى البيت يحبون الصغير  
الكبير

وزوار من الاقارب ، وفدوا  
بشاركون الاسرة في الاحتفال  
بالمحدث السعيد

على أنها كانت لا تكاد تفرغ  
من شئ من السب حتى يهرع إلى  
جلسها في عرقها المظلم على  
النهر ، وهي يدها توث تحيطه  
للصغير ، وأمامها طفلهاها ،  
يحيطان بهذه الجميل في تقديس  
واجلال .

لقد ألقى في روعها أنه صنف  
ممتاز ، ولم يكن عقلها الصغير  
يعلم سر اختياره عليها وهو ابن  
أمها وأبيها ، لا فرق بينه  
وبينها إلا أنه يصبرهما في  
السن .

لكنها مع ذلك رأتها في تقدير  
الأهل للوفاة لهم إياه واحتفالهم  
به ، ما أدخل في قلبها شعورا  
من الاحلال المسترجع بالرحمة  
والسحب .

وأما لذكران - على حداثة  
السن - دعوة الأهل لهما بأن  
تتسا لحمل أحدهما ذكرا ،  
فحبل أيهما أتت ما حلقا لغير  
ذاك ، وأنها ما كانت لتحبسا لو  
لم يسحب السماء للدعوة الحارة  
المباركة ، وتتم عليها بهذا  
الاج الذكر ، كي تحلوا وتلدوا

ولم تكونا بحاجة إلى مس  
يسبها إلى أداء واحدهما دعوة ،  
مقدما بذلك من تلقاء نفسها ،  
راضيتين شاكرتين !

وتدع الأم ما بيدها حاسا  
ويلقى نظرة على الطفتين متبدي  
عيناها شعورا وحاسا ورجمة ، حتى  
إذا انتقل صرعا إلى الصبي المولود ،  
عشيتها غاشقة من الصبي والفتى .

وجاعة من المسبوبة ، لسن  
تقبل ولا أصدقاء ، وأما حديثهن  
أصواء الصرح فتهاضي عليها ،  
وأحطى بهد المولود يسره  
بالطالع السعيد ، ويحملن  
إليه بركات تنفيها من شبح  
الحزن ، وملوك ( الصبيان ) ،  
وسادة ( الورق ) ، وكشف لهن  
فيها عن المستعمل السعيد ،  
للصبي الموعود .

وأحريات من فقيرات الحى ،  
أتن بصرهن حذمان وقد علمن  
أنه صار من حق الولادة أن تكون  
ذات حدم وحشم ، بعد أن وصفت  
ذكرا

وطول ورموز ..

ومآذب وأفراح ..

ودعوات وصلوات

والوالدة ما برال مشتمه  
بمحدثها ، يدلها اليوم بأصراهم  
على أن يظل مسريره في فراشها ،  
لكيلا تشغل سر ولدتها ، فتميط  
هي بذلك الدليل وبعد منه  
فرصة للشرد الختام ، في عالمها  
الخاص .

حتى بلغ الأمر مداه ، وأذن  
للناس أن يصرفوا مشكوري ،  
بعد أن أبوا السلا الحسن في  
الاحتفال بالحدث السعيد .

وسعى الأب الصالح إلى بيت  
الله الحرام ، وفاء بالقر وشكرا  
على النعمة .

وأغلقت الأم عليها بيتها ،  
وداحت ترعى صغارها

أعيا ترى في طفولتها ملامح  
أمومتها الرقيقة الساعية الشاعرة،  
على حين تلمع في جد الوليد، ظلا  
من القسوة والخشونة، والصلف  
والجمود !

أكانت واحدة ؟

أم لعلها كانت متأثرة بما  
بلت في حياتها من قسوة الأب  
الرجل وحنان الأم الأثني ؟

لقد جاهدت غلظة لكي تدفع  
هذا الوهم، وتكذب حسنها فيه،  
برا بوليدها، واشفاقا عليه وعلى  
نفسها من قسوة النجفة وحول  
المخاطرة ! لكنها لم تستطع قط  
أن تحبس طفلها من آثار تجربتها  
الخاصة، ولا أن تمحو من صفحة  
وجهه، ذلك الطل المتعكس عليه  
من أبيها !

كم أنكثت ذلك من نفسها على  
نفسها ! لكن ذلك لا يترك أثرها  
من وهبها، ولا أزال عن طفلها ذلك  
الطل القاسي الألم، فكيف وقهم  
عينا عليه، ثم أخرج لها صليو  
يشعة متلاحقة، من قسوة الدكور  
وجودهم !

رأت أبناء عاقبي نمرهم،  
استبظوا موت أبيهم التبع  
مدحونه بأيديهم، ليحفظوا  
استمعاتهم بما جمع لهم من مال  
ورأت آباء غلاظ الأكساد،  
منحصرى القلوب، تركوا صغارهم  
بعد موت أمهاتهم - شردا  
صالحين، وتخلصوا منهم ليبتلعوا  
حماقا، فيتزوجوا من حديد !

ورأت أخوة ذكورا بالعين،  
باعوا أحوالهم المزيزات للشيطان

كي يظهروا بالشئ المحسوس الدني،  
ولم تشهد بين هؤلاء ولا هؤلاء،  
صورة واحدة لأثني ..

كانت مقيدة بحدود تجربتها  
الخاصة، نجد أنها من كل أثني،  
وتتمثل أباها من كل ذكر !

ألجست للمحنة القديمة حركتها،  
وقصت جناحيها، فأعياها أن  
تخلق بعيدا عن عالمها ذلك المحدود،  
وأن تعاود إلى ألق الحياة في  
سعة ورحابة وتوسع مشاهد

لذلك لم يستطع خيالها أن  
بتصور أثني قاسية أو خاطئة !

لقد اقربب الأثني عندها  
بالأمومة، والأمومة في تجربتها  
قاسية ورحمة، وفي دنياها نور  
وحير وحال !

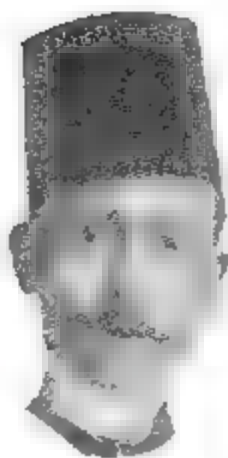
وكانت تزوب عن حلمها متعبه  
واحدة قد رعمها لسجي وبال  
مها الأعيان فتخطو في طبعها  
لحومهم الضعيف، وتقف برهة  
لتمسح بها ولحمة، ثم تمزعه من  
مراشيه وتدبسه من قلبها، تريد  
أن تصف طفولة الرينة قس  
سوء رابها في أحسن وأن تجد  
له من رحمة أمومتها ما يحبه من  
وهمها المسيطر، وحياتها المبيض  
المناسبي، وما عساه الجريح المروع  
بذكر يانه المرء، وعلبها السدي  
لا يزال يتلوى من جراحه، ويش  
مما لأفنى من قسوة الرجل، وظلم  
الأب، وعسف المقادير ..

بنت القاطن

( من الأبناء )



محمد عبده



ممدولى كامل

## ع زعماء أصحاباء.. ومجددوا

بقلم عبد الرحمن الرازمى بك

من علامات البقعة والنهوض ،  
والسير حثيثا الى الامام . وليس  
كل لغير تجديد ، وانما اقصد  
بالتجديد ما فيه خير المجتمع اى  
الاصلاح والاحسن

### نواحي التجديد

للتجديد فى مصر نواح عدة .  
فالساسة والدين ، والعلم  
والادب ، والفنون الجميلة ،  
والاقتصاد ، والحياة الاجتماعية ،  
والتشريع ، كل هذه الميادين قد  
تناولها التجديد بنسب متفاوتة ،

بمع التجديد فى المجتمع اما  
بتأثير التطور الذى يحمل فى طياته  
عناصر التحول عن الأوضاع القائمة  
الى اخرى جديدة ، واما تأثير  
شخصيات مرمية تدعو دعوى  
الى الاصلاح فى بعض نواحي  
الحياة القومية ، فيستجيب الناس  
الى هذه الدعوة . وقد ساهم  
الوسيلتان معا فى احداث التحول .  
وكثيرا ما يساعد التطور الاجتماعى  
على نجاح الدعوة ، وغالبا ما يحتاج  
الى فهدى الافكار لقبولها ، والتجديد  
قد لا يكون من عمل صاحب  
"دعوة" بل ربما يسبق ظهوره  
حين . ولغة وسيلة اخرى  
للتجديد ، وهى ان يحدث من  
طريق الحكومة ، بان تضع للحكم  
برنامجا صالحا يرمى الى هذه  
العناية وتنقله على مرحلة واحدة  
او على مراحل عدة

والتجديد ضرورى للمجتمع .  
وهو دليل على حيويته ، وعلامة



ملك حرب

مصطفى كامل

مجدد في السياسة

كانت السياسة المصرية راحة  
ناثرة في السنوات الأولى للاحتلال  
البريطاني . وكانت منحمة في  
المسلة الى مسابرة وتقبيل  
مطاله او كما كانوا يسمونها  
«الصاغة» ولكن مصطفى كامل  
حدد في اتجاه الامة السياسي ، اذ  
نادى بحياة ، وحال به انجلترا  
عنا وعن رؤوس الاشهاد . ودعا  
الامة الى طلبة والتمسك به ،  
وخرج على الاوضاع القديمة في  
اجتبا معاضة الاحتلال ، ونادي  
مقاومة ، وعد هذه المقاومة  
عنوان الحياة والوطية . فكانت  
قطعة ، وكانت نهضة ، وكان  
جهاد . كل هذا كان تجديدا في  
الحياة السياسية ، اذ انتهت  
الفكر تدريجا الى أن الوطنية  
والنضال من أجلها واجب مفروض  
على جميع المواطنين ، وأن الاستقلال



هاشم آغا

أبطال تم على أسبرهم نوع

من أنواع التجديد في

مبادئ السياسة والدين

والاقتصاد والرفاه

وفي اوقات متقاربة او غير متقاربة .  
والجسودون عديون ، منهم  
المشهورون ومنهم المغمورون .  
ولا اريد في هذا المقال أن امرض  
لكل نواحي التجديد الثمين الذي  
طرا على المجتمع المصري في العصر  
الحديث ، بل أقصر حديثي على  
أربع منها : وهي نواحي السياسة ،  
والدين ، والاقتصاد ، والاجتماع .  
وسأختار لكل ناحية شخصية  
تم على يدها نوع من أنواع التجديد .  
أذكرها على سبيل المثال لا على  
سبيل الحصر والتحديد

تكفل المعجم الإنساني أسباب الحرية والتقدم . فكل ذلك محمداً في الدين : جده في الأزهر ، وفي المحاكم الشرعية ، وفي دروسه إلى كتب مسع النور والمسلم والحكمة . وحدده في عمول الناس ، وخاصة الطبقة المثقفة من الأمة . ولئن كان تجديد به بالرجوع إلى القديم من أصول الدين ، لكنه كان تجديدًا بالنسبة لما طرا على هذه الأصول الصالحة من تحريف وتشويه . وبهذا التجديد ردها إلى بواطنها الأولى ، ومعانيها الروحية ، ومثلها العليا

### محمد طلعت حرب تجديد في الاقتصاد

حتى سنة ١٩١٩ كانت الحياة الاقتصادية والمالية في مصر حالة على النشوء الاجبية . ولم يكن للمصريين بنك واحد . وكانت هذه البنوك تسيطر على حياة المصريين وتحملهم تحت رحمتها ، وهم اعياها تنظرون إلى الزراعة ، وانفسهم منهم يسهر امواله في ايسره وسخاره . والناس قد افوا هذه الحالة ، واذا فكر بعضهم في انشاء بنك وطني حال دون ذلك ضعف ثقة الناس في نجاحه ، واحجامهم وترددهم وتخادعهم ، وشعورهم بالنقص ، وتشككهم في كفاءة المصري للاضطلاع بأعمال البنوك ولكن طلعت حرب خرج على هذه الاوضاع والتقاليد ، وأقدم على دعوته لأشياء سلك مصري

« انه غير المرشدين والنامحين لن يحملوا على أسباب الفشل والسموط التي نشأت في بلادنا وبطربوا الجهلاء والافيه منهم قبل توجيه الملام إلى المهاجرين عليهم ، فانما الجهل هو الذي دعا الاجنبي لان يطمع فيهم ، ولو نظم المسلمون والعرب بلادهم ، وانسوا للعالم ان الاسلام مدينة وعمران وقوه لما اعتدى عليهم احد وخطب ودهم كل انسان »  
مصطفى كامل

حق طبيعي للأمة لا يحوز لها ان تعمر أو تنهار فيه ، والا حياة لأمة بغير استقلال

### الشيخ محمد عبده تجديد في الدين

كان الاستاد الامام الشيخ محمد عبده فيلسوفاً من فلاسفة الاسلام ونف على جميعه المبادئ والتعاليم الاسلامية ، ورأى مبلغ التباين بينها وبين ما وصلت اليه الاوضاع الدينية في عصره من تاخر وجود ، فاتجهت نفسه إلى الإصلاح الديني ، وحل لواء هذا الإصلاح ، وأظهر مبادئ الاسلام على حقيقتها : خالية من شوائب الجعود والبدع والتقاليد التي كانت سبباً في تاخر الاسلام والمسلمين ، وأبرز ما في القرآن الكريم من المعاني السامية التي



برؤوس أموال مصرية وأدارة مصرية . فنجحت دعوته ، وبنى ما يبدأ من الأمة : قاسم بنك مصر الذي صار ركن الحياة الاقتصادية في البلاد ، وأضحى أساس النهضة الصناعية التي ازدهرت في العشرين سنة الأخيرة . وتبين مع الزمن أن المصريين إذا حسن توجيههم ، صار لهم من الكفاة الحياة المالية والاقتصادية ما لا يقل عن كفاة الأمم الأخرى . ومعظم الفضل في ذلك يرجع إلى طلعت حرب . فهو أكبر مجدد في حياة مصر الاقتصادية

### قاسم أمين مجدد في الاجتماع

إن الدعوة إلى ترقية المرأة المصرية وتثقيفها ونبذ الحجاب القديم ، هي ولا ريب دعوة اجتماعية واسعة المدى جعلت من قاسم أمين مجددا في الاجتماع .

حقا أن تثقيب المرأة المصرية قد بدأ قبل دعوته ، ولكن بداءه رفيع الحجاب قد دعم هذه الدعوة ودفع بها إلى الأمام . والحجاب القديم في ذاته ، أي التبرقع وستر وجوه النساء ، وحجوزهن في عقودهن ، كلن حائلادون تقدم المرأة الشرقية . وقاسم أمين إنما دعا إلى نبذ ذلك الحجاب الذي اصططح عليه الشرقيون في عصور التأخر ، لا الحجاب الشرعي . وفي ذلك يقول في كتابه « تحرير المرأة » : « أتى لا أزال أدافع عن الحجاب ولعتبره أصلا من أصول الأدب التي يلزم التمسك بها ، غير أن

« قالوا تصان البلاد ويحرس الملك بالسروج المشيدة ، والقلاع المنيعه والجيوش العظيمة والأسلحة الجيدة ، فلنا نعم هي أحرار وآلات لا يد منها للعمل فيما بقي البلاد ، ولكنها لا تعمل نفسها ، ولا تحرس بلدانها فلا عناية بها ، ولا حراسة إلا أن يتناول أعمالها رجال ذوو خبر قولولو رأى وحكمة يتعهدونها بالأصلاح زمن السلم ، ويستعملونها فيما قصدت له زمن الحرب »

محمد عبده

أطلب أن يكون منطقا على ما جاء في التريمة الإسلامية ، وهو على ما في تلك التريمة يحالفها تعارقه الناس هتدنا . ودعا إلى السفور المشروع ، لا إلى السفور الخليلع الذي يتعارض مع كل رقي وكمال . وإذا كان الناس قد ألغوا الحجاب القديم ، فإن قاسم أمين بدعوته إلى نبذه يعد مجددا في الاجتماع . وقد نجحت دعوته مع الزمن ، وانقرض ذلك الحجاب القديم . وإذا كنا نشكر من أن السفور قد أعقبه في بعض الأوساط خلاعة وخروج عن الحشمة ، فليس قاسم أمين مسئولا عنها ، لأنه لم يدع اليهما ، وإنما دعا إلى السفور اقرون بالاحتشام والتريبة الصالحة والأخلاق القوية

عبد الرحمن الرافعي

## قصة سينجانه

نظله هذا الفيلم هي ربة الحب والجمال التي  
استعها خال اليونان القدماء .. وقد هبطت الى  
الارض لتعطيهم عمالا جديدا لها ، فوهمت في مشكلة  
غرامية مع شاب يعمل في المعرض الفني الذي  
نظم لجمالها .. ترى هل عرفت هينوس الحب  
كما يعرفه الانميون ..؟ هذا ما نرويه هذه القصة :

الدمو « سافوري » الذي يستعد  
لراحة السار عن قتال في أحضره  
أخيرا إلى معرضه  
وسألها ميركيوري :

مرهل هو نسخة أخرى من  
قتال هينوس وجيلو ..؟

« لا يا ميركيوري » ، انه قتال  
لفينسوس جديدة تختلف عن  
فيوس مبلو . انه كامل اللرامين ،  
ولكن كنت أتمنى أن اتقمص قتالي  
الاول وانعت فيه الحياة ، ولكنه  
مقطوع اللرامين ، والادميون  
لا يتعرفون بالجمال الا للحسم  
الكامل . ولهذا سأتقمص قتال  
فيوس الجديد لانه كامل اللرامين .  
ولأنني أريد أن أوقع هكذا  
« السافوري » في غرامى فاستطيع  
بواسطة ثروته وجاهه ان أتم  
بكل ما يتم به أهل الارض  
ثم مدت يدها بوجاجة صغيرة

للفت فيوس حولها في طرب  
ونفسوة ، ثم قالت لفيوس الذي  
خرج معها من قصر والدها جومير  
في جبل أوليب :

« ما استعطي الهيموم  
يا ميركيوري » ، ألقها تحقت  
أمنيتي أخيرا موصلح الى والدي  
بالهبوط الى الارض الى طالما  
اشتقت اليها !

وقال ميركيوري في خبث :  
« ولكنها احارة غير طويلة  
يا فيوس ! » لقد اتانى واللك  
عنه لكي الازمك وارقب حركاتك  
وسكناتك حتى لا تعيدى من  
المهمة الى تهطين الى الارض من  
احلها

« حسا ، انها رحلة مسلية  
على أية حال . لقد سئمت جبل  
أوليب وما فيه وأريد التبديل .  
كما احب ان الهو بذلك الأدمى



أو مريكوري وأرعبه عائله .  
- وما عليك إلا أن تحب هذا  
الرجل حتى في سريته حتى إذا خرجته  
بجمع في غرامى وأحبته خذع امرئ .  
فانهم بما أنت وأمرتك بلطف في  
هواه !

وقال مريكوري وهو يوجه  
اليها نظرة فاحصة :

- ولكن احذرى من نفسك

يا فيوس

- ماذا تمى ؟

- السيرة الحب أنك بعثته

و قلوب الأدميين لسعدى  
بمذاهم والإهمه . . أحس أن  
بطرق الحب قلبك واب في صورة  
أدميه

وصحكت فيوس في أسهلها  
واسانعت حديثها تقول :

- وهل سمع الحب سمها في  
جسدنا . سأعود الى أوليمب كما  
أنا . الى المسمى . ولا سراً يصيح  
الرحيق في كأس سافورى  
ولما هبت منوس بالانحداد فل  
لها :

- مستحدثى بعباتك اذا  
افنص الامر ذلك

وقبل أن يسم كلماته ، كانت  
فيوس قد أخذت في الهبوط من  
جبل أوليمب

●  
جلس سافورى في مكتبه  
بالعرش الذي أقامه بأحدى  
المباني العظيمة في نيبوروك ،  
وأحاط به فريق من المحققين  
يستمعون الى حديثه من غشال  
فيوس الجديد ، ويشربون معه

نحو هذا الحدث العسى العظيم  
ومهما قد كذبتك إذ تذكر  
سافورى سناً . قدوى الحرس  
ودعا اليه ليوطف المحضر بالعمل  
الحرره . فلب حصر خرج معه  
وكأنه في يده الى القاعة التي  
يوجد فيها التمثال ، فوضع  
الكأس حتما ثم اثنى الى التمثال  
قائلاً :

- والآن يا ابدي . . عليك أن  
تقوم بعب السيرة حول  
التمثال . حتى إذ اكمل شمل  
المسحورين رقصاتها الملهمة .  
وسأتركك ريثما تنهى من هذه  
المهمة ثم يحضر جميعاً عندما  
تخطو بأبدك

وعاد سافورى القاعة الى  
مكتبه ، فظما هم ابدي بماترة  
عمله ومع بطرقه على كأس التمثال  
الذى سمع رنسه . فلما سمع  
عنصفا رأى الشراب الأشقر .  
وبرجازهما تناول الكأس ونجده  
كل لهما فيه . ثم بعد السلام  
الغنى والقل على الستارة  
بشئها في مكانها

وفيما هو كذلك أحس دوار  
في رأسه ، ثم غلغت الدنيا في  
عينيه وهوى من فوق السلم الى  
الأرض لا يشعر بشيء

وبعد فترة من الوقت ابتدأ  
أبدي يعود الى رشده ، وشعر  
كأنه يسمع الى رنين احراس آتية  
من السماء . ورأى نفسه في شرفة  
القاعة لا يلاحظها فاحد يترك عيسيه  
كأنه يريد أن يذكر ما حدث .  
وفي هذه اللحظة طرق اذنيه



بالانصراف منها . انه غير قادر على الحركة . وبعدها عاف عن وعيه مرة أخرى ، ثم أفاق بعدئذ على راس تلك الاحراس ليحدث راسه مرتكزاً مرة ثانية على مساق فيوس ، فطر اليها وقال جازاً :  
- عفواء منذ لحظات كنت اراك حزيناً بارداً . انسى لا اصديق ان الحياة ديت فيك . !  
ومرت فيوس بعدها على راسه في حيرة قاتلة :

- ولكنك ترائي معشقة حياة ، الا تشعر بحرارة جسمي وانت مرتكز براسك على ساقي . آنا فيوس ابنة جوييتز . آنا ربة الحب والجمال !

ونفض ايدي وقال في صوت مقطوع سميف :

- تشرفنا يا صاحبة الجلالة ! ولكن ارحوا ان سمعي لي بالدمع ان حطيتي تستطري مع جلدك لي في احد المطاعم لتناول العشاء . لا اريد ان اناخر معهما لئلا يرمعنا . فانا نلتقي ذلك في مطعم " بوس " بعد عرافنا من عملنا ها

واخذ ايدي يتراجع الى الوراء شيئاً فشيئاً وهي تنظر اليه في ابسامة ساحرة ، حتى اذا ما وصل الى باب الشرفة ودعها قائلاً :

- سارك فيما بعد واسلم ساقيه للريح ، كنهه ما كاد يدخل الى القاعة حتى توقف فجأة . !

صوت ملائكي ناعم يقول له :  
- انبه اذك الاز على ما يرام !  
وربع ايدي راسه الى مصفر الصوت ليري اهل عيني شاهدهما في حياته ! . وهز راسه لينفض ذهوله ، وكأما تذكر ما حدث له فقال يحدث نفسه :

- لقد اغني على عندما كنت اقوم بتثبيت السبورة ، ثم استعرفت في نوع من الهذيان رايت فيه كأنما ديت الحياة في قتال فيوس وسعته يحدثني

وهز ايدي راسه مرة ثانية كأنه يستبعد هذا الامر وقال :

- كنت احلم ، اليس كذلك ؟  
واقفا ايدي لعلما ليري راسه مرتكزاً على ساقي صاحبة العيين الجميلتين التي انحنت عليه في وفق وحسلي . فارسلك وهم بالهوش فقالت له في امرأه :

- البت مرتاحاً هكذا . !

- مرتاح جداً ، ولكن يجب ان اذهب الى عيني

وكأما تذكر شيئاً ، تدفق النظر في وجه صاحبة العيين الجميلتين ، وما كاد يفعل حتى انفض واقفا وقال وهو يلث :

- انت ؟ انت التمثال . كيف ديت فيك الحياة ؟ !

- نعم ، آنا التمثال ، آنا فيوس !

وتراجع ايدي الى الخلف ملهوا ، فقالت له فيوس :

- تعال هنا ، اقرب مني ولم يملك الا ان يطيع . ولكن فدميه لم تطاوعه حبما هم



وفي شرفة القاعة كانت فينوس  
تهدي من روع ايدي ، وكان هو  
يقول لها :

- لقد اوتعتنى في مازق ، ان  
مستر سافوري يمدني مسئولا  
عما حدث - ارجو ان تعودى الى  
قاعدتك ولا تجرى على المساكل  
ونظرت فينوس اليه في دلال  
وقالت :

- ابطاوعك قلبك على ان  
تطردني هكذا .. هل تريد  
التخلص منى .. ؟

ولما لم يجيبها ايدي بكلمة ،  
اسانمت حديثها تقول :

- حسنا اذهب الى حطيتك  
وسديتك

واحسن ايدي في نفسه كان قلبه  
لا يطاوعه على الانصراف ، لقد  
بدأ يشعر بسيطرة فينوس عليه ،  
ولكنه قاوم شعوره ، ونهض

منصرفا وهو يقول  
- لنرى في ليلة طيبة

وربما يمرض نتيجة بظرافها .  
وكامها احسست ما طعمه غريبة لتسرب  
الى قلبها وجعلها لتلهف شوقا  
الى رؤية هذا الشاب من جديد

وتذكرت تعذيب ميركيوري لها  
من نفسها ، فادركت ان ما حل بها  
منه قد وقع ، لقد ذاق طعم  
الحب ، ورغم ما فيه من مرارة والهم  
وحيرة ، فهذه هي تشعر بانها منه  
في انتشاء !

وفيما هي في حيرتها ، اذ ظهر  
ميركيوري فجأة امامها ، وراح  
يعون لها في اضطراب ملحوظ :

لقد رأى وثيقه سافوري  
واقفا الى جوار الستارة المقامة  
حول النصال ، وهو يلقي خطبا  
على المدعوين . واستولى العرع  
على ايدي .. فهو يعرف  
ما سيحدث عندما تراح الستارة .  
التي لم يكن ايدي قد انتهى من  
تثبيتها تماما . ولم يكذ سافوري  
يشد الخيل حتى هوب الستارة ،  
وظهرت من تحتها قاعدة حارية  
ليس فوقها اي اثر لاي تمثال !

ورأى ايدي وجه رئيسه وقد  
امتقع لفرط الدهشة والارتباك ،  
لم صكت سمعه صيحات الدهشة  
التي دوت في القاعة على اثر ذلك ،  
فتراجع الى الشرفة مذعورا ،  
بينما الفرق المدعوون في الضحك ،  
وصاح احدهم قائلا :

- انها دماغه رائحة ! لقد عرف  
سافوري كيف يستدرجنا ليقمنا  
في هذا « القلب » الطريف !

ثم اخذوا ينصرفون كلهم  
سافوري وقد صهنته اهله  
المعاجاة . وسرعان ما استلم مو في  
سكرتيرته ومال لها في عصب  
- اين ذلك الشرير ايدي .. ؟

لقد سرق التمثال واختفى ..  
اطلبى حالا مكتب كيريغان لاعمال  
البوليس السرى الخاص .. قولى  
لهم اني لريد مستر كيريغان  
بنفسه حالا

- امرك يا مستر سافوري  
- تعبركى .. لا بد ان يدفع  
هذا المجرم لمن فعلته غالبا ، لقد  
جعلنى اضحكة امام الناس .. !



مر به الى مطعم نموي وقد احل  
يسائل معه قائلا :

— هل انا محبون ؟ .. كلا، اننى  
فى تمام على وكامل ادراكى .  
ها اننا اعرف المكان الذى اقصده ،  
ولكن اذا حدثت احدا بما رأيته ،  
الا يصدني بمحبولا ؟ ولماذا احدث  
الناس بما يخصنى وحدى ؟ !

ولما وصل الى المطعم وجد جلوريا  
حطته وجو صديقه فى انتظاره .  
واحد يحدثهما عن احتفاء تمثال  
موس وانهام سافورى اياه  
سرفه ، فقالت جلوريا :

— ولكن كيف احصى التمثال ؟  
وابتلع ايدى ريقه بصعوبة  
واجاب قائلا :

— انه احصى على كل حال .  
لما كيف احصى ؟ فهذا ما لست  
ادريه !

ولم يكذب ايدى يتم كلامه حتى  
يتم بعد توبة تلفظ كنهه ،  
واسمع صوتا يقول له فى خشونة :  
— لى تحدث معك يا منر  
ايدى

وكان المتحدث كيريجان رئيس  
مكتب البوليس السرى الخاص ،  
وقد طلب من ايدى ان يخرج معه  
فى الحال ، فلم يسمع هذا الا  
الامتنال . وقبل ان تدخل جلوريا  
وجو فى الامر ، كان ايدى يسير  
مع كيريجان كأنه يساق الى  
المنسقة

وهناك فى مكتب سافورى  
جلس ايدى المسكين يحيط من  
الاسئلة التى وجهها كل من رئيسه  
ورئيس مكتب البوليس السرى ،

• هذا ايلم اننى لست البازر •

— لقد وصفت الرحيق فى كأس  
سافورى

— سافورى ؟ .. ولكن الذى  
شرب الكأس هو ذلك العنق ايدى .  
وقد احبته يا ميركيورى !  
وصاح ميركيورى مقتربا :  
— احبه ! ليس هذا ما اتفقنا

عليه . لم ان ايدى هذا ليس  
الا عاملا بسيطا . ان الذى اردت  
ان توضع فى حاك هو ذلك الصان  
الثرى الغرور سافورى . !

ولم نأ موس باعتراضه ،  
ومضت تقول فى صوت حالم :  
— لقد احببت ايدى ، وكفى !  
درج ميركيورى قائلا :

— يا حبيبى ، ادرك ابنتك .  
لقد اظلت وملها من يدها . !

• وفى هذه اللحظة كان ايدى فى



« أنت النمل ؟ كيف دبت هناك أبدا ؟ »

أما كيربحان ، فقد بدأ كلاما مر عليه أن يصل في مهمته ، فالتفت إلى سامفوري بعد أن خرج أيدي . قال :  
- فمهما يكن من شيء فانه إن نخرج من رقابتي ، ولا بد من أن أقف على سر اختفاء النمل !

• وعاد أيدي إلى المسكن الذي يقبع فيه مع صديقه جو ، فوجده هناك مع حلوريا في انتظاره وأقبل عليه يتحسناه للأكف من سلامته ، ثم أجلسه على أحد المقاعد وراحا يسألانه عما حدث فاجابهما قائلا :  
- لا اغدر على الكلام الآن .

انني اكاد أموت جوعا وسرعان ما ذهب حلوريا وجو إلى الطعم ليحضرا له قليلا من الحساء.

وكل منهما استخلاص الحبيب منه بحلف وسائل الإرهاف والتهديد . وكان جوابه عن كل هذه الأسئلة أنه لا يعرف شيئا ولم يحصل أي دليل سكريرة سامفوري هذه القصة في معاملة أيدي فقالت :

- أن أيدي يرى ولا شك ، وليس هناك أي انسان عاقل يمكن أن يتصور أن في إمكان أحد أن يعمل على كتمه مثالا يزور الف رجل ويخرج به من العرض دون أن يشعر به انسان !  
وكأنما اقتنع سامفوري بوحاجة رأي مولي ، فأخذ يتسائل في حيرة قائلا :

- ولكن أين ذهب النمل ؟  
ثم لم يمه إلا أن يتسلم الأمر الواقع ، فأمر أيدي بالانصراف

وايضا ، انه حماما دائما . اسمه  
:رود اليه فملاطه

ولما هويتهم سيء من الراحة  
والاطمئنان . ولكن شيئا واحدا  
كان يعايقه . انه حلم البقطة  
الرهيب الذي اوتقصه في تلك  
المسئلة ، مسئلة اتهامه بسرقة  
البقال . وعيما هو يستعيد في  
تخيله ذلك الخطم ، وسهوا اذ  
يبدو على لوجه خاله عينا فيوس  
الساحر تلبس ، اذ شعر بهاتين العينين  
تبحرمان امام ناظره ، ثم يظهر  
فيوس كلها بلحمها ودمها امامه  
وعلى وجهها اسامة رائحة .  
فمسا كعاد براما حتى عليك  
الاصطراب وصاح بها

— كيف ! كيف ! حضرت الى  
هنا . ؟

ورادب اساميسا فسمه  
وحداديه ، فانت بصوبها ارفقي  
الحوس .

— وما المانع ؟

وراح هو يتوكل اليها فيوس  
في اضطراب

— ارحوك ، فيوس معبوبة .  
اسى لا اسحق اهتمام هذا

فلا انا في ولا مسهور . اسى  
شاب حامل . انتنى عن ميرى  
وانركيسى وشامى

وقبل ان تنطق فيوس بكلمه  
من حرس التلبوس ، وكانت  
جلوريا تحدث من المظلم لتقول  
لايدى .

— هل تحب ان احصر لك مع  
اجساد شيئا من البطاطس او  
السانح ؟

فرد ايدى عليها مرصفا  
مسائلا

— سادع او بطاطس . ؟  
ويطلب فيوس انه يسالها عما  
تحت ان تاكله من هذين الصفي ،  
فقال

— انسى احب السانح !  
فصاح بها ايدى  
— لا تصاعبى . ارحوك .

اركسى وشامى !  
ومن طرف التلبوس الآخر ،  
صاحب جلوريا عاصبه وقد طلب  
ان الكلام موجه اليها ، ثم رعب  
السماعة في مكانها شديدة . ولكنها  
ادركت في هذه اللحظة انها سمعت  
عناء تحدث مع ايدى . فاصعب  
بذلك الى حو وهي مضطربة ،  
وكان ان خرج الانسان من المظلم  
عنى محل تحقق مما هناك .  
وكان حو سور الطريق يحاول ان  
يهدى من ربح جنوريا ويؤكد  
انها ان ايدى لا تترك ان يهدم على  
حسبها

ولما طرقت اسلاف يصعب  
دمايق دون ان يصح . فاحرج حو  
مفاحه من حبه وضع الباب ،  
فلما دخل لم يجد انرا لايدى . !  
كان حين سمع الطرق على  
الباب قد فلكه الخوف ، فخرج هو  
وفيوس من باب الشرفة التي  
تؤدي الى السلم الخلفى للمنزل

اما جلوريا فقد راد قضها ،  
فحطبت تكى . واقربت منها  
حو وراح يهدى من روعها في  
حبال ورمق . ولم يشعر الانسان  
بعد لحظة الا وكل منهما بين ذراعى

الأخر ، واستسلما لعناقتهما  
وقتلانهما . حتى اذا ادانا من  
نوتونهما ، وانركا خطورة ما افعما  
عليه ابعدته جلوريا عنها وقالتى  
استنكلو :

— ما هذا يا جو لا ان ايدى  
صديقك . . !

وسرعان ما نهضت وعادرت  
المزل فلوكة جو وهو ما زال  
مستشيا بقبالاتها وانفاسها العاطرة



ولم يكن ايدى فى هذه اللحظة  
ليفكر فى جلوريا او جو ، لقد كان  
غارقا فى مشكلته . كان يفكر فى  
المكان المأمون الذى يكن أن تقضى  
فيه فيوس ليها . وانتهى به  
تفكيره الى أن يأخذها الى مصنع  
النماثيل التابع لمعرض سامورى ،  
فهاك يمكنها أن تقضى ليها الى أن  
يحضر اليها فى الصباح الساكر  
فيخرجها معه سبل أن يتج  
المعرض ابوانه

وقال لها بعد أن مرع من اعداد  
المكان الذى سيم فيه .

— انك تقلعين حياتى راسا الى  
عقب لكى يكون لك من ذلك لهو  
وتسليه . ولكن خير لك أن تعودى  
الى جبل اوليمب ، فليس لك مقام  
فى ديانا

وكانت فينوس تستمع اليه  
وهى تنظر اليه فى اقراء وعلى  
شفيتها ابتسامة ساحرة ولم يجر  
ايدى على صد ثياب الافراء الذى  
تدفع من عبيها الى قلبه ، فلم  
يشعر الا وهو ينحس عليها ويطلع

على شفيتها قلة حلوة ، أسكرتها  
فقلت له :

— ما الذى التفتيل يا ايدى !  
انى احسدكم على هذه النعمة .  
انها تحفف عنكم ما فى الحب من  
عذاب وآلم . . !

ولم ينته ايدى الى قولها ،  
لانه تذكر فى هذه اللحظة حبيبته  
جلوريا . ولكن تفكيره فيها لم  
يمسه من أن يميل على فيوس  
ويقلها من حديد !



وعاد الى مسكنه ، وتعمد ان  
يطلع ملابسه فى الظلام حتى  
لا يوقظ صديقه جو ، ودلف الى  
فراشه وهو يفكر فى شي واحد ،  
ان يصحو سكرنا ليذهب الى  
المصنع قبل أن يكشف احد  
وجود فيوس فيه

على انه اسلف متاخرا ،  
عاسرع الى معادنه البيت يصحبه  
جو . وقد اصطر أن يحمره بأنه  
ادخل فيه الى مصنع النماثيل ،  
وعطسه اليه أن يساعده فى اخراجها  
عنه

على ان ماكان ايدى يخشاه قد  
وقع ، فقد دخلت « مولى » فى  
الصباح الى مصنع النماثيل فلما  
بها تعافا برؤية فيوس بالغة  
هناك . ودون أن توقظها ، ذهبت  
الى مستر سامورى وهى تظن أن  
لهذه الفتاة علاقة به . فلما  
أخبرته بما رأت مدت عليه  
الدعشة ، ونزل معها سريعا الى  
المصنع فلما كان يرى المصنع الناطق



حیدر و کاف مہجورہ تمام چاہتا  
الراحم ۶ و نظر الی مولیٰ ذلک  
ان۔ ہذا اگرچہ نہیں قرب  
عمر یا مہجورہ ۶ کاف اہل و چاہ  
ورجہ

و نذر مولیٰ مہجورہ  
لعلک ترای ۶ و حیدر ان  
نظر حیدر  
حیدر کی فکر ۶ و نذر حیدر  
احمد حیدر و ال ۶ و  
نظر حیدر ۶ کاف اہل  
و نذر حیدر ۶ و نذر  
حیدر ۶ و نذر حیدر ۶ و  
نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶

و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶

و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶

#### و نذر حیدر ۶

لہذا حیدر کی فکر ۶ و نذر حیدر  
احمد حیدر و ال ۶ و  
نظر حیدر ۶ کاف اہل  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶

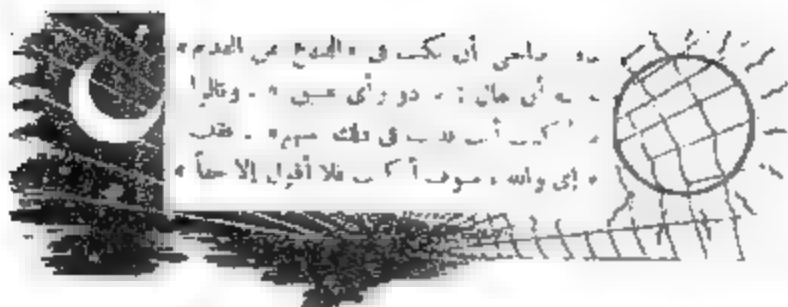
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶

و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶

و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶  
و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶

و نذر حیدر ۶ و نذر حیدر ۶





## دفاع عن القديم

بقلم الدكتور أحمد زكي بك

إن الزمان فكرة من خلق  
 الإنسان ، وكثيرا ما ود خالق أن  
 يحطم حلقه

ومما جرح الزمان على الناس  
 من أعانت ، معنى الجدة والقدم ،  
 والمعارضة التي لا تبدأ أبدا بين

عصر بسبب عصر يستبدل  
 وقد قال أسس كبرا في معنى  
 الجدة ، وذهبوا على الجدانة حتى  
 احتل الميراث فرجح ، وأن للقدم  
 أن يحدث ، ويلقى في كفتيه  
 بأفعاله ليعتدل العائق ويستقيم  
 الميراث

فأول ما يقال في القدم : إن الله  
 قديم، وإن الكون قديم ، وأحرامه  
 قديمة ، وإن أمتنا الأرض قديمة ،  
 وإن النسب أو النسب على ظهرها  
 قديم ، وإن ديبب الحياة من فوقها  
 قديم ، وإن المصنع قديم ، والهضم  
 قديم ، والنسل قديم ، وبذورنا  
 الأولى موزعة في القدم حتى ما نعرف  
 لها أولا ، وإن العقل القديم هو

الذي لا يحب لهذه الشمس  
 وهذا القمر وحده النجوم ، إذ  
 تشرق ثم تغرب ، ثم تشرق ثم  
 تغرب ، فتسبب للناس كل هذا  
 العنت ، فيقولون هذا أمس وهذا  
 غد ، وهذا ماض وهذا مستقبل .  
 وهذا قديم وهذا مستحدث

إن الشمس وإن القمر وإن  
 النجوم ، بدوراتها ، إعطنا معنى  
 الزمان ، وأعطانا مع هذا المعنى  
 معاني ثبت في الأبدية الحروف  
 والرجاء ، وثبت فيها الكرامة  
 والحب ، معنى يحاف الصد أو  
 مرحوه ، ويحب الأمس أو بكرهه ،  
 ويمش في اليوم ، في الحاضر ،  
 ولكن قل أن يمش فيه ، بعضنا  
 يعيش اليوم ، في أمسه ، نرجا  
 وذكرى ، وبعضنا يعيش اليوم  
 في غده ، تطلعا وأملا

إن الزمان جلب على الناس  
 الهضم ، وجلب التلق ، وجلب  
 الرية ، فأورث النفوس الفتيان ،  
 وأورث القلوب الحقائق

والاشرة أحسنها قديهما ،  
 ونحمر أجودها العتيق  
 عتقت حتى لو اتصلت  
 بطيسان ناطق ولم  
 لاحتيت في القوم مائله  
 ثم قصت قصة الأمم  
 ومن الأظمة ما يحدود على  
 التعتيق، ومن ذلك الجين والسميخ .  
 والصل الطارج ، أشهى منه  
 ما نعتق في الحل . والحضر تطيب  
 على التلميح والتعتيق

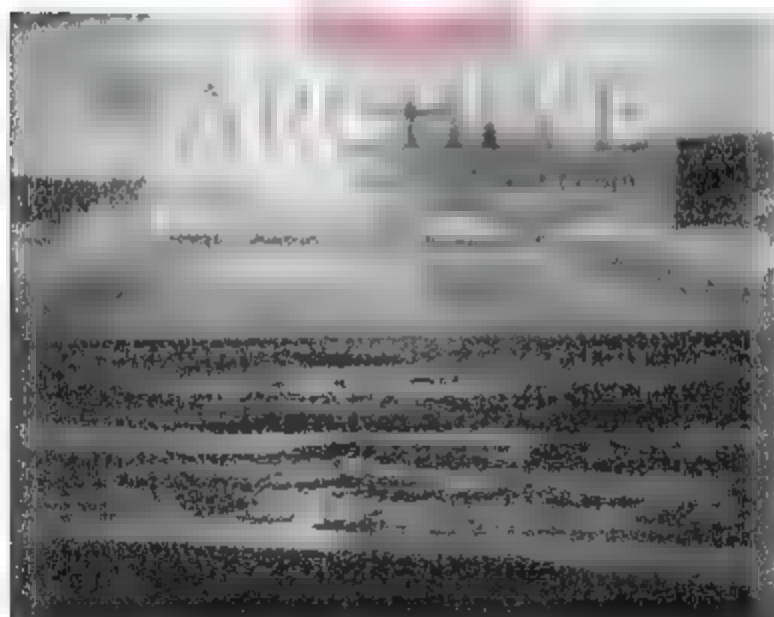


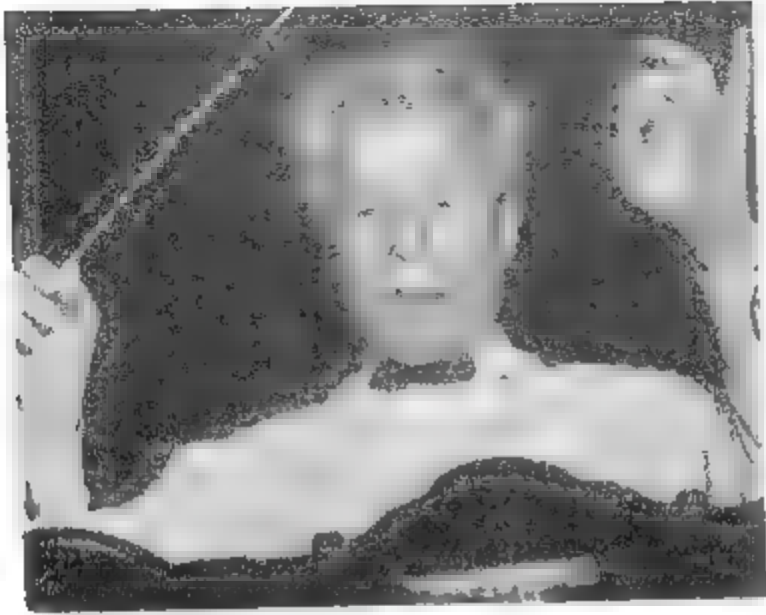
والناس تقهر فتشمب دائما  
 الى الماضي ، فيقولون فعلنا قديما ،  
 وفعل أحدنا ، ونحن أبناء  
 المراجعة القديدا ، والعربة الأجداد ،  
 فلا بد أنهم كانوا على قدمهم من

الذي ابتدع البيت الذي يبنى ،  
 والملاط الذي يمسك أحجاره ،  
 وابتدع الملايس منكا يلبس ثم  
 يخلع ، وابتدع السكين ليقطع ،  
 وابتدع القصب ليجز ، وابتدع  
 المنشار الذي يأكل من الخشب  
 ويأكل من الحجر ويأكل من الحديد .  
 وابتدع المعطة وهي عماد كل  
 حركة ومدار كل صناعة ، وابتدع  
 السفينة قلعها وسكانها .

والعكر القديم هو الذي ابتدع  
 منه الورق ، وابتدع القلم ، وابتدع  
 الأحرف ، وابتدع الكلمات ، وابتدع  
 الحديث ، وابتدع النثر والشعر  
 والشعر القديم له الجرس  
 الخبيص والديباجة المتينة والمعنى  
 الخلو

• ان الشمس تدور في أمكنة من أمكن





### « الموسيقى أصلها والنفس أصلها .. »

التسائم صدادى • وفى الرثاء  
يقول ابن سينا : من مات فديته نادم  
أقدم هذا ليس بعدى القديم  
فقط ولكن الأثم وهو قديمه •  
والأثم وهو قديم • وعلاقى القدم  
جسمها بهى بواسطه تربط  
صاحبها بالارض • كما تربط  
الحبال السمن فتمشطها من الرياح  
الهوى

والموسيقى أصلها فى النفس  
أقدمها • أوردنا بعض بالروح على  
موسيقى سمعتها «الكلاسيك» أى  
تلك التى اكتسبت الحياء على رغم  
الزمان وبرأها وحدها كز  
الجديدين

والمن عديم • العن فى المحرور •  
والمن على القماش بعد أحسن

الحمد بحيف يكون أعلا للمحرور  
والحب قد يحرق من بعد الحب  
بحر من بعد الحب • ثم هذا  
نظير لعلو النفس من صدى أولها  
ومن الاحياء من يتم فى كتاب  
الذكرات فى الصفحة الأولى  
بعل فزادك حب شيب من شوى  
ما الحب إلا للحبس الأول  
كم منزل فى الأرض يسكنه الفتى  
وحسنه أمدا لأول منزل  
والمسلم الأول أكبر راء فى  
النفس • وأست صوره فى الحبال  
من ناتون من بعد من عم أحد  
على الرعان  
والوقاء قديم • والكرم قديم •  
وكل خلق كرم قديم • بل ذلك  
بحرى التسامح • وكسر من

القديم بينهما فما كانوا أن يبقوا  
لأحلاف مزينة .



والقديم يعطى الحديث مصداق  
ويعطيه الكثير من مناه ، فلو أن  
الرجل هذا خلق من غير الله ،  
لضى بحكم الطبع يتسائل عن  
أمنه وكيف كان ، ويتسائل عن  
أحداثه

والتاريخ ؟ ما اهتمام الناس  
بالتاريخ يحفظون كتبه ، وهي  
مجلات مصححة عديدة ؟ ثم هم  
لا يكتفون بالكلمة المكتوبة فيحفرون  
الأرض يبحثون ويصنون عن أسطر  
أخرى كتبها الزمان في الحجر ،  
وفي الحجر ، تزيد الحاضرين من  
أهل الأرض بالذاهبين علما

ومن ، الحاضرين اليوم من  
أهل الأرض ، لا يفهم معنى الحياة  
الا من التحرية التي فاسدها  
الغابرون من أهلها ، فالحياة  
قديمة ، والبناء قديم ، وهذا  
يعتقد أن أهل الأرض حديثهم  
والأقدمين ، ومن القديم يفهم  
ويتعلم المسند

في الذاهبين الأولين  
ن من القرون لنا بصائر  
لأ رأيت موارد  
للثروت ليس لها مصادر  
ورأيت قومي يحسوها  
يسمى الأصاغر والأكابر  
لا يرجع الماضي ال  
ولا من الباقين غابر  
انفت أنى لا عما  
لة حينما القوم صائر

هذا قسم من مساعدته وهو رجل  
قديم ، عاش منذ ثلاثة عشر قرنا ،  
وتعلم ممن هم أشد منه قدما ،  
وتعلمه قديم فيه حلاوة القدم ،  
وفيه المنطق البسيط . . منطق  
القدم



أما بعد ، فقد قلت في القدم  
كل شيء ، الا الشيء الذي لم  
الغاري ، انتظروا ذلك الجانب الذي  
حرى المرفعية بالربط بين القدم  
والرجعية ، وبين الجدة والقدم .  
ولقد حانت ذلك الرباط ، لانه  
رباط برغم العرف مقطوع . انه  
رباط غير مقدس ، لا يباركه فكر  
ولا هو يقوم على منطق

ان الشيء القديم قد يهجن .  
ولا يستطيع لوات زمان أن يغير  
من حبه . والشيء الحديث قد  
يسوء ولا يستطيع حدثته أن  
تقلل من سوءه . وأكثر أصول  
الحياة لا تتغير مع الزمان ،  
اب الحياء قامت على سابع القرون ،  
اما الذي يمر بسر الحياة ،  
ومظاهرها واشكالها ، فالجذب في  
صميمه ثابت ، والمضيئة في  
صميمها ثابتة ، والحسن والقبح  
في جواهرهما ثابتان ثبوت الحبال ،  
وهما كالجمال لا يطلب منهما أحد  
أن يتغيرا بتغير الدهر فيسعدا .  
وقد تختلف الملابس لهذا في  
قبيص ، وهذا في جبة ، وهذا  
في بدلة . وعلى رأس هذا عصابة  
وهذا قبعة ، ولكن لو عرفت  
اعطاهم الظاهرة والخامسة

لوحدها واحدة ، ولو فسدت  
بواطن القلوب وتوارعها لوحدها  
واحدة ، ولو بحث في حكام  
أنفسهم عن مصادر الخير ومعايظه ،  
ومصادر الشر ومعايظه ، لوحدها  
في كنهها واحد

والعامة ، وهي شارة القدم ،  
قد يمشي تحتها جسم يتضمن قلبا  
ساحج فيه نار الثورة على كل  
حاضر ، لا لأنه حاضر ، ولا لأنه  
قديم أو أنه جديد . ولكن لأنه غير  
صالح ، وكان غير صالح وسوى  
يكون ، والفضة ، وهي شارة  
المداثة ، قد يمسى تحتها جسم  
يتضمن فلما أبرد ما يكون ، وأرعى  
بالحياة ، وبالحاضر على ما به من  
سوء

س

نفي أن في الناس عادات ، في  
ماكيل أو مسكن ، ميسر و  
مسكن ، وعادات في سلوك وآداب ،  
وعادات في اللغة وأصنافها ،  
وعادات في الفكر وأصنافها ،  
وصاحب العامة به احتشاد بها  
لأنه مودعا ، ولأنها عتمة فهي  
يحكم الطبع يعود - بعد ذلك في  
حنلة الناس - وهي لم تخلو عما  
أن الأشياء دائما في تفر ويطور  
وانتطور قد يكون فاحشا فيؤدى  
كماتل جبلا ، يتمحل نزوله ،  
فبعد السيطرة على رحله فسطه

دمجورا ، وكان حديرا مقدمه ،  
أول الأمر أن يكون بهما انقال  
يهدي ، من حظوها وتقتصر ، فهذه  
هي المحافظة التي تكون في بعض  
الناس ، وهي في الحياة تعمل  
عملها ، فكانما هي قامون من  
قوانين الطبيعة ، أن الحياة شدة  
وحث ، وبسط وقسط ، وما أحب  
عاقل أن تكون الحياة شدة ولا  
خذا ، أو بسطا ولا قسما

أي على غرامى بالمدة والتعدد ،  
بصاحبا هذا الخاطيء ، الذي يود  
به صاحب الجديد أن أفهم منه أنه  
الإصلاح دائما ، أحفل أقدم  
الإحفال من جماعة متعددة تقضي  
في أمر لا يكون بينها رجل أو  
رجل مما تنفع بهم الفكر أو وراء  
تعد به عند الب في أمثال هذه  
الأجور آناه

ومن الناس من يريد أن يعطى  
أن التعدد في التمرود ، باحتفال  
ولم الأسم والأصناف بحسن  
الأمم التي هو في الحرور بالرفص  
في الفلاسفة في الكووس والقلات ،  
أو بصور عتقى من هذه الصحافات ،  
دهؤلاء لي على الله رجاء فيهم ،  
أن يريد أقتسمهم عرخاء ، ويريد بها  
تمحسا ، حتى تمحل كفى بها عند  
الصنع ، فيكون له ربي يسمع لي  
الإقامة

أحمد : في



ألا ترى الأشجار تدل أوراقها في الحريف وتسقط ، ثم  
لا يكاد يدل الربيع حتى تبدو في حلة جديدة رائعة ، من  
أوراق خضراء جديدة ، وزهور فضاء مختصة أكادها !



• النوكه • بدلا من الأصابع في  
سكول الطعام ، وكذلك تلرب  
بأثرهم عندما أمس بعضهم  
رعاية الطعام لأول مرة . بل ان  
الأمريكيين ، على سدة نمقهم  
بالجهد قد نفروا عند انتشار  
أحواض الحمامات ( البانيو ) ،  
وطالبت هيبثاتهم وجماعاتهم الحكومة  
سحرمها .

وكانت حجة الثائرين على هذه  
الاشياء الجديدة ، انها مفسدة  
للأخلاق ، وأن استعمالها مصيان  
صلوخ لاوامر الخالق

وما قيل من النوكه والطماطم  
وأحواض الحمام ، قيل مثله من  
المصابيح الكهربائية ، والسيارات ،  
والطائرات ، والسينما الناطقة ،  
في بدء ظهورها



يسخطن من ذلك أننا نحب

يقولون ان لكل جديد لذة ،  
بيد أما لا يمد من الصواب اذا  
قلنا ان لكل جديد لذعه . وحسبنا  
ان نشر الى ان مئات من العائد  
الاجتماعية ، والوفاء من العادات  
والثقالية ، مازالت نابذ في نفوس  
البشر ، فتجد جذورها الى الاعمال ،  
وغم ما هب عليها من عواصف  
اجتماعية ، وأعاصير اقتصادية ،  
ونظريات علمية

وقد يقول قائل : ان هذا  
لا ينطبق على المسائل المادية  
انطلاقه على الآراء والمعتقدات  
والعادات . فیر ان الواقع يحالف  
ذلك أيضا . وفي وسع كل قارئ  
ان يجد ما ثبت تلك النظرية في  
سجل الماضي ، القريب منه  
والبعيد

نفي القرن السابع عشر مثلا ،  
ثارت ثورة الإنجليز حين اقتبس  
بعضهم من إيطاليا استعمال

ليس بالأمر الهين من التواحي  
الإحصائية والاقتصاديات  
والنفسية . ولا شك كذلك في أن  
الصحوة تزداد كلما تقدم الإنسان  
في العمر .

### حب الحديد طبيعة !

أنا أبناء الطبيعة ، والطبيعة  
بأسرها حب الحديد ، وتلحها إلى  
الحديد . لا ترى الأشجار تذبل  
أوراقها في الخريف وتسقط ، ثم  
لا يكاد يعمل الربيع حتى تدور في  
حلقة جديدة رائحة ، من أوراق  
خضراء جديدة ، وظهور فروعها  
ممتحة أكمامها ؟

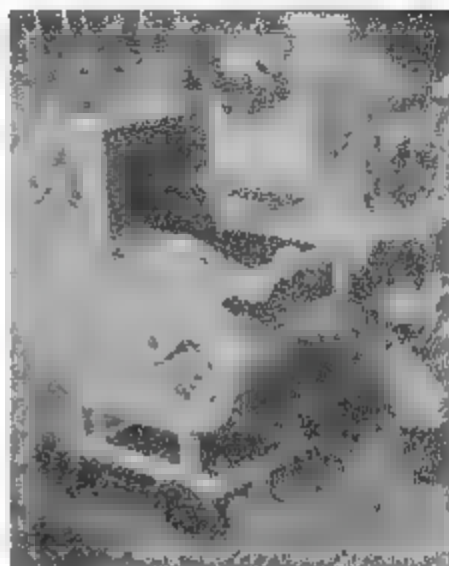
وهذه أجسامنا نحن البشر ،  
بما فيها من لحم ودم وعظم : ألا  
نرى أنها تموت منها على الدوام  
أسجة وخلايا ، وتحل محلها  
أسجة وخلايا ؟

وهذا النيل السعيد الذي  
يسب ماؤذ في الرادى منذ آلاف  
السنين : ألا يحدد ماؤه في كل  
عام ؟ بن هو في تحدد متواصل  
في كل لحظة . كالأسجة والخلايا  
التي يولد منها أجسامنا وأجسام  
سائر الكائنات الحية !

وأخيرا ألا نرى أن الألفى مليون  
نفس أبناء العالم اليوم ، سيحل  
محلهم سواهم خلال مائة عام ؟

### الحديد في الموت وبمعه

ولكن : هل صدق العالم  
النمبوى فرويد حين قال : « أن  
الموت غريزة في الإنسان ، يبرع  
إليها كما يبرع إلى المحافظة على  
السل . والمحافظة على النفس ؟ »



« كثيرا ما يستبد المرء مراحل  
الطولة فتمر أمام حجبته سور  
تخله يلهو مع صبة في سته »

الحديد في أسسنا ، بكرهه في  
أشياء ، وليس هناك دليل علمي  
على أننا نحبه الحديد أو القديم  
وأكثر الأشياء - المادية والعشوية .  
ومن السهل أن نمط على التوال  
« لماذا نحبه القديم ؟ » في يضع  
كلمات ، فنقول : « أن جهازنا  
أعصى ينحد بطبيعته وصفا  
حاصا تجاه ما العاء . فبأن  
حواسنا جميعها بهذا الوضع ، كما  
لنأثر ميولنا وعواطفنا ونزعاتنا .  
ووفقا لهذا الوضع نظم حياتنا ،  
ونوجه سلوكنا ، ونهيى حاجاتنا ،  
المادية والمقالية والروحية ، أو  
ماشت أن تسميها . ولا شك في  
أن ما يقتضيه هذا القديم والإخذ  
بالجديد من تغيير لهذا الوضع ،



ان الرجل حين تتقدم به الامام  
ويشبع من الحياة الدنيا ، يتطلع  
الى الحياة الاخرى . وقد جاءت  
الاديان جميعها بما يشجع على هذا  
التطلع . . فافاضت في الحديث  
عن الآخرة ، وما فيها من نعيم  
وخفود . وفي حالتنا هذا ملايين  
من المخلق ، من جميع الاعمار ،  
امتلات نفوسهم بالآمال ، وساعب  
في جوارحهم انوار الايمان والرجاء  
انتظارا لذلك اليوم السعيد في  
جنة الخلد ، حيث لا يكون شقاء  
ولا يؤس ، ولا كد ولا يأس . ان  
الملايين من اخواننا في الانسانية ،  
يتعدون مرفأ ، وفقرا ، وجوعا ،  
والما نفسانيا ، ومع ذلك يتطلعون  
في افق الكون فيجدون بلرقة من  
الامل الدائم ، ويسخرون بالالم  
الرائل ، بفصل ذلك « الجديد »  
الذي ينتظرونه في الحياة الآخرة

نعم ان المرء قلما يفكر في الموت  
وهو في مقتل العمر اوسطه ،  
ولكن من طمعه ان يفكر به .  
منى اقلت عليه الشيخوخة  
واحت ظهرك الياوم . ومضى نظر  
حواله فلم يجد احدا من اصدقائه  
ومحببه ومعارفه من اتداده .  
ويستنتج من ذلك من يرى ان  
الحياة غير جذيرة بتحمل الآلها  
وكدها ونصبها ، فيعمد الى  
الانتحار ، تقربا الى ذلك الهدف  
السعيد الجديد ، الحياة بعد الموت !

### الامل والمستقبل

الانسان بطمعه بعض الحاضر ،  
او على الاقل لا يفتح به ، ولذلك  
لا نعب اذا رأينا أكثر الناس

في أحد مستشفيات الولادة  
بيوروك . جلس في انتظار الفرج  
سرة مؤدية الى غرفة الجراحة ، شاب  
في العشرين كان تزوجه الشاب توشك  
ان تكون أما لولدها الذكر

وتحقيقاً لولادة الانتظار تناول الروح  
عكة كانت على المائدة ، وإذا به يقرأ  
فيها احصاء علمياً يتضمن أن في كل  
٨ آلاف من الولادات عند احصاء  
ثلاثة توأم . وما كاد يأتي على آخر  
الاحصاء ، حتى فتح الشاب وواجه  
الطبيب قائلاً :

— اهتكت . . لقد أصعب أنا  
ثلاثة توأم !

يتمنون على ذكر باب الماضي وأعمال  
المستقبل . ومن منا لا يغمض  
بهميه أحياناً ، ويستعيد مراحل  
الطفولة ، فيتمر أمام تخيلته صور  
متحركة بلطفة مثله يلهو مع صبيبة  
في مسنه في الشوارع والطرفات ،  
او يجلس مكتوف اليدين أمام  
مدرس وقور في مرحلة التعليم  
العالم ، او يكب على البحث  
والتفكير وتدوين المذكرات في  
مرحلة التعليم الجامعي ؟ من منا  
لا يستعرض تلك الحوادث فيشعر  
بلوتياح ، ويحيل اليه انها كانت  
أيلماً سعيدة قلما يجود بمثلها  
الزمان ؟

ولكن لماذا يتجه تفكيرنا الى  
هذه الناحية وعلى هذا الأسلوب

رغم عاقليته في تلك المراحل من  
علم مستند ، ودروس وواجبات  
طويلة صلبة متعددة ، وامتحانات  
سورة لها القبالي ، وحرصا من  
كلها أو بعضها بحسن حبس ؟  
الجواب : ان هذا النوع من  
التفكير يرتاح اليه نفوسا

[ ]

وكما يصدق هذا على الماضي ،  
يصدق على المستقبل . فحين  
عمل الحاضر وتصور منه ، سوف  
نعوضنا الى الماضي . ونحن ننظر  
نعين كلها آمال الى « الجديد »  
لان فيه المستقبل . ومعنى هذا  
ان الجديد ، والامل ، والمستقبل ،  
كلها تتجمع في صعيد واحد بذهن  
ساحبها . وقد لا يكون هناك  
ما يدل على العكس ، ومع ذلك  
لا يتغير الموقف ، لان المطول لا يدخل  
في الموضوع ، ولا الامر ينس  
بالمساحات ، ويعبر المنظور ،  
وبالمطرفة ، وقلما يتقبل بشيء  
مما يليه العنصر . الا ترى المنة  
من الناس ، يوصفون الخاسر ،  
يفرحون لتعبر ابوابه ، ويطربون  
أحيانا لقلب نظام الحكم ، لا لسبب  
سوى الامل في الجديد ، والتطلع  
الى سراب المستقبل ؟ وكثيرا ما  
سحب الأيام ظوئهم وسرعان ما  
يرددون قول الشاعر العربي :  
عنت على عمرو فلما فقدته  
وجريت اولما بكيت على عمرو  
حب الاستطلاع والكشف  
عن للجهول

ومن الاسباب التي تدعونا الى  
الولع بالحديد ، حب الاستطلاع

والكشف عن الجهول . ولعل  
هذا هو سر اللذة التي يحدها  
الناس في الاسفار ، والتمتع التي  
يسعون اليها في الرحلات .  
وعلى الساحة لا بهذا لهم خاطر  
الا اذا اتبع لهم النقل بين البلدان  
وارتبط الامصار ، كما تنقل  
الخط من رهرة الى رهرة ، وكما  
تطير الفراشة من شجرة الى  
شجرة . وكم من السياح الذين  
يسعدون الى مصر من اقاصي  
المسكونة ، تخيب آمالهم عندما  
يلعبون النظرة الاولى على اهرام  
الحيرة ، وهم لم يحضروا الى مصر  
ويكبدوا عنق السفر ونفقاته  
وأخطاره الا لاجلها . وذلك لان  
رؤية الاهرام لم تشبع غريزة حب  
الاستطلاع فيهم ، ولم تكشف  
لهم للجهول ، ولم يحدها فيها من  
الجنة والطرائف ما يحفف حدة  
ما القوه من المعالم ، ووطأة ما توهق  
نفوسهم من الملل والسآمة والجري  
على سطح واحد في الحياة !  
ومن الناس من يصاب بما  
يشبه المرض في هذه الناحية ،  
فيصعب في النقل من بلد الى بلد ،  
ومن عمل او هواية الى عمل او  
هواية غيرهما ، ومن زوجة او  
حبيبة الى زوجة وحبيبة . ومصر  
هؤلاء في غالب الاحيان العسل  
والشقاء ، ادراك في مقدمة اسباب  
النجاح والسعادة ثبات المرض .  
ومما يدعو الى الرناء لامثال  
هؤلاء انهم لا يقرأون صفحات  
معدودة من كتاب ، حتى يراهم  
يلقونه حائسا ، ويحنون عن سواه .

ولا يشتركون في مجلة الاوستيدون  
بها اخرى ظهرت بعدها ، ايا كانت  
مخوياتها ، وما ذلك الا لانهم  
لا يستطيعون الاستقرار على حال ،  
ولو فترة يسيرة من الزمن

### الجديد والصحف اليومية

كلمة « جريدة » او « صحيفة »  
في اكثر اللغات الاحية ، مشتقة  
من كلمة « جديد » . وهي  
مشتقة بمعنى من كلمة « اليوم » .  
وهذا يعبر افصح تعبير عن السبب  
الذي يدعو الناس الى التلطف على  
قراءة الصحف حال ظهورها .  
ففي أوروبا وأمريكا ، تجد صحيفة  
الصباح على المائدة ، تقرا قبل  
الاكل وبعد وفي اثائه ، واذا  
ما تأخر ظهور الصحيفة التي  
اعتاد الشخص قراءتها ، سمع  
دفائق ، استولى عليه القلق ،  
وتعكر مزاجه ، وفقد شهيته

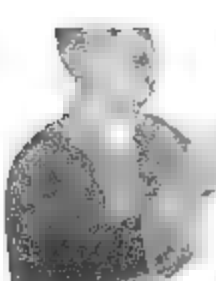
لتناول طعام الافطار . ولا عجب  
عانه انما يقرؤها ليبحث عن جديد .  
عن حادث يغير معالم الحاضر ،  
ويشير بمقتل حسن ، ويكشف  
عن مجهول ، ويمنح بابا للأمل ،  
ويحدد يوم الملل والسامة ،  
ويعرف لنا آخر قير ذلك الذي  
ضجرت منه الاسماع

ومن المشاهد المألوفة يوميا ،  
أن يلقى القارئ نظرة سريعة على  
الصحيفة ويلقبها غاضبا قائلا :  
« لا جديد » . فإذا سألته عن ذلك  
الجديد ، لم يرجوا . على أنك  
تستطيع الوقوف على الجواب  
الصحيح اذا سمعت شخص عمله  
الباطل . وهذه الظاهرة هي التي  
تدعو الصحفيين الى التماس في  
نشر اكثر الاخبار حدة وحرارة  
قل مواها ، وان كان مشوبه  
بانهول ، مغمرة الى الدقة

امير فطر

### تهنئة بالعام الجديد

بعت اسماعيل صري نانا الى الانسة م في رأس  
عام جديد يهتها بهدير البينين :  
يا قرعة العام جوزى الافق صاعدة  
الى السمائم بأعمال المحينا  
اني سالت لك الايام صافية  
يا « م » قولى معنى بالله آمينا



بولى ھېكەت لايھىم لايىھىسى  
ئىمرونى ئىشلىتىدۇ ، 3-ئۆيى لايىھىسى  
ئىمرونى ئىشلىتىدۇ ، 3-ئۆيى لايىھىسى ،  
ئىمرونى ئىشلىتىدۇ ، 3-ئۆيى لايىھىسى

مقام الامام  
عبد الله بن محمد  
و حبيبي و حبيبي

کلوز، جی. سٹار، تھامس، گیور، عثمان

[illegible][illegible][illegible]

لقد يظل فيه التعاون بين الأجيال  
ويقرم الحكم فيه على مدى حيله  
لجديد دور غيره من أجيال  
اليوم والكهول  
هذه الحقيقة جديدة بكل تأكيد  
وتكرير

وهي جديدة على الخصوص  
بالنامل الطويل بين أبناء الجيل  
الباقى ، لأنها تصممهم من المرور  
وهو الذى يضلهم من حقائق  
اتهمم وحقائق غيرهم وحقائق  
الزعامات والدعوات

وأصب ما يشكو منه الجيل  
الجديد أنه مضطرب المذاهب بين  
نسى الزعامات وتختلف الدعوات  
ولكنه إذا سلم من ذلك المرور  
أمن أن يسيطر عليه المضطربون ،  
وتيسر له أن يميز بين الصالح  
والعالم من كل دعوة تتجه إليه  
فإنه يطلع المصلح في مصليته  
لأنه يسمع مرور الجيل الباقى  
ومرره من هذا السبل

يطلع المسلسل إذا وجد أمامه  
جيلاً مغروراً يسمع له حين  
يوهمه أنه أعظم الأجيال ، وأدنى  
الأحوال . وأقدر الأجيال على  
ولاية الأمور

فالذا بطل ههنا المرور الذى  
تنقل هذا التعبير ، فهنا فائدة  
مجمعة بخيها الجيل الجديد من  
محوه ويقطه ، وهى أن يقص  
على المسلسل ، وقيم الإصلاح  
على أساس سليم . فإن لم يتيسر  
تحقيقه كله ، فقد أرمع من  
طريقه على الأقل كثير من العقبات

وفي مصر هنا يوجد من المضالين

الى التعاون بينه وبين الأجيال  
السابقة والأجيال اللاحقة ، لأن  
الصعد الذى يواجهه من أسبابه  
كاملة ، وليس مما يهين به حيل  
عابر في هذا الوطن أو ذاك

وقد دلت الحرب الصلبة على  
أن الجيل الباقى ، فى المرور  
العشرين ، يصحح عن الإحاطة  
بالمشكلات التى يدعى إلى الاضطلاع  
بها كلما اعتد الأمر عليه دون  
غيره

زعامة هتلر . وهى أكثر  
زعامة فى الجيل الحديث - قامت  
على الجيل الباقى ، فى السلاط  
اللامية ، ولم بكله أقامهم غير  
الهاب حماسهم ، واتساع شفقهم  
بالواكب والمظاهرات ، ونرويدهم  
بعض الأفكار التى لا تقصر عن  
حقائق الأحوال فى العالم . فكيف  
التسوية كثرته على حله ، وكثرته  
على الجيل الباقى ، وكثرة على  
البلاد الألمانية ، وكثرة على العالم  
بأسره

كانت كثرته على جيلها لأنه  
سقط وانتحر ، وكثرة على الجيل  
الباقى لأنه كاد يقضى فى الحرب  
الطاحنة التى سبق إليها فاصبح  
فناؤه مشكلة اجتماعية لبلاده ،  
وكثرة للألمانيا كلها لأنه أوقفها  
تحت أقدام أعدائها فتسلطت  
عليها أربع دول من الد أولئك  
الأعداء ، وكثرة على العالم كله  
لأنه خلق فيه هذه القلاقل التى  
لا يزال يتخبط فى جوارها الى  
اليوم

وهكذا حدث لأيطاليا على يد  
موسوليسى . وهكذا يحدث لكل

من يومهم الناشئة أن الجيل القديم لم يصنع شيئا وأنهم - أي الناشئة - هم الذين يصنعون كل شيء.

وكلمة الصديق التي قولها في دفع هذا التضليل ، أن الجيل الجديد بعد نفسه سعيدا حقا إذا استطاع أن يصنع لوطنه في ثلاثين أو أربعين سنة مثل ما صنعه الجيل السابق في مثل هذه المدة من تاريخ النهضة المصرية

فالجيل السابق نقل مصر في ثلاثين أو أربعين سنة من الحماية إلى الحرية الوطنية والحياة السياسية ، وحلصها من الأسيرات الأجنبية التي كانت تستعدها لجميع الدول الأوروبية والأمريكية كان في كل وزارة مسير

اعظم يعوذا من الورور ، وكان في كل إقليم معس اعظم يعوذا من المدير ، فأصبح أبناء البلاد هم الحاكمين في الوزارات والإدارات وهم الذين يصنعون القوانين للأجانب كما يصنعونها المصريون وتخلصت مصر من ديونها للدول والمصارف فأصبحت ذاتة لمن كانوا يدينونها ، ولم يكن لها شأن في سياستها الخارجية فأصبح لها شأن ملحوظ في مجامع الدول كافة ، ولم يكن لها جيش فأصبح لها جيش مجيد يحسب حسابه ، وتضاعفت ثروتها ، وتضاعفت مستشفياتها ، وتضاعفت مدارسها ، وتضاعف عدد المتعلمين فيها

ويمكن أن يقال أن الناشئة إذا

كانت تمنع اليوم مصعب عظيم من الحرية ، فهو كله من عمل الجيل السابق لا من عمل الجيل الجديد

فإذا استطاع هذا الجيل الجديد في ثلاثين أو أربعين سنة أن يصنع لوطنه مثل هذا الصنيع فإنه والله لجيل سعيد

قد قل أن رعيه الجيل القديم فيهم مضطرون كثيرون

فمن قال هذا فليرد أن المصلين بالناشئة موجودون في كل أمة ، وكلهم يريدون التضليل ويريدون منه إذا استطاعوه ، ولكن الفرق بين أمة وأمة هو أن المصل لا يجد من يضلّه في الأمة الرشيدة ، وأنه يجد في الأمم الأخرى من يقلّ منه التضليل ويحاو به عليه

فيل جمال الدين الأفغاني :  
« أن المصميين ذلك » ، فقال  
كلمة المصميين « لو لم يجدوكم  
تعاونا لما كانوا ذلكا »

وبشكل هذا فإن بعض الزعماء الأقدمين يضطلون بالناشئة ، فليكن جواب هؤلاء القائلين :  
« نعم » ولكنهم لو لم يجدوا من يستمع إليهم لما تآلى لهم تضليل ولا تدجيل .

وهم يجدون من يستمع إليهم لأنهم يخطون من يقررون به ، ويجدون من يقررون به لأن هؤلاء يجنون القروور ، ولن يكون تفرير قط غير ضرور

فليعصم الجيل الجديد نفسه من القروور ، لأنه ظلام يحجب

حقائق الأشياء ، وليخرج من هذا الظلام الى النور مفتوح العينين ، فبى الطريق السوى . دس

راى الطريق السوى اسطاع ان يعمل وان طالب امامه وسن المسير

### كلمة الأستاذ فهدى رضوانه المحامى

المبادئ التى يعش فى رواياتها الهائلة شيوع اتعلت عقولهم واجسامهم مصا حكمة الخبرة وتحارب السجين ؟ !

ولكن القارىء اذا فكر قليلا لا يلبث ان يفكر ان انجلترا هى التى وكلت أكبر مسؤوليتها الى الشبان فى عوالم السياسة والحرب والاقتصاد ، خلال المعركة العالمية الثانية ولم يكن لشرشل الا الوجه الظاهر العتيق ، لبناء اقيم على احدث طراز ، واثبت من الداخل بأحر مجادته به الايام . ولواننا حسبنا أعمالهم ، وهوربشيا ، وايدن ، واننادهم ممن افاروا دمة الحرب فى بريطانيا ، وقلناها ، عمر انهم انهم فى دولة هملر من امثال جورج ، وفون بلين ، وستروب ، ديس ، راج ، لتبنا ان بريطانيا هى دولة الشباب ، أو ان الشيوخ فيها لبوا باكثر نصيبا من الشيوخ فى دولة النازى !

وقد فازت روسيا وليس دولتها أو زعيمها المحرك لها ، فى حدود السنين ، ولكن الذين حوله اكثرهم من النصارى الكهول ، فكيف يعمل هوربشيا فى سنة ١٩١٧ يوم ان كانت أمورها فى أيدي شيوخ كدلت لحاهم حتى السطون ؟ !

نحن نخلف ، فى تقدير الجيل الجديد ، وتحديد تقائمه وسعطاته ، وسرمصائله ومراياه بخلف فى المدمات ، وفى النتائج . ولعلنا اكثر احتلافا فى المدمات . ومديكون هذا طبيعا ، لان النتائج انما تلدها المدمات ، ومن المدمات التى نعرض عليها أشد الاعتراض ان هنسلر وموسوليني ، قد جرا على نفسيهما كثرلة ، ثم تكا وطنيهما بتلها ، ثم جرا على العالم الول والشقاء : لاهما اعتمادا على الشباب وانارا فيه حب الصحيح . والميسل الى مظاهر البطولة بالمظاهرات والواجب

ولقاربه هذا القول يظن ان المانيا نفسها لم تحب مثل هوربشيا فى سنة ١٩٤٥ ، فى حرب عالمية أخرى انتهت فى سنة ١٩١٨ ، ولم تكن قادتها اذذاك الا الشيوخ ، بل ان اكبر قوادها كان ضابطا متاعدا شهد حرب السمين ، وهمل فى ايام بسمارك

وللقارىء ان يتساءل : اذا كان هملر وموسوليني قد صبا بالهزيمة لانهما اعتمادا على الشبان دون الشيوخ فما سر هزيمة اليساريين وللشيوخ فيها مقام القديسين بل ومنزل الارباب ، والسياسة تجري فيها على طقوس تباركها

ويغير قيود ، وفي حرب عالمية  
ستكون فيها الكوارث معا بيد  
المدنى لحظتها !

وإذا كان الجيل القديم قد  
زحزح الاحتلال الى السويس ،  
فلما كان ذلك سواعد الشباب ،  
ودعاء الشباب ، بل كان على  
مكسر الشيعة اننى قدم لها  
النشوح بسياسة الملايكة  
والنسلح . ومع ذلك فان الكسب  
الظاهر من زحزحة الاحتلال الى  
السويس ويورسيد والاماعيلية  
سيبده ما تطلبه بريطانيا من  
اقتطاعا في حروبها مع افصح  
الدول واكبرها !

وانا لتسائل بعد ذلك : ما هي  
المشكلة التى حلها الجيل القديم ؟  
هل حل شيوخه مشكلة الامية ؟  
والى لى حد خفصوا نسبة  
المجاهدين بالقراءة والكتابة ، وتم  
رفعوا نسبة المعلمين ، الذين  
يعرفون كيف يصممون في  
الاستخبارات ، بقدا من الضغط  
والضليل ؟

هل زادوا شيئا في موارد  
الثروة ، أو اضافوا اليها جديدا  
عما كان في عهد محمد علي الكبيرة  
هل رفعوا مستوى المعيشة  
بين الفلاحين ، وهل زادوا في  
نصيب الفقراء من الثروة  
المعارية ؟

لم ماهى الافكار الجديدة التى  
بشر بها شيوخ هذه الايام فلقبت  
رواجا ؟ ومن منهم تستعلى شيء  
من الافكار المتطرفة التى بدأوا  
بها حياتهم ؟ لقد كان الامان  
بالبحت العلمى ، الى حد مساحة

ان الجيل الجديد ، انما كان  
جديدا ، لانه انى بعد جيل لها  
لاخلاء مساحة الميدان ، او لبارحة  
خشبة المسرح ، ولا يستطيع  
الجيل الجديد ان يحل محل  
السابقين الا اذا امتلات نفسه  
تقه بمواجهه ، وامتلا اقتناعا بانه  
سيأتى بما لم يأت به الاوائل ،  
وهذه الثقة التى تفيض الشيوخ  
وتضيقهم ، ليست الا قانون  
الطبيعة الذى لا يقاوم . فهي  
مظهر المواجهة بين الجيلين ، فان  
لم يدفع احد الجيلين الآخر ،  
وفقت الحياة . وهذا الدفع لا يتم  
مرة واحدة ، والا فسد الامر ،  
وتوقف العالم . فان الجيل القديم  
ان يطفى المكان مرة واحدة ،  
والجيل الجديد لا يحتل مقاعد  
النشوخ في جولة واحدة ، انما يتم  
ذلك بالتقريب وعلى عدة الدرج  
والنطور ، وتنظيم التعاون بين  
الجيلين ، ولا يمنع ذلك ان الجيل  
الجديد يواصل زحفه ، فالجيل  
القديم يواصل انصاحه



ولست ارى ان الجيل الجديد  
الحالى ، اعجز عن حل مشاكله من  
الجيل السابق ، وان زاد نصيب  
الاول من العلم على نصيب الثانى .  
ذلك لاننا لا نرى مشكلة من  
المشاكل قد حلها الجيل القديم في  
مصر . فالاحتلال البريطانى ، كان  
قد قسح في الحربين العالميتين  
السابقين بان تقف بلادنا موقف  
المساعدة داخل حدودها ، غير ان  
الجيل القديم بطمعه في امكان  
اغروج بهذه المساعدة عن الحدود ،



(الاحاد) طامع التفكير عند شيوخ  
 ايماننا منذ سنوات ، قلما تقدم  
 بهم العمر طورا اوراق هذه  
 الحوث المنطوقه التوسه ، واحطوا  
 بحلها بحوثا تسم بالصوف ،  
 وتعرب من الحضارة المرفية  
 اما الخيل الحديد فقد دعا الي  
 اعلاء شأن اللغة العربية مثلا في  
 شؤون التجارة والاعلان ، وفي  
 المحاسبة بين الشركات والشوك .  
 وقد طورد واضطهد ، ولكنه  
 نت حس نحت فكرته

على اننا نسال ايضا : اين هم  
 التلاميذ الذين اتجههم هؤلاء  
 الشيوخ ، وانحوا لهم الظهور ،  
 بحيث يستطيع كل مصري ان  
 يقول لنفسه : لو خلا مكان  
 الكاتب الكبير فلان ، لكان العرض  
 في فلان الذي احل عنه ، وادا  
 نخر مكان الفيلسوف فلان ، ملا  
 مكانه للمبلد الذي يشر الان كنا  
 وبحوثا مشهورة ، وان كانت  
 تحمل طابع اجده " ١١

ليس يحق للشيوخ ان يحوا  
 على الخيل الحديد باسم اسعوا  
 عليه نعمة الحرية . فليس نحه  
 قيد واحد مما كان في ايامهم الا  
 وهو موجود في ايماننا ، بل ان  
 القوانين القيدة للحرية ، زادت  
 في ايماننا ، حتى اصبحت القضايا  
 الصحفية لا تعد في هذه الايام  
 ولا تحصى ، بينما كانت قضايا  
 الراي والسياسة في الماضي ، من  
 الحوادث المشهورة التي تؤرج بها  
 الايام

ولكنا احسن موجه الاتهام الى

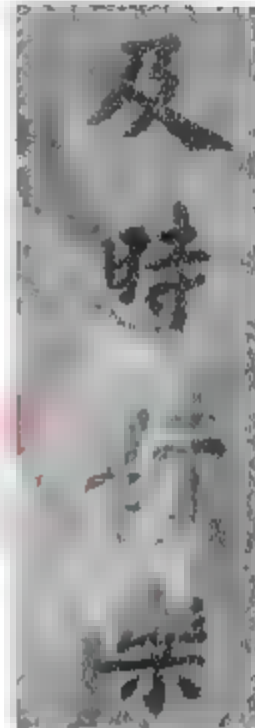
الجيل الجديد ، ان حيله معهم  
 بالتصليل ، قلما اراد ان يدفع  
 هذه التهمة عن حيله اكدها ، فقد  
 احط على الخيل الحديد انه انطلى  
 عليه الخداع ، وحاز عليه التصليل .  
 ثم حله تبعة هذه الرديلة التي  
 ارتكبها بعض الشيوخ في حق  
 امهم وابنائهم ، وفاته ان العصر  
 الناشئ لا يملك بحكم السن ،  
 وظروف الطبيعة ، ان يميز بين  
 الخير والشر ، وانه ليس الا ضحمة  
 القدوة السيئة التي ضربها له  
 بعض الشيوخ

ومع ذلك ، فاي صاحب راى  
 من الشيوخ ، يستطيع ان يقول  
 ان انصاره اليوم هم في عدد  
 انصاره بالامس ، واي منهم يملك  
 ان يدعى ان حرارة الحماسة التي  
 كان يلقاها ويحس بها في قايده  
 عند معركته مع خصومه في الراي  
 السياسي ، الا انهم ، ما فيه حدودها  
 الى اليوم

لقد اتفق الشبان من هذه  
 الممكرات القديمة كلها ، وبابى  
 الان كل منهم ان يرتبط في سداجة  
 كما كان يفعل في الماضي

والشباب على عكس ما يظن  
 الطائون لا يخاف المشاكل الكبرى  
 القومية والعالمية التي تواجهه ،  
 ذلك لانه يحس ان هذه المشاكل  
 واسماها هي شغل الدنيا فاطمة ،  
 وانه يستطيع ان ينتفع بتجارب  
 البشر في كل بقعة من الارض .  
 تعلمهم ومهم يؤس وحشيه  
 ويزداد ثقة بنفسه وطمأنينة ،  
 واملا في الانسانية جمعاء

هذه قصة خطاب كان له  
أثر كبير في حياة طبيب  
أمريكي ، وفي حياة كثيرين  
وكثيرات ممن جرفهم تيار  
الحياة فانسوا ما لا يلائمهم  
من حقوق



تسعى بالحياة  
مادت حيا !

بعد عشر سنوات ، تلعبت  
خطابا من محوالة ، ذكرت فيه أنها  
قصت مرة من الزمن في المستشفى  
الذي أديره . ولم أعط الخطاب  
كثير عناية في أول الأمر ، ولكنني  
ما لبثت أن أعدت تلاوته مرات ،  
فلما انتهيت من أعمالى وعدت الى  
بيتى في ذلك اليوم . جالانى  
النوم إذ أويت الى حضجى ،  
وقضيت الليل ساهرا أفكر فيما  
تضمنه ذلك الخطاب . وما إن  
نفس الصبح حتى بدأت حياة  
جديدة تختلف عن حياتى السابقة  
كل الاختلاف

وذلك هو الخطاب

• بيكنج - الصين

• عريرى الدكتور ..

• لا أشك في أنك لا تذكر شيئا

عن كتابه هذه الرسالة . وإن

كتاب هو بذكرك جيدا . وكل

ما أرجوه أن ينظر هذه الكلمات

الى أمتب بها اليك بصح دقائق

من وقتك السبى

• بعد عامين كنت في المستشفى

الذى تديره آنرلب مولودا ، وجاء

المولود فعلا ، ولكنه ما كاد يرى

النور حتى عاد الى الطلام فغارق

الحياة في نفس اليوم

• وكأنت صدمة قاسية ، وحضر

الطبيب المختص في اليوم التالى

ليرائى . وعند ما هم بمفادرتى

قال : ( إن مدير المستشفى هنا

يحمل نفس الاسم الذى تحمله

أمرك . وقد رأى اسمك في

سجل المستشفى فسألنى عنك ،

وأعرب عن رغبتة فى أن يراك إذ

قد تكونين قريبة له ، ولا سيما إن

اسم الاسرة الذي تشتركان فيه  
ليس شائعا . وقد أحمرته أنك  
فعدت طهلك )

• وبعد قليل دخلت أنت ،  
فبادرتني بالتحية ، ثم وضعت يدي  
على حسي وحطمت على الصد  
المحاور للعراس ولم تقل شيئا .  
ولكن استك كانت تحمل كل معاني  
الرفقة والحنان ، وسمات حبوبك  
يمتد في نفسي بعض الطمأنينة  
والصراحة ، وحدثت في وجهك  
قهاشي ما رأيته مرتسا عليه من  
آثار التعب والإحهاد . وألمني أن  
أرى الضمور العميقة التي حفرتها  
يد الزمن في عيناك . ولم أرك  
مرة أخرى . ولكن الممرسات قلن  
لي أنك كنت تقضي بالمستشفى  
أكثر ساعات النهار وشظرا كبيرا  
من الليل

• وحادوث المستشفى بعد أيام ،  
ونزلت صيفة عداحدى صديقاتي  
الصغيرات كانت مقيم في منزل  
صغير أتيق ، تحيط به حديقة  
جميلة تمتد في مكان بارو من  
سورها لوحة نحاسية ، كتب عليها  
بضخ كلمات بالصينية ، وسمات  
مضيفتي عن هذه الكلمات فعالت  
أن مصاها ( تمنح بالحياة ما دمت  
حيا ) ثم علقت على ذلك قائلة :  
( أن الحياة أقصر مما نتصور .  
وكثير هم الذين يستغرقون في  
أعمالهم وينسون أنفسهم مؤجلين  
الاستمتاع بأموالهم وعقائباتهم  
إلى الابد ، ثم إذا بهذا الغد لا يأتي )  
فقلت لي نفسي : ( نعم . . أن  
الحياة قصيرة ، وليس ثمة وقت  
للاسترسال في الحزن . ينبغي

أن نطلب النعم قبل ان يذللنا ،  
وقد نلت أمام عيني في تلك اللحظة  
صورة زوجي الميم في عمله  
الذي لا يجد متسا من الوقت  
للراحة والاستجمام ، وكذلك  
تمثلت لي صورتك وقد بدت في  
وجهك آثار الاعناء بصبي  
استمرافك في العمل ليل نهار .  
ولذلك تقدمت على كتابتي رسالتين  
أحدهما لزوجي ، والاخرى لك .  
لا ذكر لكما قصة اللوحة التي  
تحمل تلك الحكمة الصينية . وأنا  
أرجو أن بعيدا منها

• اسي لست أدري كم عمر  
. . ولكني واثقة من أنك لا تمل  
عمرا عن أبي . كما أبي واثقة من  
أن الدقائق القليلة التي قضيتها  
عني في المستشفى لم تترك في  
نفسك انرا يذكر . ولعلها لم  
تترك أمرا ما . ولكنها كانت لي  
أنا الحربة النائمة التي حطمتني  
الوحشة والوحدة شيئا ليس  
بالقليل

• على أحلى ذلك يحسنني أن أقدم  
لك خدمة صغيرة بأن أطلب منك  
أن تسود هذه الحديقة التي  
تلحها لوحة الحديقة الصينية .  
أرجو أن تغفر لي حراي ، ولكن  
أرجو أن تفكر فيها بأمان وروية  
بعد أن ينتهي عملك في اليوم  
الذي تتلقى فيه هذا الخطاب .  
• مرحوبيت •



وقد حاولت عشا حين أساس  
الآرق في تلك الليلة أن أظرد من  
ذهني كل ما يتعلق بالرسالة  
واللوحة الصينية . ورحت أحدث

لقد ظل هذا السمسار ثلاثة أشهر وهو يماطلني ، ويسوف في إتمام الصفقة حتى الآن . لماذا لا أستطري هو حتى أعود من رحلي معك . نعم . إن الحياة قصيرة ولابد من الاستمتاع بها قبل أن تولى العرصة ويهوت الأوان .

وبعض صاحبي من مكابله قال بصوت نحل في سرائره صراخ الروح العسكرية : « فليذهب ذلك السمسار إلى الشيطان »

جبرني مني تريد أن تذهب ؟

[٢]

ارتقمنا على الموعد ورحلنا معاً في اليوم التالي إلى أمريكا الجنوبية حيث كنا نعيش الوقت في الصنعة أو ركوب الخيل أو لعب التنس والمولف وغيرها من أنواع الرياضة التي كنا متوق إليها . ولكن كثرة مشاغلي كانت تحرمنا منها .

وأحدنا شرياناً حانياً ومتاعماً تخرج عينا غسلاً فشيئاً .

وأحياناً الواجة المجهدة بدأت تسحب نشاطها وسيرتها

وتعرفنا هناك بأحد رجال الأعمال البارزين الذين يمتلكون عدة مصانع كبيرة للصلب . ودعانا مرة كي نقضي معه يوماً في صنعه فساله صديقي : « هل تحب أن تلعب المولف ؟ » فقال الرجل وهو يسهة : « إنني لا أحده وقتاً للرياضة مع أسي أحبها ولا سيما لعبة المولف . لقد أرسلت أولادي وروحتني إلى مصفف بأمريكا الشمالية . وكنت أود أن أصحبهم ولكن مشاغلي الكثيرة حالب دون ذلك . وقد اشترت حواداً منه

نفسى قالوا : « نعم » . لقد كنت أقتل نفسي من كثرة العمل ، وأسي أخشى أن يكون الوقت متأخراً . وظللت في مثل هذا التفكير حتى طلح النهار ، فمصارعت إلى المستشفى وأجبرت زعلاني بأنني اعتزمت الراحة ثلاثة أشهر . ثم اتصلت بلبوبيا بصديق حميم في مزرعته الخاصة القريبة ، وكان ليماً مضي من كبار طباط الجيش وطلعت منه أن يوافقني في المستشفى فلما حضر طلعت منه أن يهاج للسفر معي فوراً في رحلة طويلة . وقال أنه كان يود أن يسي رعي . ولكن الأعمال الكثيرة التي ينبغي أن يؤديها في الأيام القادمة تحول دون سفره ولو أسبوعاً واحداً

ثم سألني عن سر هذه الرحلة المفاجئة . فبدأ بحديثه بالعصه وقرأت له الرسالة . من رأسه وهو يقول : « إنني أريد أملاً الأسبوع مسافراً إلى صحرانتي . قطعة أرض أعربت منها ، فإذا أنت انتظرت حريصاً هذه القصعة فاني أسافر معك »

وسكت برهة ، لمحت في عيني حلاليها مصركة تشبه تلك التي حضتها أثناء الليل : ترى هل يترك أعماله ليؤدي بعض ديونه نحو بدنه ، أو يظل في عمله ويؤجل فرصة الراحة والاستجمام إلى الفد . الفد الذي قد لا تشرق شمس عليه

ولم يلبث طويلاً حتى قال لي في حزم : « لا ، لقد غيرت رأيي » .



« رجا دار آه بکا اشوبه حن کما نفی الوقت في السيد . »

حكمة صبي . « ومع بالحساء  
ما دمت حيا . »

« قصصت عنه اعصه كلها .  
ميرد دهنه رراج يرد في صوب  
مستوح . » نعم . « غل المره أن  
يسمع بالحساء قبل عوات الاوان . »

ب

وفي صباح الباى . فالتى  
في القدر انى كبا نعمه .  
فعال فى . « هل تعلم يا دكتور  
اننى لم اسم اللبلة الخاصة . اليس  
عريبا أن حديثا عابرا بعد سار  
حياتى فحاة . هل تعلم ماداصصه  
الآن ؟ لقد أبرقت الى زوجتى  
وأولادى ناسى حاصر الهموم ومرف  
أظل معهم حتى يسهى الضيق .  
وليكن ما يكون . »

ورمت كفى وهو يقول « شكر  
لك . وسكرا للماه التى راسك  
بهذه الصبحه العطسه . »

مده كى استمع بركوبه في عطله  
أحر الامسوح . ولكننى منذ  
سمره به كنه مره دعه .

اسى الاى نا سدى في الحاصه  
والخصبى في عمري . وبعد خمس  
سنوات ساعزل العسل واحصى  
الوقت كله بلراحه . البرمه . .  
ثم سكنت قسلا وعاد فقال

« صحيح . » اسى قلب نفس النى .  
في خمس سنوات . لكسى لم  
أتوقع حينذاك أرباعا لنا مسبح  
بهذا القدر . وأنا مستش . فروعا  
حديثه . « صارحك الحقيقه بأننى  
احسد الموظفين الذين يسهلون  
عبدا . ما بهم يستمتعون بأوقات  
طبيه لا تتاح لأمانا . »

فقلت له . « سدى . . هل  
تعلم لماذا تقدم . » اسى مجلس حيا  
الآن على هذه الشرفه الجميلة .  
لاه عد اسبح حضرت . أرميت  
الى هذه لا أعرفها حطانا صمه

« الشرق في حاجة الى ان يتجه نحو حاضره ، كما هو متجه نحو  
ماضيهِ . ويعتقد ان في مقدوره ان يصلح ما فسد ، ويجدد ما نال »

## صراع الماضي والحاضر

بقلم أحمد أمين بك

اليوم لراب المعب فيما دخل  
عليه من تعمر مضرود  
وقلما يستطيع الانسان التدخل  
في أعمال الطبيعة ، وان تدخل  
فليس تدخله لنمها ولكن  
لاستخدامها في منفعتها ، فهو  
لا يستطيع ان يمنع زلزالا او توران  
يركك ، ولكنه يستطيع ان ينظم  
الفيضات غلغته ، وان ينفع  
بالمطر في نزوه . اما التعيرات  
التي تحدثت من أعمال الانسان في  
تنظيم حياته ، وتنسيق مراقبه ،  
وما طبعها من صلاح وفساد ،  
فان لا يحلا كثيرا فيها . واثر  
الاتسار فيها يختلف باختلاف  
الرجل قوة ونسقا ، فقيادة  
الحروب العظيم فيروا مجرى  
التاريخ ، وكان العالم يسير غير  
سيرته لو لم يوجدوا . وحيثما  
ان تضرب مثلا في عصرنا الحديث  
بنابوليون وهنر وكيف غيرا سير  
العالم ، وأحدثا من الأحداث مالم  
يكن يحدث لو لم يوجدوا  
وكذلك الشأن في كبار المصلحين  
الروحانيين والاجتماعيين  
والاقتصاديين ، فانهم اسرعوا في  
تغيير العالم وتقدمه ، ولولاهم

من طبيعة هذا العالم التغير  
المستمر ، سواء في ذلك شؤونه  
المادية والمعنوية ، فمن حين الى  
حين تتغير صور الأرض الزلازل  
والبراكين ، والفيضات ، والمد  
والجزر ، والعواصف والأمطار  
ونحو ذلك ، فتكون عاملا كبيرا  
من عوامل التغير المستمر في سطح  
الأرض

وكذلك حياة الناس على وجه  
الأرض في تغير مستمر كتغير  
سطحها ، فكم من الفرق بين  
بيت الرجل البدوي في سلاحيه  
وساخة ادواته ، وبيت الرجل  
التمدن على أحدث طراز ، الزود  
بالراديو والتليفون وتكييف الماء  
وتكييف الهواء ، المؤث اثنا فحما  
فيه كل أسباب الترف والتعيم .  
وهكذا الشأن في كل مرفق من  
مرافق الحياة وكل نظام من نظم  
المعيشة ، في وسائل النقل  
والبريد ، وفي المعاملات الاقتصادية ،  
وفي أساليب التسلية ، وفي معاهد  
التربية ، وفي نظم الحكومة ، وفي  
كل شيء ، ولو قارنت بين شأن  
الانسان في أول هذه وشأنه

لسائر سيرا بطيئا ، ولما وصل الى  
ما وصل اليه من رقى

وقد دلتنا التلخيص على ان  
الجماعات والامم تسير على انماط  
متشابهة في تغيرها وتطورها  
وانتقالها من القديم الى الجديد  
فكل جماعة سرعان ما تكون  
لها تقاليد وعادات واوضاع  
ومعتقدات ، تقدها وتلتزمها ،  
وتجعل العمل على وفقها فرضا  
مجتوما ، وتكره الخروج عليها  
والعاصي لها . ولكن مرور الزمان  
تنشأ عوامل مختلفة تجعل مآكل  
صالحا من العادات والتقاليد  
والاوضاع غير صالح ، ويسبب  
الشعور بنقصها وعدم صلاحيتها  
ووجوب تغييرها ، ويمر الجماعة  
او الامة في هذه الفترة بنوع من  
الشعور بالقلق والحيرة والغموض ،  
وسبب هذه الحيرة وهذا الغموض  
يرجع الى الاحساس بعدم  
صلاحية القديم الوجودي مع عدم  
تحديد الجديد المطلوب ، وما يجب  
ان يكون  
في هذه المرة يظهر افراد في  
المجتمع من طبيعتهم انهم اكثر  
شعورا بالآلم من النظام الموجود ،  
واكثر علما بمعيوبه وما يجلب من  
مضار ، واوسع خيالا في تصور  
الاوضاع المستقبلية الجديدة التي  
يجب ان تحمل محل القديم ، وعندهم  
من الشجاعة ما يدلهم للجهر  
بهذه الدعوة الجديدة وتصويرها  
وتلوينها بالوان الجذاب ، ولكنهم  
لا يلبثون ان يدعوا دعوتهم حتى  
يهب في وجوههم المحافظون

• اني ادعو كل عاقل عاقل الى ان يبحث  
في حالة النساء الصريات . وأنا  
على يقين انه يصل وحده الى استنارة  
الى وصلت اليها وهي ضرورة الاملاح  
فيها . هذه الحقيقة التي أنفرد بها اليوم  
شئت فكري مدة طويلة كت حللها  
ألقيا وأنتحيا وأحلقها ، حتى إذا  
تحررت من كل ما كان يخلط بها من  
الحقا استوت على مسكن عظيم من  
موضع الفكر من

• سيخول قوم لأن ما أنفرد به اليوم  
بدعة ، فأقول : نعم أثبت بدعة  
ولكنها ليست في الاسلام ، بل في  
الروايد وطرق العامة التي يحسد طلب  
الكمال فيها ،

فاسم من

واتصلوا القديم ، هؤلاء اصناف  
منهم من حلق على الاتصال القديم  
على شعورهم وقلة ، فهو لا يألم  
من النظام المألوف ومعيوبه ، لأنه  
الله كما يالف الانسان المكيفات  
فلا يشعر بضررها . ومنهم من  
اصيب بالغمول والكسل العقلي ،  
فليس له من النشاط ما يحمله  
على النظر في الدعوة الجديدة  
وحججها - وكل دعوة جديدة  
تحتاج الى نشاط جدي في التفكير  
وبحث في البراهين - وهو ليس  
قائدا على ذلك ، والقديم مألوف  
معتاد مريح لا يكلف اعتناقه شئ  
البحث فيمكن اليه ويطمئن به ،  
ومنهم من يحمله على الانتصار

للقدم متعمه المادية اذا كان  
الدعوة الجديدة تصيبها كرحال  
العمدة القديمة وموظفي النظام  
القديم وهكذا

اد ذاك تشا معارك بين انصار  
القديم وانصار الجديد ، قد تقتصر  
على الحرب الكلامية ، وقد مشد  
حتى تكون ثورة دعوية كالثورة  
العربية والروسية والامريكية  
في المصور الحديثة ، وكنالورة  
النصرية على الوبية ، وبورة  
الاسلام على عبادة الاصنام

ثم تنحلي هذه المعارك اما عن  
نصرة القديم وقمع دعوة الاصلاح  
والتحديد ، وبعد ذلك بساحل  
الاصلاح والتحديد حتى تنها له  
ظروب انسب وهو اصلح . واما  
ان ينتصر الجديد ويهزم القديم  
وينحول المحافظون الى حرار  
ينصرون الجديد بعد ان يحس  
قائلته . ولكن حتى في هذه الحالة

لا يمكن انتصار الجديد بسهولة  
بل لابد ان يكون معون سوي  
من القديم حتى يسحق اعداءه  
الشعب ان يدوموه ، اد ليس  
في استطاعه سواد اساس ان  
يدوقوا الجديد الصرف . وقد  
يتجاهل دعاه التحديد هذه  
الخفيفة بصلاب دعوتهم بالنسبة ،  
وهكذا يتحرك « بتداول » الامة  
بين حركة الى الامام وحركة الى  
الخلف تبعا لشايط المحددين  
وطبيعة المحافظين

ونحن لو نظرنا الى تاريخ العالم  
وجدنا انه لم يسر نحو التقدم

والتجدد بحظي ثابته من وراءه .  
بل كان احبانا يرجع الى الوراء ،  
واحيانا يقدم تقدما بقلنا .  
واحيانا يقفر الى الامام قفرا  
ولعل ما ادركه من التقدم في  
القرنين الاخيرين يصادل تقدمه  
في الاحيال القديمة كلها . ولذلك  
التقدم اساسا كثيرة ، أهمها ان  
الاساس في القرون الوسطى كانت  
تسوده عبدة ان عصره اندهى  
اما كان في ماضيه لا في حاضره  
ولا في مستقبله ، واذا امل شيئا  
في المستقبل فهي الحياة بعد الموت  
لا في الحياة الحاضرة ، وان ماضي  
به في حاضره من ظلم حكام ،  
واستبداد اعياء بفقراء وسخو  
ذلك ، شيء مقدور فرضه الفجر  
عليه فرضا لا يستطيع ان يدمعه  
ولا ان يرفعه . واذن فليس  
الحاضر يؤمل في الحياة الاخرى  
ليس الا . وكان على هذه العقيدة  
اليهود والنصارى والمسلمون في  
عصورهم المظلمة ، ثم زاد الظلم  
ورث الحال سورا ، ووجد في  
المصور الحديثة افراد ادركوا  
سوء الحال اكثر مما ادركه سواد  
السوء ، وجربوا بحارب راذلهم  
ايمانا بان الحاضر الشيء يمكن تعبيره ،  
وان الظلم يمكن دمه ، وانه  
لا سبيل الى ذلك الا بالثورة على  
النظام الحاضر والنظرة القديمة الى  
الحياة ، واحلال النظام الصالح  
الجديد محل النظام العاسد القديم .  
ودعوا الى ان النظام القائم والفساد  
الحاضر ليس قدرا مقدورا ،  
ولكنه سيح من صنع الانسان  
يستطيع ان ينقض غمره ويعمر



بدله ثمرلا قويا متينا مسلحا .  
وان الحكومة الفاسدة ، وظلم  
الاعتداء ، والصادات السيئة  
والثقاليد الرثة ، في امكان الانسان  
ان يثور عليها ويغيرها ويحل محلها  
خيرا منها ، فعمل المصلحون على  
ذلك ، وتحملوا العذاب في سبيل  
دعوتهم ، والحوا فيها ، فاذا قتلوا  
او شردوا خلفهم من يعود دعوتهم ،  
الى ان تجبروا فتحقق املمهم .  
ودلت التجربة على ان الحاضر من  
صنع ايديهم ، وانهم يستطيعون  
تغييره ، وانهم قروه فعلا .  
فبهم المصلحون وتشجعوا على  
الاصلاح ، وغيروا وجه العالم  
سواء في الماديات او في المعنويات .  
في الصناعات ، في اسس المعيشة  
الاقتصادية ، في نظام الحكم ، في  
الشئون الاجتماعية ، الى غير ذلك .  
وكان رائدهم الاعلى الايمان بقوتهم .  
وان العباد من مع ايديهم ،  
وان الناس قادرون على الاصلاح  
كما هم قادرون على الانحلال ،  
وان السلطات التي تكلمهم وتقيدهم  
حريرتهم وتسومهم سوء العذاب  
ليست الا اوهاما يستطيعون  
التمسك عليها .  
وزادهم نجاحا فهمهم القوى  
الطبيعية في العالم ، وادراكهم  
كثيرا من اسرارها واتخاذهم منها  
صديقا من الاصدقاء يمكن استغلاله  
في مصلحتهم بعد ان كان ينظر  
اليها على انها عذر خيف مرعب  
ثم زادهم نجاحا انهم اسسوا  
اصلاحهم على العلم لاعلى الخيال .  
العلم بالطبيعة التي حولهم ، والطم

بالبيئة التي تحيط بهم ، والطم  
بالناس وطبائعهم . فكانوا اذا  
دعوا الى نوع من الاصلاح درسوا  
واكتشفوا الحقائق ، وجربوا وبشوا  
اصلاحهم على التوس والاحياء  
والتجربة ، فكان النجاح مكفولا .  
ودلهم البحث في مجتمعهم على  
ادراك تقط الضعف في حياتهم  
وتقط القوة ، ثم وجهوا همهم  
نحو تقط الضعف لتقوتها ،  
وتقط القوة فزادوها قوة ، حتى  
سادت الروح العلمية في كل  
مناحي الحياة الاجتماعية وانظمتها  
ومحاولة اصلاحها

وقد علمتنا الحياة ان النجاح  
يبحث على النجاح ، والفشل  
يبحث على الفشل . فلما نجحوا  
في تحاربهم الاولى دعاهم النجاح  
الى حراسة النجاح بل مضاعفته ،  
فانتقل العالم في هذين القرنين  
الى ما كان يعد حطما من الاحلام  
او خريبا من الازهار

والشرق الاقبال في حاجة الى  
هذه الخطوة الاخيرة التي خطاها  
العالم العربي ، فيسحق نحو حاضره  
كما هو متجه نحو ماضيه ،  
ويتجه الى اصلاح دنياه كما هو  
متجه الى اخراة ، ويعتقد ان في  
مقدوره ان يصلح ما فسد ،  
ويجدد ما بلى ، ويدرك مواضع  
قوته ومواضع ضعفه ، ثم يعالج  
مواضع ضعفه بالعلم ، واذا ذاك  
يسير في ركب الحياة مع السائرين  
ويشقي مع البائسين

أحمد أمين

## قلم الدكتور احمد موسى

كبير مفتقى الرسم بمصلحة للاسطة

نجده فسيح الافق الى حد يشع  
الدهشة . كان مثالا ، ومصورا ،  
ومهندسا مصاريا من الطراز  
الاول ، كما كان شاعرا ، وكاتبنا ،  
وموسيقيًا .

وقد ترك في كل ناحية من  
هذه النواحي آثارا باقية ، اذا أنت  
درستها أحسست انه استلهم وحى  
فكره من اسمة من اجل ما نورد  
بعضها لجسست غرابة الاسلوب  
الذي يملكه في تنفيذ هذه الفكرة

ولد ميخائيل ايلو في أوائل  
مارس سنة ١٤٧٥ ببلدة قريبة  
من فلورنسا بإيطاليا . وشاء الله  
للمولود أن يكون فنانا بكل ما تحب  
المسكلة من ممان ، رغم أن والده  
أراد أن يجعل منه تاجرا ، وتسا  
عليه في ذلك الى حد بعيد ، ولكن  
الصبي الفنان العنيد لم يعبأ بكل  
ذلك ، فلم يسمع والده الا أن يبعث  
به الى ممان وعاه « حولا مديو » .  
ولبس هذا في الصبي ميلا قويا  
الى النحت والتصوير ، فابقاه لديه

ليس من مشاهير الفنانين من بلغ  
من الشهرة والمكانة ما بلغ ميخائيل  
ايلو ، ذلك النحات المصور ،  
العصري الفنان

واذا كان عصر النهضة الاوربية  
الذي ولد فيه قد عرف بأنه عصر  
الانقلاب العظيم في كل الاوضاع  
الدينية والمدنية والعسكرية ، فان  
مما لا شك فيه ايضا انه منذ عصر  
الانقلاب حتى الآن ، لم يحدث  
أن ظهر فنان حار مثله نحت  
عقريته في أكثر من ميدان .

ولقد كانه الابتكار أو الابداع  
الفني . في كل زمان ومكان ما  
اختلفت السمات في أسلوبه  
كاختلافهم في تحديد الجمال ،  
ولكن الصحيح ان الاجماع اتفق  
على أن « ميخائيل ايلو » قد ادى  
في هذه الناحية بصحات لم  
يستطع ولي يستطيع غيره الا بيان  
بما يقرب منها .

على ان عظمه شخصيته لم تسلم  
من ملامحة النقد لها حنان كثيرين  
غيره من العظماء ، وادرا حسنا  
تاريخ حياته وخدماته ضد ثقافته  
قد درج على الصاد وصلابة الرأي  
في كل ما تناوله من عمل . كما



الهي حاور



الهي حاور

الطبيعة والتاريخ والفن القديم  
دراسة الرابع من العلم للعلم ،  
وبذلك أصبح ابن تقي ، وعاد  
عليه هذا بالسوق في ميادين  
العلم ، وإثره آثار جديدة فيه ،  
فكثر الحائزون عليه ، وتقدم أحدهم  
الس على أثر بعض حاد ، ولكمه  
بكمه شديدة ، منسب إليه وظل  
أثرها باقيا حتى آخر أيامه  
على أن الأحداث التي دارت  
حوله كان لها أثر بليغ في نفسه  
الصافية وحسه المرحف مع صلاته  
وعنه ، فقد نرد الشعب العورسي  
على صفه ، سافو بارولا ، وحاجه  
بعض الذهب وأمانوه حرقا ، فلما  
علم هيثانيل بذلك لم يرد على أن  
تمتع بصح كلمات ، ولكن أثر  
الحادث كان له وقع اليم لديه ،  
مسحله تسجيلا حالدا على الدهر ،

ثلاثة أعوام ، لفته حلالها صادي  
العمل وأصوله  
وشحات الإنداء السميعة أن  
ينتهي ، لورنزو دي ميدتشي  
موسسة للمعنى ، ويطلي لل  
حول اندايوه أن يمت إليه بأجيب  
تلاميذه ، فكان هيثانيل أجلو في  
مقننتهم رغم أنه لم يكن حاور  
السادسة عشرة أ

وقد عرف عن أسرة دي ميدتشي  
أنها كانت عجة للفن ترمي النابهن  
من طلابه ، ولكن أحدا من هؤلاء  
لم يبل من الخطوة لدى الأسرة ،  
ما ناله هذا الصبي النابغة الذي  
أصبح حليسا لأهل الفكر والرأي  
من أصدقائه لورنزو ، يناقشهم  
ويستمع إلى أحاديثهم ويأخذ عنهم  
ولفلا عن ذلك راح يشتغل في  
وقت فراغه بالقراءة ، فدرس



بدا . . . مثال رائع صمم اعاد في التائه والمتميز من عمره

في استسلام ، وحزن واضح  
المعالم ، تم رسم على قسما وجهها  
آثاره ، وقد رقد جسم المسيح على  
وكسبها طاهر العضلات دميها ،  
اما الوجه فكان لسافو مارولا القليل

وذلك بنحت تمثال وخامى اسماء  
« بيتا » PETA ليس له في تاريخ  
المحت نظير . واتخذ من التعبير  
الرمزي وسيلة للعكس التي حانت  
في صدره ، فجعل العذراء جالسة

- وهو من آخر تمائيله - طم من  
الروعة التي قد اذه خرج به عن طور  
المعل ، فجلسه يقف أمامه بعد أن  
أنجزه ويطلب إليه أن يتكلم ١٠٠  
وله غير ذلك كثير من التماثيل  
الرائعة لا يتسع المجال لذكرها  
كتمثال « النبي داود » وغيره ،  
مما جعل يبار الخاسدين الحاقدين  
بقوى تساعا ، فترى ليسوباردو  
دامبتي ينقلب عمدوا له عقب  
معاشر حول تفسير بعض اشعار  
« داني » ، كما تجد « برامست »

تشبيها له بالسيد المسيح في  
صهيته . وادا علمت بأن تماثيل  
الجلو تحت هذا التمثال من الرحام  
وهو لم يتجاوز الثالث والعشرين  
فانك تستطيع أن تتصور ما وصل  
إليه هذا الحمار - الذي كان يضع  
شحمه مشتملة في قبضته لتعنيه  
عن الاستعانة بمساعد يحملها له  
قد يعكر عليه صفوه رغبة منه في  
مواصلة الليل بالنهار في عمله  
بالأزميل - بعد أن بلغ التسمين  
ولتماله الرخامي « للنبي موسى »

الملكة القديسة : صورة مخفوة تحت نورنا



المهندس المعماري الكبير يدس له  
 عند السانما ليشير تنويره في عمل  
 معجز ، الا وهو التصوير على  
 سقف كنيسة • سكستين •  
 بالعاتكان ، ولكن هذا الفن مع  
 العمال الصغرى ، اذ تسم عن  
 ساعده واحد من ذلك العمل ارمع  
 سنوات انتهت بفوز خالد على

جزء من صورة الطولان - سقف كنيسة سكستين





الملك جبريل بن سوره اثر جبريل بن سوره كنه سكس

ولكنه نال ما استحق من تقدير  
حاشديه ومحبيه على السواء  
فاجمعوا على فوزه العظيم ، وتقدم  
اليه رافاييل وهو يقول : ه انى  
احمد العمل القدير الذى اُسعدنى  
بمعاصرتك يا عبقرى زمانك ،  
فامسح نظرى وعقل بعظمة فذك  
وعملك ١٠

وعندما سئل ميخائيل ابطو عن  
احجامه عن الزواج اجاب قائلا :  
- لقد تزوجت الفن ووهبت

له روحى واتجست اطفالا هى قائل  
وصورى ا  
درس التفریح والنسبات  
والحيوان دواصة عالم مهندس ،  
فحل كل مشكلة صادفته ، وواتته  
الشهرة فى حياته فساخر الى تركيا  
بدعوة من سلطانها ، والى فرنسا  
وانجلترا بدعوة من ملكها ، وله  
آثار تعد من الآيات التى تنامى  
بها متاحف الماتيكان وفلورنسا  
ولندن وبقيّة متاحف العالم

# البحر.. واليتم

قلم الشاعر الأستاذ علي محمود طه

[ من ذكريات مدينة « كان » بالريفيو الفرنسية ]

من أين يا « كان » هذه الصورة  
رؤى ، بها ذات يحلم القمر  
دعاه قلب ، وشأفه بصر  
آلهة هؤلاء ؟ أم شرأ  
كأنما من روحه الصخر  
إلا ومعه تنعمها أثر  
يعجب منها الحبيب والوبر  
حينما نحامي نداءه القلندر  
ولا استوى في بنائها حجر  
سقفة ، والناسم الستر  
حور سوى ، ومبه سكرأ  
قد حوصوا في الصاب وانتثروا  
ودعوا الصب حينما نظروا  
كأنهم المبحر والزهو  
لأن محب الرواء متكر  
دوب من أميرات معتصر  
وبو من حولي بشعر  
سشق عيني فيه محلد  
بقتل المصن آده النمر  
تخذهن النهود والنمر  
والماء تحت الصدور مستر  
يرغى كما راع قلبه خطر  
تؤم فيه أصداؤها الدم  
رماله ، ولتنثر الشجر  
وليسحب من عمائه المطر  
وان ترامي بمائه الشر  
تأرجح الليل فيه والبحر

علي محمود طه

تسأل الماء بك والشجر :  
البحر وأخو فيه ساحه  
أطل . والصو رايض عول  
يهمس فيما يراه من فس  
نقر من لجه ، إلى حجر  
محرده ، لا يريم ساحه  
من كل « حواء » مثلما خلقت  
ألقه عبا رقائعا ، وبضت  
في حانة ما علفت بها عمد  
حدرانها الله ، والسماء لها  
خارها مند ، وسامر  
لم تبق في السط ميمو قدم  
وشيعوا العمل حينما شربوا  
والساحات المحسوس حولهم  
يزيد سعادتي من موج  
يطيريه وردا ، وحررة ، وسأ  
تعاير الموج إذ ظلمن به  
من يثقف مني . وري  
مستسلات قدودهم كما  
ملوحات نافذع محب  
والقوة فوق المصور مهم  
ما رل والشجر في نونه  
قد حاور الليل صفه ، فسي  
فليصحب البحر ، ولثن به  
ولتصحب الريح فوق مانعه  
أفمن لا يتحنن شاطئه  
حسن يرى وهو قصة ذهب



تدور حوادث هذه القصة حول اختراع المدفع الأول في مملكة  
 القبرية بالاندلس . . . حربه عالم عربي يدعى « ابراهيم  
 الصائغ » . ومن الغريب أنه قد حكم عليه بالاعدام . . . !

# المدفع الأول

بقلم الاستاذ عباس علام

أن يتم ما بدا به . وقد قيد نفسه  
 ببعض الفاظ التقطها من كتب  
 الأدب كان يلوكها في المحاليس مدحا  
 أنها شعوره ودستوره الذي يسر  
 عليه ، يعرف بين قومه بالزهو  
 والحرور والميل إلى الشهرة ، حتى  
 لينتقص من كرامة آتائه وأجداده  
 الذين أورثوه الملك كي ينفرد هو  
 بالحمد ، وحتى ليحكم بالظلم  
 كي يجتبر بالمعدل !



عاد السلطان إلى مجلسه بعد  
 أن مرض جيوشه وقد غرهم حسن  
 نظامها وما أبدت من قدرة على  
 الكر والفر ، فجعل يتحدث إلى  
 خاصته بما انفرد به دون أسلافه  
 من قوة وبطش ، لما أوتي من حكمة  
 وبعد نظر ، ومفاخر بأنه طهر  
 السلطنة من الوزراء والحكام  
 المرتشين ولو كانوا من أقرب  
 الأقربين إليه ، وأنه مستعد لأن  
 يبيع حدود الأندلس إلى  
 ما كتبت عليه في عهد عبد الرحمن

كل الفرنج قد تجمعوا في  
 معانتي «أراجون» و«قشتالة»  
 بإسبانيا ووحده بينهم جميعا رواج  
 مردد ساند صاحب لراخوس  
 مايبرايللا صاحبة قشتالة . ومع  
 أن فرديناند هذا ساء محاربا ودرس  
 على أيدي العرب علوم الفتح  
 والقيادة ، وعلم منهم أصول  
 الفروسية ، إلا أن نفسه لم تكن  
 من الغصوبة بحيث تليق بهما  
 المادى النبيلة التي تقضى بها  
 الفروسية . فهو لا يعبه أن يطمس  
 خصمه اغتيالاً أو يدابله وجهاً  
 لوجه ، كما لا يهجه نوع السلاح  
 الذي يستخدمه في الطعن والغرب  
 ما دامت النتيجة سحق الخصم  
 والانتصار عليه

وكان مرضى غرباطة قد آل  
 وفئت إلى السلطان لمي الحسن  
 الأحمر . وهو رجل أحق أرعن  
 جميعاً قليل العمل ، وإذا عمل  
 دائماً يعمل مندفعاً دون أن يقدر  
 لحظة قبل الخطو مسرعتها ودون

الناصر... وهو في هذا اذ يعلن  
الحاجب قدوم اللون جيلن ذوغرا  
سعر الملكين فرديباد و ابراهيم  
فلبست السلطان الى الحاسين  
ويقول : ها قد جاءكم كلامي...  
الم اقل لكم ان مملكتي اراحون  
وقشتالة أصبحتا تخشيان باسمي  
وتطلبان مهادسي - ويدخل  
السفير ، فلذا هو قد جاء يطالب  
بالجزية التي اعدت لطلعة غرناطة  
ان تدفعها الى مملكتي اراحون  
وقشتالة !

استسلم السلطان الى رهوته  
ووجد الحال صالحا لاقام كلمة  
او كلمتين مما اعتاد ان يخاطب  
الناس به ليهدم اسلافه ويمدح  
نفسه ، يقال للسفير : عد الى  
الملكين اللذين اوفداك فسنهما بان  
الملوك اللذين كانوا يؤدرون الحرب  
قد ذهبوا الى غير رجعة ، ولقد دار  
الضرب في غرناطة لم تعد تضرب  
فئة ولا ذهبا مهن لا تعرب الا  
سيوما وحرابا .

وراي الأرعن ان هذا الرذلة  
مثابة اعلان الحرب بين السلطنة  
والملكين ، وان واجبه ان يفتح  
هو الحرب ويهاجم خصمه . وكما  
تقدم في دسعه ، لم تقدر لرحته  
قبل الخطو منزلتها ، ولم يدرس  
مدى استعداد جيشه من السلاح  
والدحير . ولا التي نظرة على داخل  
سلطنته ليتحقق من سلامتها  
وترابطها ، بل لم يلق هذه النظرة  
حتى على قصره وحريره ووزرائه  
ليعلم ان الوزراء يشرون من ذهب  
فرديباد ، وان الفساد قد سري

مهم الى قصره وحريره ووزرائه  
روحتيه وأولادهما منه ، وأن  
السلطنة قد انفسحت شيئا  
واحرابا ، بعضها يناصر السلطنة  
عائنه العربية ، وبعضها يناصر  
السلطنة ثريا الاسفانية ، وليس  
هناك من يناصره هو بالذات !

دور ان يفعل شيئا من ذلك ،  
اندفع الاحق فهاجم قلعة الصخرة  
ودكر عليها رايته ، ورجع بنفسه  
من الأسرى لشهد الناس انه  
جاس حلال اراض العدو واوغل ،  
وانه هزم الجيوش وفتح الحصون  
وعاد بالعالم والأسلاب

وكانت وثبته كما نقول في المثل  
العامي «نمعة اسطل» ، لم يسر  
فيها حتى نهاية النوط ولا اهد  
بعضه لب عد سبها من ضربات  
حصنه واستقامته ، بل عاد فاعتزل  
في قصره ، وعكف على التمسو  
والشراف ، وترك الامور تجري  
بين أيدي ديوانه يدعى ان مشاغل  
الحرب منهم اومه

اما العدو مما كلى اسرع انتقامه ،  
اد كلال له الصاع صاعين ، واحتل  
قلعة الحامة ، واصابها الى املاكه  
مدق اسفينا في سلسلة الدفاع من  
غرناطة عاصمة السلطنة . وما  
اسرع ما اطلق الزرير ابن كمانته  
اعوانه المستترين بزي الدراويش  
والمصوفين يشنون الدمر في  
النفس ويشيرونها حرب اعصاب  
على بني وطنهم ، متسللين في  
الاسواق «الويل لغرناطة» . لقد  
دقت الساعة التي تطردون فيها

من بلادكم فشدوا وحالكم يا اهل  
الاندلس . . . ١٠٠



لم يكن اهل الاندلس على  
شاكلة سلطاتهم واهل بيته  
ووزرائه ، فلم يعمل فيهم ذهب  
فرديناند ولا اثرت رسله  
وجواسيسه . ومنهم من نفر الى  
الحرب والدفاع عن الوطن ، ومنهم  
من وهب الاموال للتجهز  
والاستعداد ، ومنهم من انكب على  
صنع السلاح وتحسين انواعه

وبطسل قصتنا « ابراهيم  
الصانتي » رجل زاهد عابد فقيه  
اديب ، له مشاركة في العلوم  
وتخصص في الكيمياء ، وذو نصر  
ناهد وقريضة وفادة ، خال  
خصب ، وهو يجنون بحب بلاده  
ناقم على الاوغاد الذين اغتدوا  
ببيعونها للعدو واتروا **المساجلة**  
على الاحلة ، فجبلهم بنقيده  
للسلطان على هذا امرت في اشدتها  
وشان عرشه ، وذلك بالرقم لمن  
انه كانت له مكانة في قلب السلطان  
لا اشتهر به من زهد وتقوى ،  
حتى لقد اطلق عليه لقب  
« الصانتي » أي الولي او القديس  
فرا الصانتي في كتب التاريخ  
والادب واورحلات ان المصريين  
استعملوا النار اليونانية في حربهم  
مع لويس التاسع امام دمياط  
ولعبوا عليه بها ، فجعل ينقب  
ويبحث ويقذح زناد الفكر الى ان  
يوصل الى لون من النصارى يمكن  
استعماله في الحرب مع فرديناند .

وقرا في كتاب « حسن الرماح »  
عن البارود انه « بيضة تخرج  
وتحرق » فجعل غاية ان يعثر  
على المواد التي يركب منها البارود  
وان يصنع منها الاعلام والقنابل ،  
فلما توصل الى ذلك جعل هدفه  
ان يصنع المدفع الذي يطلق  
القنابل على العدو . فعل ذلك كله  
في الجبل تحت ستار من النكت ،  
اذ كان يعلم ان البلاد موبوءة  
بجواسيس العدو وان الحكومة  
ذاتها ملوثة بفعل التجسس ، فهو  
يخشى ان يؤول اختراعه الى العدو  
فتنقلب الآية ويستخدمه العدو  
ضد بلاده . فلما انتهى من وضع  
اختراعه وتحارب به ، منع له  
وسوما خفصة وجاء الى العاصمة  
يقصد ان يضعه بين يدي السلطان  
فالذات فلا يأمن عليه احدا سواه ،  
وكان يعلم انه يكفي ان يذكر اسمه  
فتفتح ابواب السلطان في وجهه .  
طما به العاصمة علم ان السلطان  
لا يقابل احدا لكثر متافقه ،  
فراى ان يستعين بالحريم ، وكان  
يقف السلطانة عائشة ومن ينتمون  
اليها لعلمه بانها على صلة بآبائلا  
وفرديناند ، لم يجد بدا من ان  
يلجأ الى السلطة ثريا فلجأ اليها ،  
فاوصت اهل القصر بان يوصلوه  
الى باب السلطان ويساعدوه على  
ولوجه . وما اكثر ما صرف في  
ذلك من جهود ووقت ومال وصحة  
حتى اصيب بالشلل ولم يطعم  
باكثر من الجلسوس قريبا من باب  
السلطان في انظار الاذن له



و حين الماسو هذه من مع الدم الذي يطلق قبل من الماسو . . .

بل ولا ن يدرك اني يؤدي فردوس  
السلام

من غريباسو السلطان الجمجاع  
وحكومته المرتنبيه ، انه رغم  
الحرب القائمة بينه وبين مملكتي  
فثنائه واراخون قد سمع لسفير  
ايراسلا ومرديسان بالقاء في  
غريطة متمتعاً بكل حقوق السفير  
وحصانته ، يتنقل في ارجاء  
السلطنة ، ويدير النجس ،  
ويشتر الدنانير ، ويت الدعايات  
الحره ، ويقابل الوزراء والحكام

بالدحول ، ومن رفته سمع احد  
الحجاب بتوصيتها الي السلطان .  
وقد كتب فيها انه سارده في  
المقابلة السيه بعمد احراما  
سيغير وجه الحرب ويكمل العوز  
لخند الاندلس على مرديسان  
وجوده ، وانه لا يستطيع كشف  
هذا الاحتراع السري لعمير السلطان  
وطل المسكن حالاً الي باب  
السلطان ثلاثة اشهر تسمت فيها  
شعره ، واعبر وجهه ، وظالت  
لحيته حتى طعت ركنته . ولم  
يتسن له خلال ذلك ان يسبح

اتخله رسولا بيني وبين السلطان  
- على رسلك ايها الصائغو .

واك ان تظل ملازما مجلسك الى  
ان ينقلوك في ثعش . كما ان لك  
عليك ان نفسك ونصب الماء على  
جسدك قبل ان تودعك اللحد .

واتصرف الوزير يرافقه  
السفير ، وساله هذا : « ما امر  
هذا الرجل ؟ » فاجاب قائلا :  
- لقد قرأت في رقعة منه الى

السلطان انه اخترع سلاحا جديدا  
يفر وجه الحرب ويكمل لنا التفوق  
عليكم ، وهو لا ييؤح بسر . لسفير  
السلطان

- سلاح جديد . . . ايكون  
قد توصل الى صنع طائرة عباس  
بن فرناس . . .

- الطائرة ليست سلاحا من  
اسلحة الحرب ، وهو قد لح في  
كتابه السلطان الى « بيضة تخرج  
من حرق » علمه بمصعد « تلج  
الصين » .

يا وعا هو تلج الصين هذا ؟

- عليك بالذهاب الى الصين  
لحضر معها شيئا من الثلج . . .

- ذلك من المزج الآن ، يودي  
ان امرف ما يوسوس به هذا  
المعتون

- وكيف لك ان تعرف وهو  
متحصن بالكتيمان ؟

- في وسعك ان تقص عليه  
وتعذبه حتى ييؤح بسر .

- لا تنس ان ورايه شيعته  
السلطنة ثريا ، وهي تبغضي  
وتتهمني

لكي يقدم لهم اجر الغيثة ، بل  
كان السلطان يستقنه في القصر .  
ولا عجب ان السلطان كما قدمنا  
كان قد اسلم نفسه الى عبارات  
تلقيها من كتب الادب ، وجعل  
يتمثل بها ويلوكها لرجاله دون ان  
يطلقها على مقتضى الحال . فما  
دام سفير فردينايد يهوديا فهو  
ليس اسبانيا ، وهو وسط بين  
التصراية والاسلامية بل هو الى  
الاسلامية اقرب . . .

خرج الوزير ابن كعاشسة من  
حضره السلطان معجوبا بالدون  
جان دونيرا سفير فردينايد فوجدا  
ابراهيم الصائغو في مجلسه لدى  
الباب .

- هيه ايها الصائغو المقدس . . .  
اما ان للحيتك ان تقص ولجسك  
ان يلوق طراوة الماء ؟

- ليس هكذا بالامر المهم  
يا حضرة الوزير على انتمثل  
بالمحاربين ، واقول نفسي عليكن  
شاني شانهم . كل ما اتناه ان  
يتاح لي ان اوضا ورافاس السلطان  
- او تظن ان السلطان يرتاح  
لرؤية قدر له مثل هيتك ؟  
حدثني عما تريد من السلطان  
وانا اتقله اليه

- لقد ابلغته خلاصة ما اريد  
- اذا كان يعلم بالخلاصة ولم  
يطلبك مع ذلك ، فهذا دليل على  
انه في حاجة الى مزيد من التفصيل .  
فصل لي رسالتك وانا ابلغها اليه  
- ان حضرة الوزير المصدق  
الحميم لسفير قشتالة الملازم له في  
غدوانه وروحانه ، هو آخر من

— أنا أدلك على خطة تستطيع  
أن تقبض عليها دون أن يصببك  
أي دشاش من اتهام !



السلطان في مجلس شرابه وقد  
اكتشفه الأزهار والرياحين .  
والوزير يهسي في أدنه :

— مولاي أن عبق الريحان  
يجب منك ما يركم الورداء  
والحجاب والحكام خروج ههنا  
الباب . فهلا سمحت لنا بزيارة  
معش هذه الرائحة الكريمة التي  
لا تنفق مع جلال الملك . . ؟  
— ماذا تفنى ؟

— امسى إبراهيم الصائغو فقد  
اختل عقله وهو ملازم بابتك مد  
ثلاثة أشهر ، ويريد أن . . .

— آه ، تذكرت . . . ههنا  
الولي الصالح . . . يقول في  
وقفته أنه كشف سلاحا يصير وجه  
الحرب ويقاب حطمت مردمانه .  
وقد أوصتني به السلطنة .  
دعه يدخل

— ولكن هل سمح لنا مولانا  
بتعقبه أولا ، فقد يكون قاصدا  
السوء بشخصكم المفدى بالروح  
— فليدخل تحت الحراسة

وادخل إبراهيم الصائغو على  
السلطان فهاله أن يرى المجلس  
الموقر وقد انقلب إلى مجلس أتس  
وإن يصير القيان والسدعاء قد  
حطوا محل العقباء وأعيان المملكة ،  
وإن يجد السلطان يتمايل متفهما  
— ماذا تريد أيها الصائغو ؟

— أتمنى خلوة بالسلطان  
أكشف له فيها سرا حريسا في

الدرجة الأولى من الخطورة  
— ألا تستطيع أن تحدثني به  
اسم هؤلاء السادة ؟

— سادة . . . اسمي هؤلاء  
الناس الخليعين سادة يمولاي ؟  
والذا كان المدوقد توصل في أفساد  
الدم حتى إلى دحم وزرائك ، فهل  
تظنه يصجز عن أوشاء ندمائك  
ليغف مهم على ما أسره اليك ؟  
— آه ، أنك تستنمر عطفني  
عليك ورعايتي لك فتنفوه في مجلسي  
بالعاط لوتعوه بها غير ذلك كان نصيبه  
القتل . . ومع ذلك ، تقدم مني  
واهمس لي في أذني

اتنفض الوزير وقال :  
— ليسمح مولاي أن نعتشه  
أولا عاني مسئول من سلامة  
العرش والسلطنة  
— فتوه

ولعلم الوزير بالتزع خنجرا  
كان قد دسه في ثياب الصائغو ،  
رمح

— الآن قد فصح الصائغو  
واكتشف السر المكتوم من ملأمة  
هذا المأمون ماتك شهورا طويلة ،  
فهو يريد منك لعدم السلطنة  
راسها المفكر وعقلها المدير أحلوه  
أيها الجند إلى مجلس القضاء



« عزيزي الكونيسة  
« لا تتضايق إذا وسطتك لدى  
صاحب الجلالة الملكة والملك في  
طلب مال ، ومال كثير ، أكثر مما  
طلبت في أي مرة سابقة ، بل لعله  
يعدل مجموع ما وصل إلى يدي  
في المرات السابقة

« هذا يوم له ما بعده فأتى في  
 صدد وضع يدي على سلاح عربي  
 جديد اذا استطلعت سلطة  
 مرناطة استجداه ضلنا هلكنا  
 جميعا ورائت مملكتنا اراجور  
 وقشتالة من الوجود . لما اذا  
 اسطعنا ان نسيبها اليه فلن  
 نكون في حاجة الى طرد العرب من  
 اسبانيا لانهم سيفعلون جميعا  
 » الوقت يمضي سريعا فلا تسمع  
 امسى لريادة الشرح . واسم مطمن  
 الى ثقة الملكة والملك بي والى  
 بجاحي فيما ادبت حتى الآن .  
 فانعشوا الى نكل ما تصل اليها يدكم  
 من ذهب ، فلذا لم يكن لديكم  
 الذهب الكافي فحولوا جواهركم  
 واملا فكم وباعناكم الى ذهب  
 وابعنوا به الى في الحال . .  
 « الملخص : جان دوفيرا »

ويحيى الذهب الوري الى السفير  
 وتتلوه به حيوب الوفراء واعصم .  
 ويقف ابراهيم الصانثولعام مجلس  
 القضاء متهمًا بخطوته الاعتداء على  
 السلطان . ولم يشفع له انه  
 مشلول فلا يمتثل ان يفكر في  
 استعمال السلاح . ولم يفر عنه  
 قوله ان الامر مقرر فله قصد  
 وضع اليد على سره وتسليمه الى  
 العدو . ويطلب الوزير امرا من  
 المجلس لتعتين بيت المتهم كي  
 يكشف عن التآمرين الذين دسوه  
 على السلطان ، ويقول الوزير انه  
 كاري وسمه ان يقدم على التعتين  
 من تلقاء ذاته ، لولا انه رامي حرمة  
 القضاء فهو ينادي

ويصدر الامر بالتعتين .  
 ويصط الوزير رسوما داورا  
 قتل انه لم يجد فيها شيئا ذا نال ،  
 وهو في الواقع قد وجد وصفا  
 كاملا للسلاح وطرائق صنعه .  
 فيسلمها الى السفير  
 ويعلم على ابراهيم الصانثو  
 بالاعدام  
 ويتم على الوزير ابن كماشة  
 باعلى الرتب لانه يبعد نظره اتقد  
 السلطان من الموت الذي كان  
 ينتظره على يدي الصانثو !

ويجاء العرب في « ايلورة »  
 باصوات كالرعد القاصف ، واذا  
 هي القنابل يطلقها عليهم فرديناند  
 فتندك القلعة وتهدمها على رؤوس  
 من فيها . ثم يفاجأون في « ملقة »  
 بالارض غيب بهم وتنف ، فادا  
 هي الافلام التي نصبها لهم فرديناند  
 فتزفع اشلاءهم في الفضاء  
 وتجعل طر الجحيم والقواد من انحاء  
 اوربا كامة : لمن احمرأ ، وفرسا ،  
 وابسا . واللبا . ولم يكن  
 عرصهم الوحيد موصرة فرديناند  
 على خصومه ، وانما ليبرسوا هذا  
 السلاح الجديد الذي غير وجه  
 الحرب

وكيف لا يقال انه غير وجه  
 الحرب وقد انتهى في بضعة اشهر  
 حربا دامت ثمانمائة عام بين العرب  
 والاسبان وادال حضارة جعلت  
 من اسبانيا فردوسا للاسلام  
 ما زال ينده حتى الآن !

عباس حموم

# يد الله



عنه ، فوجدته في البيت يتلوى من  
الآلم بعد أن طمع الكيل ولم يعد  
في وسعه أن يكتب شعوره . ولما  
سأله عن علته ، أشار إلى ساقه  
وقد تورمت إلى ما فوق ركبتيه  
واكتسبت بلون أزرق داكن .  
واسرع الرسول إلى أبيه وأمه في  
المزرعة ينشهما بما رأى . فعادة  
على محل . وحاولت الأم أن تفلح  
حذاء كثر لطفه ، ثم راحت تفصل  
الساق بقطعة صابون إلى أن حضر  
الطبيب الذي أرسل الأب يدعو .  
وكانت كلما مرت بيدها على الساق  
صرخ الصبي بعدة ونضح وجهه  
بالعرق . ولكن الأم لم تنصف  
أزاء صرخات ابنها ، وراحت تؤدي  
عملها في صمت !



وحضر الطبيب ، ولحقه  
الساق ، ثم قال في صوت خفيض  
« لسبت اعتقد أننا نستطيع الآن  
إنقاذ ساق الطفل » فحملوا الواد

كان في الثالثة عشرة من عمره  
حين زلقت قدمه وهو يسعد في  
طريقه إلى البيت عائدا من المدرسة  
وقد أصيبت ركبتيه بخدوش  
حسبها في أول الأمر بمسحة ،  
ولكن ساقه آلمته في المساء فراح  
يقالب احساسه بالآلم ويتجلد  
كما يحده أبوه ، وقبل أن يأتى  
إلى فراقته في تلك الليلة ، ركب  
وأخذ يصل كمادته كل ليلة ، ثم  
صعد إلى مضجعه حيث يتم هو  
واحوله الخمسة

ولما استيقظ إلى صباح اليوم  
التالى ، كان ألمه ما زال شديدا ،  
ولكنه أخفى الأمر ، وراح يتأهب  
للخروج إلى المدرسة ، بينما كان  
والداه منصرفين إلى أعمالهما  
الصباحية في المزرعة

وبعد يومين كانت الصلة قد  
تفاقت ، فحزن عن السيرة وكان  
اليوم يوم عطلة أسبوعية ، فخرج  
أخوته مبكرين إلى المزرعة مع  
والديهم ، بينما اضطروا إلى  
التخلف في البيت وحده . ولم  
يعطى أبواه إلى غيابه إلا ساعة  
المنحصر . فارتعلا من يبحث



ثم حذج الولد الطبيب سطره  
نفض وتحد ، وقال في صوت  
أحس ! دلي يجرق مخلوق على قطع  
رجل أخى . فقال له الطبيب  
- ولكنك صوف تنبم على هذا  
ان ذلك ليس اكراما لا غيبك ،  
فتأخير اجراء الجراحة قد يودي  
بحياته

- لعل ما تقول صحيح ، ولكنني  
أعطيتك كلمة شرف . ولن أحلف  
وعدى مهما تكن الشجة

وهذه الابوان ، لهذه المرأة  
من ولدهما الأكبر ، ولاسيما ان  
تحتي الصغار لمن يكبرونهم كان  
أمرا لم يثبوت أبناؤهما من قبل .  
على أنهما ما لبثا أن ماتا سوفا ،  
ورمى هما الآخران أن يدعيا  
لرغبة الطب والمجاعة

وحرج الطبيب ، ولكن ادجار  
- رغم ذلك - أصر على ألا يتأخر  
باب هرة إتيته . وظل كذلك  
يومين لا تقصدا الخاضعا حرارة  
الصبي ، ولم تهدأ غيبها بوجه  
الآلم الحاد لحظة واحدة ، واختفت  
دقة الساق ترحب الى أعلى تماما  
كما تقصا الطبيب ، ولكن ادجار ظل  
ثابتا على رأيه ، ولما حضر الطبيب  
وحاول اقتاعه دماغ والديه مره  
أخرى بضرورة الإسراع في شتر  
الساق ناز الولد في وجهه  
وأصر على الرقص ، محرج الطب  
عائضا وهو يقول انكم يعملون  
الصبي . لا شيء يمكن ان يهد  
الولد الآن سوى مصحرة من اسمه  
ورفت كلمة «مصحرة» من آداء

في وجه الطبيب ثم قال : ماذا  
تسمى بذلك يا صبي ؟ . فأجاب  
وقد أود أن يتنحى المرحمة  
لبواحه بالحقيقة . أعني أنا قد  
تسطر الى شتر الساق اذا سمعت  
الأمور . فصاح الصبي في حرم  
لا . لا . لا يمكن أن يحدث ذلك .  
اسم أوثر الموت على أن أعيش  
يساق واحدة . وقال الطبيب  
كلما اسطروا يا عريري .  
اضطرونا الى بتر حرق أكبر .  
فقال الولد - وكانت الأم قد  
أذارت وجهها لتحمي عنه عريانها  
المهمرة . وعمر الأب عن مسألة  
عسواطه فحسرح الى الردهة  
الخارجية . لا . لا . لا يقطعوا رجل .

وحرج الطبيب من غرفة الصبي  
بعد أن أشار الى لأم أن يسمه  
وبينما كان واقفا في صالة البيت ،  
بشرح لوالدي نصي ما يحمل  
حدوته اذا تواصا في بني هليل  
ابنهما سموا الصبي هلول لاجله  
الأكبر في عسوطات كمنقطع حاد  
النبرات : ادجار ، ادجار ، فقال  
هنا . اذا ضمنت ولم أتمكن  
من المقايعة وحدي ، لا فاعهم  
يقطعون رجل . هل تعدني بذلك ؟  
وشاغت الأم ولدها ادجار  
يسرع نحو المطبخ ، فلما حرج منه  
سأله . ادجار . ماذا يطلب  
أخوك ؟  
فقال :

- انه يطلب شوكة ليضعها في  
فمه كي يعض عليها ساعة اشتداد  
الآلم . فلا تسمح نأوهاته

الآب والام والابن ، فاذا بهم في  
غيره الحزن والياس والارتباك ،  
يتنصتون من أماكنهم ثم يركعون  
بحوار الفرائش وترتفع أصواتهم  
في صلاة حارة صارخين الى الله ان  
ينقذ عناهم الصغير العزيز

□

وعى الصباح التالي ، حضر  
الطبيب ووقف الى حوار الصبي  
فاذا به يلاحظ ان التورم قد بدأ  
يخف ، كما بدأت الزرقة تنحسر ،  
فاغلق الطبيب عينيه ثم تلا صلاة  
شكر قصيرة وقد فاض السرور  
في وجهه ، وقال لافراد الاسرة  
الملتصين حوله :

« ان حاله بدأت تتحسن ، وقد  
غبرت رأيي الآن ، عشت ارى  
ما يدعو الى شئ الساق ، ان المجرم  
نومناه ان يحدث ! »

وامستغرق الصبي لأول مرة  
متد وقروح الحادث في نوم عميق ،  
ولما حل المساء واضيحت المصابيح ،  
فتحت عينيته ، ثم اذرعها قيص  
حوله ، وعسى قائلا :

« شكرا لله ، ولاخى اذجار ،  
ولكم جميعا ، لقد ذهب عني الألم ،  
وانى الآن اشعر بأنى قد ولدت  
من جديد ! »

ولم تضر ايام حتى كان في  
استطاعته ان يقف على قدميه  
ثم لم يمس ايام اخرى حتى عاد  
سيرته الاولى ، ومضى الحادث كأنه  
ما كان !

ومضت السنوات ، ثم اذا بذلك  
الصبي مقوم بالدور العسكري  
الاول في الحرب العالمية الاخيرة  
فقد كان هو ايج بهادر القائد  
الاعلى لموسى الملقب !

( من قصة « ريدو » ، دمجوت )



القط مرصد حل بالومار في كاليفورنيا بأمريكا صورة مدب  
جديد ظهر أخيراً . وهو أسطع مدب ظهر مد ١٩٤٧

## الذئب الجديد

بقلم الاستاذ محمود عماد

من أي ناحية أتيت تـ ولـى ناحية تريد  
ومن السيرة قطعت كـم يا أيها النجم الجديد  
ومن الذي طوى الحـصا □ دعاك أو من أرسلك ؟  
وبذلك الذئب الطوي لـ من السيرة قد جمالك ؟  
هل أنت سهم حـلوه □ فوسـ به يوماً قدوس ؟  
الهم بادِر حـرمه □ والفوس حـلوه والهدى  
دنيا الورىم هلـا قـيرها □ دنيا رأيت لدى البر ؟  
وبدا السـير هناك أم ما زال ينتظر العـسير ؟  
□  
قالوا : حـديد أنت . هلـا شـهدوك سـاعة تـولـة ؟  
إنـا الحـديد همـو فـأنت شـهدتهم وشـهد  
□  
لكنهم قالوا فظـ □ وأهم قطب الرجا  
وعليهم دار الوجـو دـ مسـدناً وعنـها  
□  
حبوا النجوم لهم مصـا يبعـا عليهم كـمفت  
فاذا أرادوها أنـصا مت أو أرادوها احـصت  
□

قالوا : يدور الدهر ظا ماضى يعود الى الوجود  
يا دائري أشر ما في الوفاء متى يعود ؟

ثم انتوا قساموا ما لدى يعنى تنور  
ما كان أعما إدى عن ذلك السبى القصر

وتأثبوا فاذا هنا لك حنة وجهن  
لكن متى ؟ أو أين ؟ هـ دا سعد ما لم يطلوا

ليكن مقر الحقة الزهراء مسن الزهرة  
وجهن فى الشمس دا ت الوفد بعد المعرة

ليكن عدا أو بعده يوم الأمانة والى  
لهم أن يفسوا أن الجبل الى حساب

أعجبها من مس دلى أنت بالكائنات  
وماحها من مس أخرى متحوكل أنت

ما كان شيء . ثم كان . وسعد ذلك لا يكون  
عمم وجود . هذه . عظم . جشون فى جنون

إن الخفيمسة إن تحم من فالحطب لها شعور  
كازيد إن يكتم قد د القمح يقطع منه نور

رعموا القطيع يبيع إن راعيه فى البداء صاع  
والكون ما هو شأنه إن لم يكن للكون راع

سر فى سبيلك أيها سهم للسدد فى القضا  
حتى نصيب بفسير عا هر ما رماه بك القضا

محمد محمد



استمتعنا بلذاته . أما اتين ففى  
عجلة ونهم ، نبتلعن الأيام ،  
ولنتهمن الأعوام ، وبذلك تضيمن  
فرصة احسانك بالحياة !

**الحفيظة :** وأنا معك فى اتنا  
نقطع الأيام جريا ، فيمضي بنا  
العمر ونحن نلث نلث نلث نلث نلث نلث  
ولكن لهذا التعب لذة دمة ،  
مبشها أملاء حياتنا باتجاهات  
جديدة وجهود مفيدة . . كانت  
حياتكن فارغة ، فاعب فيها السفر  
- وغيره من توافه الأمور - دور  
الاحداث العظيم ، أما نحن فقد  
تطور زماننا ، وكثرت واجباتنا ،  
وغدا لنا كيان اجتماعي ، يستلزم  
منا مساهمة فعالة فى خدمة  
بلادنا ، ومحاربة افاننا ، ومعاونة  
شعبنا على النهوض . كل هذه  
جهود مرهقة ، تستنفد وقتنا ،  
فيمضي سريعا ، ولكنه يعنى مبنا  
معبدا ، الدقيقة منه بأعوام من  
حياتكن ، فكأنا يعيش أصناف  
ميشكن

مهدنا يا جدي عهد العلم والنور  
**الحفيظة :** تاهين بالعلم ، فهل  
المدن منه شيء مذكورا ؟ كنا  
جاهلات لا نعرف من شئون  
الحياة أكثر مما تضمه جدران  
بيوتنا ، فكرسنا أنفسنا لهذه  
البيوت ، وغنمنا فيها بدورنا  
الطبيعى على احسن وجه :  
ولينا بيوتنا حفا ، ففدت  
جنات هادئة سعيدة ، لا يكر  
صفوها خلاف ، ولا يسوء الى  
وحدتها طلاق ، ولا يجرها  
اصحابها الى القبر

**الحفيظة :** لست أنكر ارحاما  
العلمية والعملية قد انقطعت  
جزوا مذكورا من حياتنا البتية ،  
ولكن نقامسا وما تعلمناه منها من  
نظام وسرعة وحزم ثمكتنا من  
وفاء مطالب بيوتنا فى أقصر وقت  
مستطاع . كانت بيوتكن هادئة  
هدوء الملكة التى يخضع فيها  
العبد لسيد ، فى حين أن سعادتنا  
الزوجية بصحبها تقوم على  
تكافؤ القوى ، وتوازن العقيلة ،  
وتبذل الخدمة والمنفعة !

**الحفيظة :** اعترف بأن العلم قد  
أكبكن رجرا وظلاء راحيا ،  
عماده أناة فى اللبس والملك  
والمنطق ، ولكنه مع ذلك طلاء  
رائقة يخفى تحتها وساطينية ،  
وخيسة القدر والثمن . كل  
الزوج أيلنا يسمى شريكة حياته  
« ست هاب » ويسلك حيالها  
سلوك من يؤمن بأنها كذلك .  
لقدسها واحترمها ، فحفظها فى  
خدرها من شئ المجتمع : الشفق  
عليها من المهانة ، فأبعدنا عن  
ميدان العمل ، وقام دونها بواجب  
الاكتساب والارتزاق ، فى حين  
انكن نافستن الرجال فى مصيهم  
الطبيعى ، فقل احترامهم لسن ،  
واعتكوا أيديهم عن الإنفاق عليكن ،  
وتركوكن تنصبن عرنا فى ميدان  
الكسح والعمل . . زب حسا  
الموجة بصحرائكن الساحلة بم  
احكى بعوائد العلم والمدرسة !

**الحفيظة :** ان لصحرائنا الساحلة  
وما تكابد فيها من مشقة . لده  
أى لذة . حقيقة أن المدرسة قد

أفرتنا بالعمل والكدر ، فحرمنا  
حياء الراحة والدعة ، ولكنتنا  
أخذنا في مقابل ذلك ثمننا غالبا ،  
هو احساسنا بوجودنا ، واعتراف  
المجتمع بأهمية وجودنا . عملنا  
وتعبنا ، فاستمتعنا باستقلالنا  
الاقتصادي ، ولم تعد بحاجة  
الى قضاء العمر في انتظار الرجل  
الذي يرفع عن أهلنا عبء أعمالنا  
والإنفاق علينا . شعلت أدهاننا  
بخدمة بلادنا عن التفكير في المآكل  
والشراب والرغبات الجنسية .  
وجاء الزواج على غير ارتقاب ،  
فتقبلناه راضيين ، وساهمنا  
بنصيب كبير في تخفيف المشقة  
عن أزواجنا ، باكتساب ما يغفل  
عجز رواتبهم المنبيلة ، وهكذا  
خدمنا لهم هونا وسهلا !

**الخدمة :** لم نستمتع مثلكن بهذه  
المظاهر الجذابة ، ولكنا اتينا عملا  
عظيما في ميدان الحياة ، بتربية  
أولادنا على القوة والمعة والإيمان  
والطهر ، فخرجوا قادة وحاجبه  
ورسله

**الخدمة :** وهل نسيت يا حداثي  
أنهم نجحوا كل النجاح في كتاب  
العظمة لأنفسهم ، وأحجموا كل  
الاخفاق في توريثها لمن بعدهم ؟  
ذلك لأنهم ربيبو العصا ، وأولاد  
الضعف والاستكامة . أن التربية  
المثل لا تكون بقضاء العمر في  
الامر والنهي ، إنما في المثل الطيب  
الذي يضربه الآباء والأمهات  
بحياتهم المثمرة المفيدة

لنا نريد لأولادنا منظمة فارغة  
أو زعامة خاوية ، بقدر ما نريد

أن يكونوا مواطنين صالحين .  
يتقون الله في بلادهم . ويقدمون  
لها أجيالا جديده افضل منهم

**الخدمة :** أو تكرين أن حيائكن  
المدنية قد حطمت الاخلاق ،  
وأعرف بعض النساء بالفساد ؟ !

**الخدمة :** لا أنكر أن مجتمعا  
اليوم يضيق بببداي الشرف  
والاخلاق ، ولكنه امر طبيعي في  
مرحلة الانتقال الى عمر بها ،  
محرما ولنا في منتصف الطريق ،  
لم نر ماضينا بعد ، ولم  
نستوعب حاضرنا تماما ، وسيأتي  
الغير حتما عندما تستقر الأمور .  
أما أن المدنية قد أفرت نساءنا  
بالفساد ، فلي في ذلك رأى قد  
بفضيك . كانت المرأة في عهدكن  
شريرة ، لأنه لم تعرض لها فرصة

الزلل . . . . . حين الرجال في  
البوت ، فابعدت عن الشر

**مرقا :** وفدت جدران بيوتكن  
حصون طوبى ، من انتحها  
وسل حبا الى الصميم ،  
حدث الأسى في الخفاء ، وكان

النساء منها صرح الجهل  
والباطة وقلعة التجربة . . . أما  
نحن فنخوض لمار الحياة بما فيها  
من شر وخير . . . نتدق من  
الناجيتين ، فنكره مذاق هذا  
ونحب مذاق ذلك ، ونخرج من  
التجارب القاسية وقد صلب  
عودنا ، وألصقت معارفنا ، فنلجأ  
الى أحضان الشرف برغبتنا ،  
ولنا كل الفضل ، أو نعمد الى  
الرديله من معرفة ، وعلى رأسنا  
مفط يقع اليوم واسلاء نحن

يا جدتي في مفتنا ورد بلتنا مخبرات  
لا بخرات !

**الجنة :** وحده الله ابلغنا يا بنيتي ،  
فقد كانت الفتاة فيها تستحي  
لجود التفكير في مثل اقوالك  
الجريئة . اى والله كانت تعرف  
حدود انوثتها ، فلا تعداها حديثا  
او احساسا او تفكيرا . كانت مدين  
لوالديها وجديها بكل احترام  
وحضوع ، من ايمان واسع بما  
تركه لهم الاموام من حكمسة  
تقصها في سننها المكورة . كنا  
نستحي فلا نتقف من الكبر موقف  
السد كما تفعلين الان ، وانت  
ناقشسينني وتخطئينني  
وتسعينني هذه الآراء النابية  
دون خجل او حياء !

**الحفيدة :** لك يا جدتي في نفسي  
كل تبجيل واحترام ، فلا بطى  
انني بهذا الكلام اطاول عليك او  
اتقص من فذكرك . وننتى اننا  
معشر لا السعير ، نعدر كلوبا  
اكثر مما كان يفعله احوالك في  
مهلكن ، ولكننا نخلف عشرينما  
نسميه حرية الرأي وفيما تزينه  
تعة وجرة . كانت الفتاة اياكن  
تحترم والديها وجديها احترام  
القرودة فقط ، فلا تسمح لنفسها  
بحديث جرى في حضرتهن ، او  
بتدخين سيجارة امامهم ، على  
امس ان الجواة والتدخين  
خطيئتان لا يصح ان يعرفا مرهما  
الكلر ، فاذا حلا لها الجوى وامنت

شر انظارهم واسماعهم . اس  
الخطيئين راسيه ، وعالت ذريعا  
يدافع من الشعور الطبيعي للذة  
المحرمات . وهنا كان الخطر  
والضلالة . اما نحن فقد حملنا  
حياتنا وقلوبنا واحساساتنا كبا  
مفتوحا ، بقرا فيه اهلنا كل  
دقيق من دقائق المادية والمعنوية ،  
فيسهل عليهم توجيهها بهدى  
ما تنطوي عليه حوائطنا . نحن  
نعيش امامهم مثلما نعيش وراءهم ،  
تفعل في حضرتهن ما تفعله في  
حيتهن . فلا بدفعنا الشعور  
بالكث الى الرغبة في الاستماع  
بالحرية سرا ، وما يترتب عليها من  
الانغماس الضال في لذة المحرمات .  
نحن اسدقناهم يا جدتي ، فهلا  
ترين الصداقة اجدى كثيرا من  
الغول والرحمة والغداغ !

**الجنة :** لست افهم منطقك ،  
ولن اومعه في يوم من الايام

**الحفيدة :** صدقت . فحياتك  
وحالي طريقان معترتان ، لا امل  
في التقائهما . وداعا يا جدتي فقد  
حان موعد السفر

**الجنة :** وداعا يا بنيتي ولتصحبك  
السلامة

وخرجت الحفيدة من المحرة  
مسرعة ، فتاهت نظرات الجدة  
لحظات متتالية ، ثم هزت راسها  
حائرة ، وعادت ترشف قهوتها  
المحببة

امينة السيف



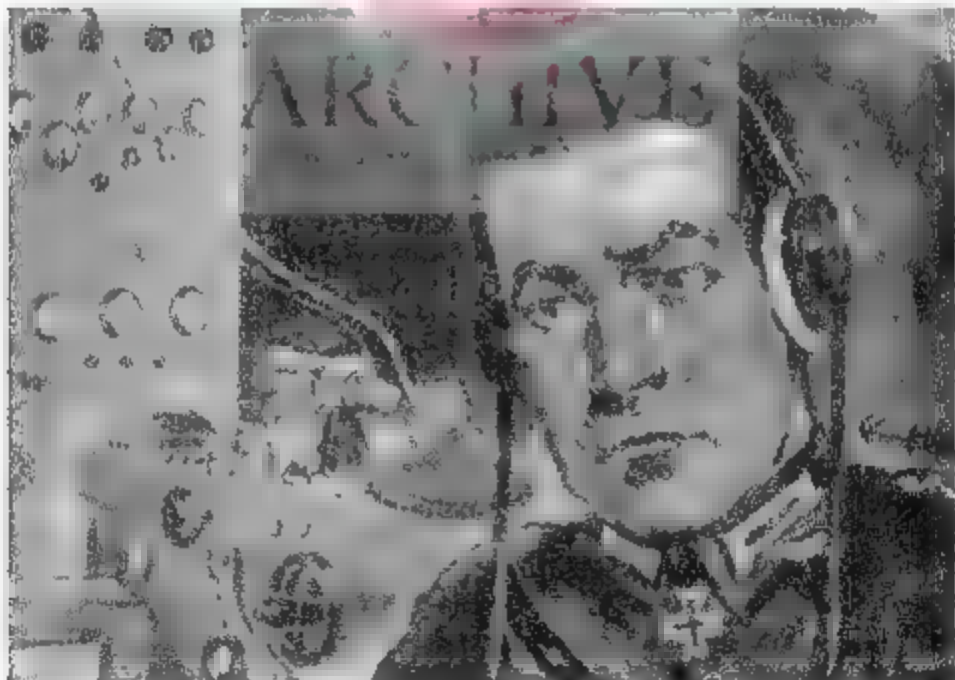


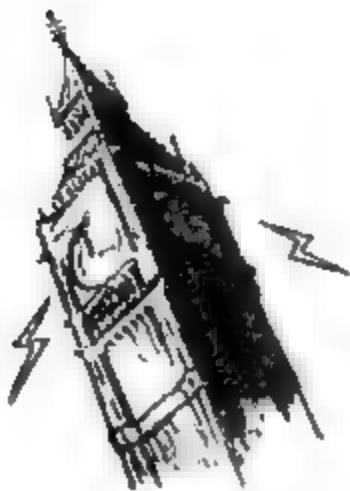
من قصص الجاسوسية في الحرب الأخيرة

## الساعة الحاسنة

كان رجلا وديعا متواصعا وقورا ، يحتلف عن عمة الضباط الألمان النساء الذين استمروا في فرنسا بعد انهيارها في أواخر عام ١٩٤٠ . وكان يقبع في إحدى القرى مع أسرة فرنسية حرس أفرادها في أول الأمر على أن يتحدثوا إليه في تحفظ شديد ، ولكن شخصيته القوية وروح الطيبة سرعان ما أحسنتا قلوبهم نحوه ، فرفعت الكلفة بينهم وبينه ولا سيما أنه كان يتحاشى الحديث عن هتلر والنازية والحرب ، وكان حديثه في الغالب لا يدور إلا حول روحته وأسرته في ألمانيا وفي ذات مساء كان وب البيت يسير معه ، فحضر لزيارته ابن عم له من الوطنيين المتطربين يسمى مارسيل لادوكس فجلس بعضا إلى الحديث على مضض ، ثم ما لبث أن استأنف في الخروج وانصرف ولم يبق سوى بكلمة : وفي اليوم التالي ، وسيا الضابط الألماني خارج الست عاد

كان يرمى الضابط الألماني أنه قد تفرقة الأخير إلى لقاء .. من





دارسبيل . وحلست تتحدث مع  
ابن عمه ويحياهه قائلا

ـ لقد آلتني ما رأيته في الليلة  
الماضية . حقا اننا لا نملك الا ان  
ندعي لاوامر هؤلاء الوحوش في  
الوقت الحاضر . ولكن يسمى الا  
نرول الكلمة بيننا وبينهم . يجب  
ان نظهر لهم ما تكنه نفوسنا  
بحوم من بغض وكراهية . فمن  
نواحت صعب الروح المسوية عند  
المرة ان يكون محوطا بحو من  
الاحتقار والارذراء .

عمالوب البيت عتجا : ولكنك  
ليس صابطا عاديا .

فقاطعة مارسيل قائلا :

ـ لست افهم ما تقول . اليس  
هو أحد صباط الاعضاء الطماعة  
الذين احتلوا بلادنا وغربوا  
بيوتنا ؟

ـ انه لم يشترك في امركة  
وهو يبغض الحرب ويكره القتال  
كما انه لا يشكك الا بحزم امرته  
وعن عمله عيشها كلف الهتادا  
بأحدى الجامعات

ـ كان ينبغي ان تترك ابن كل  
ما يقوله لك كذب . بلا ريب .  
يهدف به الى تحقيق مقاصد معينة .  
هل تستطيع ان تخبرني ماذا  
يصنع هذا الرجل هنا ؟

ـ لست أدري . . انه يخرج  
عدة مرات كل يوم الى ذلك الكوخ  
السعيد المقام على التل المحاور لنا .  
واؤكد لك انه لا يحتفظ بغيره من  
الصباط الا لئلا . وكثيرا ما يؤكد  
هو نفسه انه يؤثر البقاء معنا على  
صحتهم

ـ اؤكد لك ان هذا الرجل لابد  
ان يكون جاسوسا خطيرا . ينبغي  
ان تقطع علاقتك به

□

لم تترك لصبيحة مارسيل في  
نفس ابن عمه أكثر من أثر طفيف .  
لقد كان مرئسا محافظا على تقاليد  
الفراسيين . فإذا وثق بأحد ما  
وكون لنفسه فيه رأيا . فقلما

يسطيع أحد ان يزعجه عن هذا  
الرأي . وهكذا انصرف مارسيل  
من عنده وهو أكثر حنقا عليه مما  
جاءه الا ضاعفت المعارضة الوطنية  
الطويلة التي ألقاها عليه هباء .

وكان مارسيل حين يقدرون  
سلات الغرض حتى قدروها . ولكنه  
ـ وهذا ما لم يكن يعلمه ابن عمه  
ـ كان أحد زعماء المقاومة السرية  
ولهذا لم يتقدم في ان يقدم للجنة  
المقاومة التي يصل فيها تقريرا  
انهم فيه ابن عمه بالانحلال

الأخرى للقائمة على الشاطئ مضابط يشرف عليها - هذا ما لم أسمع عنه قبلاً - ثم إذا كان ذلك الصابط هو المشرف على هذه المحطة، فلماذا يتردد عليها في أوقات معينة فقط ولا يظل هناك طول الوقت كما هو متبع في مثل هذه الحالة ؟

ثم التفت لي مارسيل وسأله - ألا تستطيع أن تجد وسيلة إلى إخلاء غرول ابن عمك بعض الوقت ؟

وسارع مارسيل إلى الإجابة قائلاً :

- هذا أمر يسير، إذ اعتقد أن زوجتي لو دعت الأميرة إلى الدلاء في منزلنا للبل ابن عمي هذه الدعوة بسرور ، ولا سيما بعد أن خرجت من عندنا خاصة في المرة الأخيرة

[ ]

وبعد يومين ، كان المدرس وأحد أصدقائه يقتنعان ذلك المنزل الرطبي الذي كان خالياً من جميع ساكنيه ، ثم راحا يفتحصان غرفة الصابط فحسبا دقيقاً ولكنهما لم يجدا بها شيئاً يستريحى الالتفات . ولم يفتحها فحسب مكتبته الحافلة بعشرات من المؤلفات العلمية أكثرها في علم الصوت . وكتب المدرس وصفاً دقيقاً لكل ما رأى ، ولكنه لم يجد شيئاً يحقق شبهاته

وفي اليوم التالي اجتمع المدرس وصديقه بأعضاء اللجنة لاستشاف البحث في ذلك الموضوع . وقال مارسيل :

أبو طي والنمازون مع العمود وثار أكثر أعضاء اللجنة ورواوا في ذلك حيانة تستحق العقاب . ولكن أحد الأعضاء ، وكان يعمل مهندساً في إحدى الجامعات الفرنسية ، قال :

- بدلاً من التفكير في معاقبة ابن العم ، يحسن أن نتبع ذلك الصابط الألماني أولاً . لنصف على نشاطه ونفقه عند حمله . أنسى أعلم جيداً أنه ليس صابطاً عادياً . وقد حاول أن يتوحد إلى ويتخذني صديقاً له مد أسابيع ، وكان يضرب على نفسه أنه مثلي من رجال العلم ، ولكنى كنت خافاً جداً في حديثي معه ، فصدف عني . وكان ينهني أن أشجعه على الاسترسال في حديثه كي أعرف ماذا يدبر فقال مارسيل :

- يبدو أنه يقوم بالاشتراك على محطة استقبال الأمواج الأثيرية القائمة على التل . فقد قيل لي أنه يذهب إلى هناك كل يوم . إن أجهزه هذه المحطة التي تعد نحو ميلين من النشاط - جنوبي ميناء كاليه ، أجهزة خاصة دقيقة صنعت في بريطانيا ، وقد استولت عليها جيوش المحور عقب الاحتلال ، وعهدوا في فحصها وكشف أسرارها إلى بعض الأخصائيين الألمان . ثم راحوا ينشئون محطات أخرى في جهات مختلفة

وقال المدرس ممبهاً على قول مارسيل :

- إن المحطة نفسها شيء لا قيمة له - ولكن هل لكل من المحطات

— لا يستطيع أن تصور أن  
 مهمه هذا الرجل الاشراف على محطة  
 الاستقبال فقد قال لي ابن عمي  
 انه في الليلة الماضية عندما قامت  
 الطائرات البريطانية باغارة هنا،  
 ظل نائما طول الوقت في فراشه،  
 فهل يعقل أن يحدث ذلك لو انه  
 كان حقيقا مشغرا على المحطة ؟

□

وكانت زيارة المحطة متعلو،  
 فقد أحيطت بأسلاك شائكة وبثت  
 الالغام حولها ، وكان الحراس  
 يتناوبون حراستها ليسل نهار  
 لذلك لم يمكن احد في التسلل  
 اليها عسى أن تلقى زيارته ضوفا  
 على عمل هذا الصابط

ولكن حدث بعد ثلاثة اسابيع  
 أن ذهب ابن عم مارسيل اليه  
 لبروره ، وقال له في سياق  
 الحديث — وكان قد بدأ يمتني  
 عواقب صداقته للصابط الألماني—

— لقد حدث ليلة أمس حادث  
 بسيط أحب أن أذكركه لك ، فقد  
 تفيد منه — ان الصابط الألماني  
 كان مستغرقا في الحديث معنا  
 كمادته ، ولكنه فجأة نظر الى  
 ساعته ثم قفر من حكاية وجسري  
 خارج الست، دون أن يأخذ قبضته  
 ولا حس الكمامة الواقية ، وقد  
 رأيته يسبح بسرعة نحو التل ،  
 رغم انه كما تعلم قد جاوز الاربعين  
 — في أي وقت حدث ذلك ؟

— في الساعة الثامنة والدقيقة  
 الخمسين

— وعني عاد ، وماذا قال لكم  
 مدد ؟

— عاد بعض نصف ساعة ،  
 ولكنه لم يقل شيئا !  
 ولم يستطع مارسيل أن يستج  
 شيئا من ذلك ، ولكنه يذكر  
 الصفحة التي أسداها اليهم  
 رئيس سرقة المقاومة السرية  
 ، احمر رئيسك بكل شيء تراه ،  
 بعد يكون الشيء السامع الذي  
 لا معنى له في رأيك ، ذا قيمة  
 كبيرة في رأي غيرك ! أو حلقة  
 مفقودة لدى المصور ، على الحلقات  
 الموحودة .

□

وبعد ثلاثة أيام ، كان احد  
 ضباط المباحث السرية بالقرب  
 من لندن يدرس تقريرا تلقاه من  
 فرنسا عن عالم طبيعي الماسي  
 يزور محطة استقبال في مواجيد  
 صسة ، وقد جرى اليها يوما في  
 الساعة الثامنة والدقيقة الواحدة  
 والخمسين ، ولم تكن هذه المعلومات  
 ذات أهمية ملحوظة ، ولكن الصابط  
 بدأ يمكن قائلا ليحس : هلا به أن  
 ذلك العالم الألماني أراد أن يصفى  
 الى الحلال الساعة السابعة التي  
 بداع عن لندن ، ولم يكن مقولا  
 انه كان يصفى الى رسائل خاصة  
 ترسل اليه بالرموز ، فما علاقة  
 العالم الطبيعي بالاصفاء الى رسائل  
 رمزية ثم محاولة فك رموزها ؟  
 وخطر للصابط أن العلماء  
 يصلون أحيانا بزملائهم في  
 الجامعات الأخرى ليعرضوا عليهم  
 بحوثهم وتشاوروا معهم فيما  
 يسادهم من عيانات ، وليس بعيدا  
 أن يكون بين أسسائه الطسفة  
 البريطانيين من يعرف شيئا عن

بأن العالم الألماني خرج فعلا قبل  
الساعة الرابعة لتعليق<sup>١</sup>  
وقال الأستاذ البريطاني  
للقضايط :

- يحل الى أن ذلك العالم  
الألماني قد تقدم في بحثه واخترع  
سهارا أو ابتكر طريقة لتتسوالجو  
على أثر سماع دقائق الساعة  
الداعة من لندن

فرجع القضايط حاجبه دهشة  
وحرعا ، وعين مستم قائلا

- هذا خطير . . . انه أمر جوي  
في الحرب الجوية ، فضلا عن أن  
معرفة الحالة الجوية تعطي فكرة عن  
الرياح السافنة التي يسبح أن  
يحسب حسابها حين لقاء الطائرات  
قابلها على الهدف ، ولا سيما  
الطائرات التي تصير بالراديو

( )

وهي مساء ذلك اليوم نفسه  
أعلن محطة الإذاعة البريطانية أنها  
عزوب إذاعة دقائق الساعة التي  
تعود للجيوهور سماحها من امطوية  
خاصة بعدد لها المرص ، بدلا  
من إذاعة دقائق الساعة منها  
مباشرة .

ودعش الناس لهذا البأ وظل  
ملايين منهم حتى من كبار رجال  
الحش عاحزين عن تعليل هذا  
الاجراء ، وماذا يمكن أن يكون  
وراءه

ولكن أستاذنا في جامعة  
بريستول وأحد صباط المباحث  
كانا يعرفان السر في ذلك الإعلان  
الغريب .

[ من كتب « الحواش والحشوية »  
لؤقه برنارد سويل ]

ذلك العالم الألماني . واتصل  
القضايط بجميع أساتذة الطبيعة  
المروهي ، فوجد في بريستول  
مدرساً سمع عن أستاذ ألماني  
يجري بحوثاً في أثر الحرارة  
والرطوبة في الموجات الصوتية .  
وقد خلف بنتائج جديدة في هذا  
المصدد . أما ما هي هذه النتائج ،  
وماذا يصنع هذا العالم الآن  
فذلك ما لا يدري عنه أي شيء .

ولما قص صباط المباحث القصة  
على أستاذ جامعة بريستول ، قال  
له هذا .

- لا أستطيع أن أقطع رأي .  
ولكن . . . ألا تستطيع أن توافي  
بمواهب خروج ذلك العالم الألماني  
من المنزل ؟

( )

وبعد أيام عرض القضايط على  
الأستاذ تمبرا بالاوقات التي  
يذهب فيها الألماني الى المحطة .  
فلما اطلع عليه هذه بدا الارواح  
في وجهه وقال

- ان مواهب خروجي معق  
تماماً مع مواهب دقائق الساعة  
التي يديها الراديو ها . وقد  
يكون ذلك محض مصادفة ، ولكن  
يمكنك أن تطلب الى محطة الإذاعة  
البريطانية أن تعلن عن اضافتها  
إذاعة جديدة لدقائق الساعة قبل  
بدء برامج الحش في الساعة  
الرابعة مثلاً ثم ترى بعد ذلك .  
هل يخرج الرجل الى التل قبل  
الموعده الجديد أم لا

وأعجب القضايط بالفكرة ،  
وسرعان ما تم تنفيذها . فلم يبق  
يومان حتى جاءت الأنباء من فرنسا

قبل أن تقرأ هذا المقال ، حاول أن نجيب عن الأسئلة التالية .. فإذا لم تتجاوز أجاباتك الصحيحة أربعة منها ، فإن معلوماتك الصحية ، لا ريب في حاجة إلى زيادة وتدعيم

## كم تعرف عن صحتك؟

صحيح	خطأ
	١ - قد تستمتع بصحة جيدة دون أن تسأل فيتامينات مطلقاً
	٢ - المواد الحمضية ضارة بالجسم .. في حين أن المواد القلوية مفيدة
	٣ - من الميسر تلاقى الملح وعلاجه
	٤ - من شرائط الصحة احيدة الحصى من مصلان الطعام مرة واحدة على الأقل يومياً
	٥ - إذا داومت على نظام اسماك ، فلن تصب التسوس أو التلف
	٦ - الادوية لا تحدى في شفاء القرع المعدي
	٧ - قوة العضلات تقترن بزيادة مقاومه الجسم للأمراض
	٨ - الميش بنظامه الراهن لا يساعد على النوم الصحي الهادئ

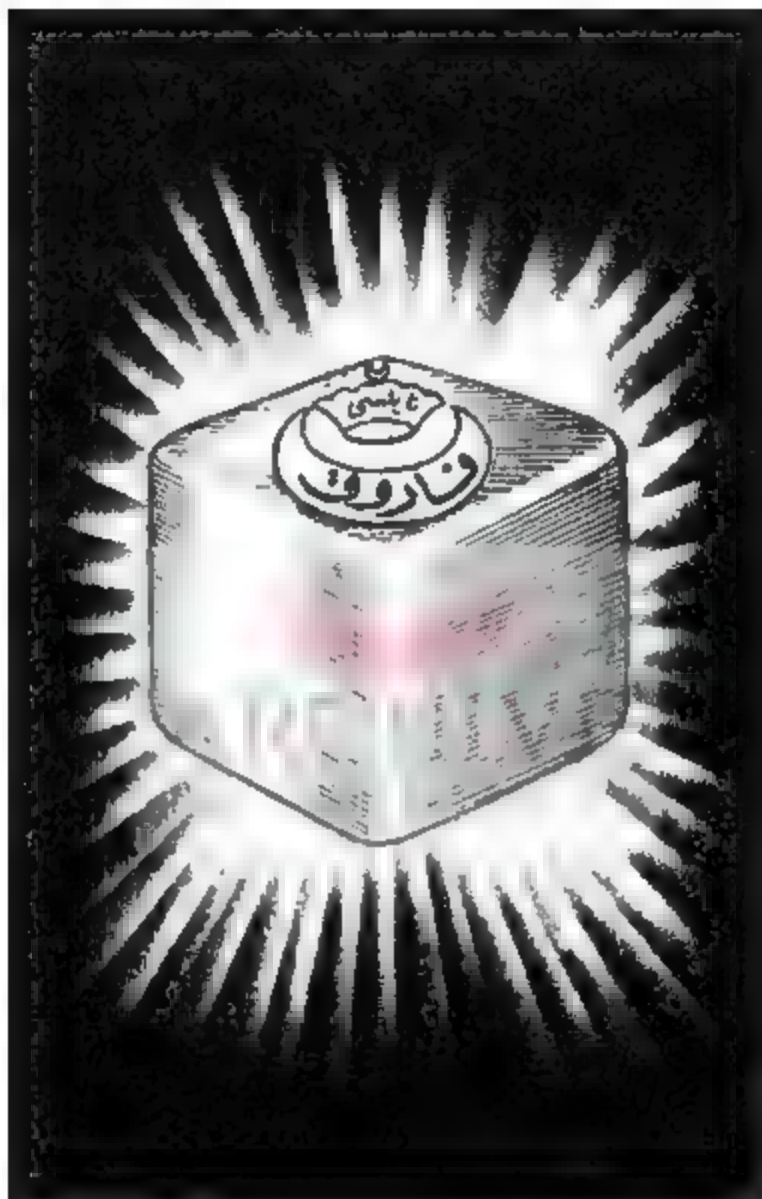
١ - لقد تستمتع بصحة جيدة  
دون ان تتناول فيتامينات مقلدا  
( صحيح )

ان الطعام الذي يتناوله معظم الناس يحتوي على جميع الفيتامينات اللازمة للجسم . غير ان زيادة بضع الطعام والاحتفاظ به سحبا لمدة طويلة يتلف نسبة كبيرة منها ويقللها تأثيرها . لذلك اذا كان المرء يتناول معظم الاكلات في الطعام ، حيث يضطر اصحابها الى الاحتفاظ بالطعام سحبا ، فيضموه على المواعيد ساعات طويلا .. فإنه يحتاج الى بضع حبات من الفيتامين يوميا ، الى جانب طعامه العادي . او اذا كان من رجال الاعمال الذين تتألف وحياتهم الرئيسية من بصفة « سبندويتشات » يلهوونها في دقائق معدودات ، فانه غالبا ما يكون في حاجة الى قدر من الفيتامينات ولكن الذين يتناولون الطعام في منازلهم ، وياخذون كفايتهم من اللحم والبن والجبوب والفاكهة والخضر ، بيئة ومطبوخة ، يستحسن ان يوفروا تقودهم ويصموا آذانهم من كل ما يقال عن الفيتامينات مختلف ابوامها . وقد دلت الاحصاءات على ان الكميات المتاحة من الفيتامينات ، المحصورة في العامل . في أمريكا وحدها خلال العام الماضي ، تقدر بنحو ٤ مليون من الحبيبات . ويرى الاحصائيون ان حائنا كبيرا من هذه المبالغ ذهب هباء ، فقد اصبحت نسبة كبيرة من الفيتامينات بلا ادنى حاجة اليها



٢ - المولد الخفضية لصارة بالجسم  
بمكس المواد القلوية فانه لا ضرر  
منها  
( خطأ )

ان معظم الاعلانات التي تنشر في الصحف والمجلات لترويج الادوية الخاصة بصر الجسم ، تصور لقارىء ان السبب الرئيسي لسوء الهضم زيادة الاحماض في المعدة ، وانه من اللازم معادلتها بالمواد القلوية .



س . و . ن ۱۳۶۲



والواقع ان الاحساس لها نفس ما للقلويات من الأهمية . فالمعدة تستخدم كميات كبيرة منها لضم بعض ألوان الطعام . وصحيح ان بعض انواع عسر الهضم ترجع الى وجود احماض في المعدة زائدة على الحاجة . ولكن بعض حالات سوء الهضم ، قد تكون وليدة الحاجة التي النسبة الضرورية منها . وفي هذه الحالة يكون من الخطأ استعمال أدوية قلوية من شأنها اطال تأثير الحامض . ويستطيع الطبيب الناطق ان يميز سبب عسر الهضم ومضاعفاته



## ٢ - من ليسور تغاى الصلح ( خطأ )

لا يمكن تغاى الصلح او علاجه . وعشا ينشق الناس آلاف الجنيهات كل عام في شراء مغويات الشعر ، وتديلبيك فروة الرأس وتغريضا للكهرباء وغيرها من وسائل العلاج بقصد منع سقوط الشعر او استئنافه فوره بعد سقوطه . ان الشعر ينبت من اكاس صغيرة تحترق الجلد . . وعندما يسقط الشعر بسبب اضرار هذه الاكاس ، وعلى ذلك فانه يتعذر إعادة استنبات الشعر فيها ، لما يتعدى ما ينظر بعد ان ستر الأصعب . وصمور هذه الاكاس ترجع الى عاملين الوراثة ، والهرمونات . ولا شيء يحلص الاصلح من عامل الوراثة . هذا ولد المرء وارث الاستعداد للصلح . فان جميع انواع مغويات الشعر وغيرها من الوسائل العلاجية لن تحدث في تعاديه . أما اذا كان الصلح يرجع الى نقص في الهرمونات ، فانه حتى الآن لم يوجد الدواء الناجع في هذه الحالة



## ٤ - من شرائط الصحة ، التبرز مرة واحدة على الأقل كل يوم ( خطأ )

مرت فترة من الزمن ، كان بعض الأطباء يعتقدون فيها ان شفاء

العصلات في الأمعاء أكثر من يوم يسبب نوعاً من التسمم . ونحن نعلم أن الإمساك يسبب الصلابة والدوار وفقدان الشهية . . ولعلنا لمّا أحببنا الراحة التي نشعر بها بعد التخلص من فضلات طلت مرة طويلة داخل الجسم . ولكن هذا الاحساس بالراحة ليس وليد التخلص من السموم كما يحل لكثير . . ويقول الدكتور « الفاربر » أحد كبار الأطباء الناطقين ، أن المواد السامة النافعة من بعض العصلات تمتص من الأمعاء العظيمة وتحمل مباشرة إلى الكبد ، حيث تتحول كيميائياً إلى مركبات لا ضرر منها . أما الاعراض التي تصحب الإمساك فهي وليدة حالات عصبية ترجع إلى انتفاخ الأمعاء . ومقدار تمدد جدار الأمعاء الذي يسبب الاعراض المزعجة المألوفة عند الإمساك ، يختلف باختلاف الناس . . فإذا كان المرء ينسرد مرة واحدة كل ثلاثة أيام ، ويشعر بأن صحته على ما يرام ، فلا ينبغي أن يقيم وزناً للإمساك في هذه الحالة ، أما إذا كان عدم التسرد يومياً يقترب بأعراض مرعبة ، فمن المحتمل أن يرول الإمساك بتنويع الطعام والاكثار من الخضار والفواكه وممارسة قليل من الرياضة . وينبغي أن يعطى المرء تعاطي المليّنات - إلا في حالات نادرة - مهما وصفت بأنها خفيفة ولا ضرر منها . ذلك لأن الأمعاء في الغالب تعودها فلا تتخلص مما بها من فضلات بعير طينيات

## • - الأسنان المنتفخة إلى نصاب بالتسوس

( خطأ )

فحص الأطباء أربعة آلاف طالب جامعي باحدى الجامعات الأمريكية منذ عشر سنوات ، فظهر أن أسنانهم تصاب بالتسوس نسبة عشر أسنان كل شهر . . وقد احرى في العام الماضي بالجامعة نفسها اختبر مثل ذلك العدد من الطلبة ، فوجد أنهم يفقدون ١١ سناً في الشهر ، أي أن نسبة التسوس زادت بمقدار سن لكل أربعة آلاف شخص في الشهر . هذا مع زيادة الاهتمام بتنظيف الأسنان وتوابع الفرشات والمعاجين الخاصة . في السنوات العشر الأخيرة والواقع أننا لا زلنا نحمل الكثير من سبب التسوس وعلة الثقبون التي تشاهد في الأسنان ، ولم نوفق بعد إلى وسيلة لتعاديها . وليس من شك في أن الاكثار من اكل الحلوى سبب نحو بعض أنواع البكتريا

التي تولد الحواشي ، وهذه تسبب تآكل مينا الأسنان . ولكن أسنان  
الذين تظل أمواتهم في العالب قلبية تصاب بالنسوس أيضا ، ولأرب  
في أن تطيف الأسنان بالفرشاة يزيل عضلات الطعام التي تنمو عليها  
الكثيرا الصلابة . ولكن التنظيف ، بالرغم من ذلك ، لن يقي الأسنان  
من النسوس



## ٦ - الادوية لا تجبى في علاج القرحة ( صحيح )

لو أنك فقدت مرة شهيتك بسبب مظهر شنيع رأيت أو رائحة  
كربهة شميتها ، أو إذا أحسست يوما بأن الطعام الذي تناولته سببه ،  
قد فقدنا كنقل من الرصاص بسبب بوبه من المصعب أعمرتك ، أو عمل  
آخر من العوامل النفسية .. أدب لأدركنا أثر الانعكاسات النفسية في  
عمل الهضم

بالمعدة عدد كبير من الأعصاب تتحكم في حركة الامعاء وكمية الدم  
التي تصل إليها وكمية العصير الذي تفرره ، يحوى العصير المعدى  
على خاص قوى وانرم يدعى « سسر » ، يملأ مما على هضم  
البروتينات السائلة في الطعام . فإذا كان العصير المعدى أكثر تركيزا  
أو أكثر قلوا مما يسى ، فإنه قد يرفق جدر المعدة ، ويحدث بها  
بعض الثقوب الصغيرة بنفس الطريقة التي تهضم بها قطعة من اللحم  
أن القلق والاضطرابات العاطفية تسبب حدوث القرحة المعدية ،  
لأنها تنرم الأعصاب ، فتضطرب القدد الخاصة بأفراز العصارات  
اللازمة للهضم . ولذلك فإن الإحراق في الحياة أو الحب لا يحطم القلب  
— كما يقولون — وإنما قد يحدث فرحا وثقوبا في المعدة

أن تناول الأطعمة حاصة ، وتعاطى بعض القلوب قد يعيد في حالات  
القرحة المعدية .. ولكن خير علاج لها هو هدوء أعصاب المرء وانتظام  
حياته العاطفية

## ٧ - قوة العضلات تقترن بزيادة مقاومة الجسم للمرض ( خطأ )

يتوقف بناء الجسم وتكوينه غالبا على الوراثة ، ولكن العضلات - بوجه عام - تكيف حسب حاجة المرء اليها في عمله اليومي . وفي وسع المرء تسميتها وتقويتها ، الى حد ما ، بالتمرين . ولكن العضلات التي تقوى وتنمو بالتدريج ، تضعف وتضمحل عندما يكف المرء عن استخدامها . . . ولهذا الضمور ضرره

وليس ثمة دليل على ان قوى العضلات المقتولة أكثر مقاومة للمرض من غيرها . وقد شوهد ان الرياضة المتبعة في اواسط العمر وما بعدها مضرة احيانا ، وان الذين يقومون بالقدر الأقل من المجهود البدني في هذه السن يعمرون قالبا أكثر من غيرهم . وطبيعي الا يتوقع المرء ان نعمل سيارة أو آلة ميكانيكية لمدة اطول ، اذا اكثرنا من استعمالها . والجسم لا يختلف كثيرا عن الآلة



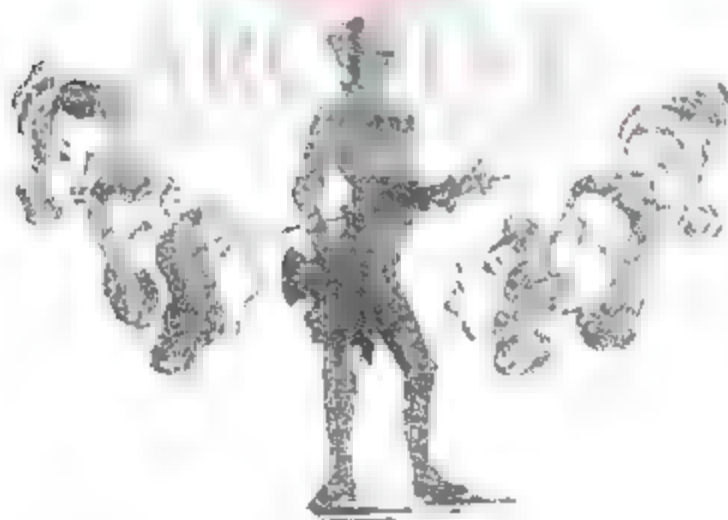
## ٨ - العيش بنظامه الراهن لا يساعد على النوم الصحي الهادئ ( صحيح )

ان ملذات الحياة تصاعف في هذه الايام ، مما يجلب تشغل الكثيرين من النوم . . . بالمجلات والصحف والراديو ودور السينما تعرضه على المرء من افكار وآراء وصور تكون مثيرة احيانا ، وكذلك التعقيد في نظام الحياة الذي يخلق مشاكل متعددة بسبب القلق والاضطراب . كل هذه تحول دون سرعة الاسترخاء البدني والهدوء العصبي عندما يأوي المرء الى فراشه . . . وهذان شرطان أساسيان للنوم العميق . ومعظم الذين يشكون من الارق ، يواصلون التفكير واجهاد الذهن حتى ساعة النوم ، ثم يتوقعون بعد ذلك ان يحمد الذهن مباشرة وان يسدل السلاسل فجأة على مشاكل اليوم . وطبيعي ان ذلك امر متعذر . . . فاذا شاء المرء ان ينام في تمام الساعة العاشرة مثلا ، وجب ان يهتديء من تيار تفكيره ويعمل على التخليص من أمياله شيئا فشيئا ابتداء من الساعة الثامنة [ عن مجلة « أمريكا » ليهون جازن » ]

## المراة الرابعة بعد الألف !

بقلم الأستاذ زكي طليمات

دوس جوان اسم لصورة انسانية خلقتها الاخوار  
في القصة والمسرحية وغيرهما من ألوان الادب القديم  
والحديث . فهو نموذج الرجل الذي توافرت فيه  
قوة الجسم وخفة الروح ، فانتحلت اليه النساء  
وراح ينقل من عشيقه الى اخرى وقد شد قلوبهن  
الى كعب خدائه بعبوط من حرير . . ولعل هذه  
المسرحية تكشف عن دجائل هذه الحصة ،  
وعن بطونها الى الاشياء ، والتي المراد حاصه



( النظر ) : جو مجيب له مله في العصر وقد دعا سقته البهو في  
التيات مناجاة . في الوسط خولج حائل بزجاجات التبيد حوله مقاعد  
دون جوان . وخادمه سانجويل : جالس في جانب ، الأول يدرك  
النظر في المدفلة بعيد عن الخشب . والاخر ساكن صامت وكانه نائم  
بعد برهة . جيب دون جوان واقفا وتقدم الى المقوفين لم يهلف في  
جوهه لعدا من التبيد . ويرجع الى سانجويل فينبذه لم يربط كتمه يديه

## المشهد الاول

دون جوان - هل انت نائم ؟  
سانجويل - ( متعصبا من مكانه ) أنا ؟ لا . انى افكر ؟  
- وليم تفكر ؟  
- وما حسي ان يفكر فيه  
المجائر مثلى ؟ انهم لا يفكرون  
الا في الماضي يا سيدى ؟  
- عجيبة ! اعتبر طاعنا في  
السن من بلع السنين من عمره ؟  
دمع هذا فانا وانت لنا في سن  
واحدة . لك انت من العمر  
ستون سنة ، ولى عنه ستون  
ربيعا ، وهذا غير ذلك . صدنى  
ان من المرء محسوبة عمر قلبه ،  
وقلبي ما زال فى لم يحاول  
الضربين ، فليس يشغله غير  
ما هو ات  
- انك ولانك من طرائف غير  
مالوف في الرجال ، ولها طالما  
كنت لودد محببا : يا لك من  
رجل ! . على انه قد جبل الى  
سد برهة انك نائم ، او انك تفكر .  
لقد كان بطوف على شغفك ذكر  
رقم من الارقام . وهذا من صنع  
الماضى ، لودت او لم تود  
- ثلاثة بعد الالف ؟ . انه  
الرقم الذى قنده الحاسبون  
لمعاشائى وعروائى العاطفية .  
تصور ! ثلاثة بعد الالف . ماذا  
اقول ؟ ربما كان الرقم اكبر من

هذا واضخم ؟ فأتى لم اكن اجد  
من وقتى ما يسعنى بالدقة في  
الحساب والمراجعة . نعم عرفت  
من النساء مالا يستطيع حصره .  
انى اراهن كما ترى عين الراعى  
طبعيا لا حصر له من الماعز ، فيطو  
لى احيانا ان افسهن الى مجموعات  
ثم الى فصائل . ثم اذكر اعمالهن ،  
فلذا يى لرى ان لكل سن جماله  
ومفاته . ثم لرايح الزان شعورهن ،  
فلذا السوياء الشعر طيبة  
كالشجره . ثم انازل مرانهن  
الاجتماعية فيبدو لى ان ليس  
هنا طريق كبير بين سات التعريط  
ونساء الطبعة الراقية ، بين الاسرة  
والخادمة . . الكمية والجوده  
يوازيان في كل طنك ، ويحسها  
الرجل الذى يحسن مله جوفه  
بالطعام بعد ان يتاق في اختيار  
اطايه  
- لرى لك ذاكرة قوية تحبط  
كل شيء  
- نعم . لا . لا اظن ، لاني  
لى ذاكرة القلب ، وهى ذاكرة  
مقطوعة على النسيان  
- حقا ، لقد غرستنا نحن  
الحب في جميع الوانه  
- نقول نحن ؟ . وما لك انت  
والحب ؟

الرجل في موقفه من الحب ، غير المرأة

— نعم ؟

— الرجل الذي ينال المرأة بحسبها  
محنة من حاسبه ، أما المرأة فإنها  
إذا أحببت نفسها للرجل فكانها  
سلمت منه هبة لا يمكن أن تنالها  
من مخلوق سواه . الرجل يلذون  
الذود ، والنساء يحصلن ،  
نحو نهب الأمومة للنساء ،  
والأمومة لديهن كل شيء في  
الوجود . على أني مع كل ما أعطيت  
لم أمتن يوما بما حصلت ، ولم  
أطالب بكلمة شكر . وليس بجوت  
من النساء السوء . أنهن رغم  
كرمهم ومروءتهم لم يقتصدن في  
اتهامي بأنني رجل أمانى يحب  
نفسه !

— ألف ! وثلاث ! . من نبات

حواء ! . اس هذا كثيرا !

— ليس بالكثير ما نامت النفس

راقة لا تعرف النسيج

عروها في ترغيب فيه بعد كل  
هذا !

— كل شيء ، وكل النساء !

ان بي لهما لا ينطقن . وحينما  
افكر أنه ما زال في الدنيا فساد لم  
أمرهن ، ولن أراهن ، ولن يكون  
لي شأن معهن . يتأنيص غضب  
خفي يسلمني إلى الأسف . كم  
أتمنى أن تنقمس أرواح جميع  
النساء ، السالفات والحاضرات  
والقادمات ، جسد امرأة واحدة  
تكون لي وحدي بلا شريك أو  
منزع !

— وما عسى أن تقول في ذلك

أخواب المتواصل ، واليبوت

— أنت مولاي وسيدى فلي  
ملك الظل ، لي على الأقل ما يساقط

من فتات موافقك الشهية

— كيف تحرق على هذا الادعاء

يا أحمق ، يا فتية المشتقة !

ثم أنتي لم اسمعك قبل اليوم

تقول لي هذا !

— الكلام مرهون بماسباته

— كذا ! ! سائر بك حسين

ضربة بالعصا

— عموا ، فهذا ما لا يائيه

السادة الكرام عقابا لهوات مضت

وتفادى العهد بها

— وبع النساء ! جيل مهن

ان يحصدن جميع الرجال من أحلى

أن ، ولكن لا علم لهن في أن

يحصدن رجلا واحدا من أحلك

أنت يا صبح

— أنه ! لقد أهدت من

دروسك وحدها

— كذا ! ولقد كتب ولايتك

تسطوي أمهات راعياتك دون

حواء ! آخر ! لم تعدن أحاديث

— نفس الأحاديث التي كنت

تقولها أنت . أقالبت !

— الأكاديب التي سددتها

حيالي الخصب ليس بالكاذب .

لأنها صادرة من رجل ذي خطوة

بين النساء

— هون عليك يا سيدى . .

اننى كنت دائما أذكر الفوارق التي

بينى وبينك ، ولهذا كانت أكاذيبى

مواشعة على قدر الحال . ثمعد

إلى جديتنا . ثلاث والفمن نبات

حواء ! كم طفلا أتجيت ياسيدى !

— هذا الأمر لم يسعل بالي

يوما من الأيام . . أهم يا غبي ،

الندم ذلك « الطعم » الذي يحتجب  
السكك اليه ؟ والمرأة التي تدعو  
مربق صفحتها سعل الطير لتقع  
و شرك الحائد ؟

— يا قرجل الذي لا يعود  
الجواب ! . سؤال آخر ياسيدي ،  
ولا ترم فهو الاحير . هل عرفت  
الهوى ، أو بالاحرى هل احببت ؟  
— قليلا ، وكثيرا . نعم عرفت  
الهوى ماصفا ، وعرفته هادئا ،  
ثم انتهيت ، وكأني لم امره .  
انت تعزيني على ان افنى مالا  
ينبغي افشاؤه

— ألم يهتز قلبك لامرأة  
واحدة ؟

— اطعها « العبرا » ..  
— آه .. يقولون انها النحت  
لك ولدا . اعترف ما الذي صار  
اليه لمرء ؟

— اجعل هذا كل الجمل . وما  
أدري هل احببت « القبرا » حقا  
للأجل ، أم قصرا الذي أكتويت  
به للحصول عليها . أم لنسوة  
التصرا التي توحلت بها هذه المفامرة  
المالعة ؟

— كانت معامرة جريئة ، فلقد  
احتفظتها من الدين

— يا للمعلمة التي لا تنسى !  
ان تفتن لمرأة شريفة ، وان  
تخرجها من حياتها ، وان تنثرها  
من سياج عفتها ، وان تنسيها  
واحائها مسكنا صوت الضمير  
فيها ، هذا كله ولا شك انتمار  
باهر . لما ان تحلب لب امرأة  
قدسية كرسيت حياتها في  
اعناق دير مظلم .. فهذه ولا شك

المحطة والقلوب الغامضة التي  
يحاطها ورائك بسبب سلوكك .  
انت ياسيدي أقسى وحل تحمله  
الأرض . اني أجرؤ على التصريح  
ببعض القول ولا أخاف

— تجرؤ ؟ . هذا تطلع منك  
يا حادمي !

— متدفعا ، إلا تأسف على  
تلك الدموع الذي لوفتها النساء  
سببك ؟

— ماذا تقول ؟ حقا لقد ذرفت  
النساء دموعا كثيرة وعن بين  
دراعي ، وقد منحنهن بعضي منع  
المساج الكريم ، بما مولاك لو  
كنت تمنعت عليهن ورفضت  
رغبتن . اذن للدموع دموعا أغزر  
وأحر . لماذا ترى بعد هذا ؟  
البت المحسن المجهول ؟

— والندم ، وثأب الضمير ؟  
— لو ان الندم حادني يوما  
لكنك بحق الشرير الغافل ، المجرم  
لألندم ولد الخلق . ولا تنكث  
الضمير من اشتغال الجريئة . لا  
لا .. اعلم اني قد غاسمه من  
قوى الطبيعة . سطفه بصر اراد  
من . اني بورد حاد من بوراب  
الوجود . من لي هل للعاصمه  
المدمرة الهوجاء صم ؟

— قوة غاشمة وتورده مدمره  
حاجه ؟ . ولكنك مع هذا تعرف .  
اذا انتصى الأمر ، كيف تلبس  
وتلطف بمصح نعمه رحمه من  
بعم الطمعه . من يكر عليك  
رقة الحاشية ولطف الإعراف ،  
وهذه الإعراف ؟

— عذد كلها من فعل الوهنة  
الشمسه . ومع كل . فهل يعرف



ملحمة رائمة في عالم الحب لا يصوغها  
إلا القادرون

— انك أنت الشيطان نفسه ،  
لا رادع ولا حاجز يوقك من  
أيمان ما تريد ، ولا عقيدة لك ولا  
إيمان في نعم أو جحيم

— نعم ، أرى أومن بالنعم  
جيمنا تحس المرأة ، وأومن  
بالجحيم جيمنا لا يكون ذلك . ولكن  
قل لي السر الحب خطا من  
النعم والجحيم ؟ إذا كنت تعتقد  
بهذا ، فأنا ولا شك من المؤمنين بالله  
— تعالي الله أن يدخل جناته  
ناسا من طرازك . هيا ياسيدي .  
وب إلى الله توبة صادقة ، فقد  
حان الوقت

— ما هذا أيتها الهرم العاني ،  
انك تخرف . ما زالت أمامي سنون  
طويلة . ساري فيما بعد . ومن  
يدري ؟ فقد ينقلب الشيطان  
ملكا كريما ؟

— فيما بعد ؟ بل أخشى أن  
يكون قد فات الوقت . هيا انعم  
هذه الفرصة في فرحة إحتلال  
نعمك إلى الهدوء والنمط  
والمراحة

— أخلدت اضطرابا لأحبابا  
يا سمجربيل . ها عد أنقضي علمان  
مد هطت وأباك هذه القرية  
أجل أسما مستعارا ، وأحتمى  
تحت سقف هذا البيت مواربا  
عن أعدائي الذين يجدون في البحث  
عني . أنت تعلم هفا ، وتعلم  
أيضا أنني قبل أن آتي إلى هنا  
عملت على إذاعة أخبار تؤكد  
موسى . وهكذا انتقلت ، ولما أزل  
حيا ، إلى عالم الأساطير ، وصار

اسمي يدور في القصص  
والمرحيات ، ولكل كاتب فيها  
هواه ، يصورني على الوجه الذي  
يروق له . أنا نارة أشجع  
الشجعان ، ونبرة أخرى أظلم  
الوحوش إلى النمل . . وهكذا  
أصحت على أقلام الكتاب نموذج  
إنسانيا خالقا . يا للمجد ! نعم  
يا للمجد الذي لم أصب منه إلا  
عطشا لا يرتوي . أملا لي قدحا  
آخر من التبيد ، أبعلا سمجربيل  
القدح وقدمه له . نعم لقد  
مات دون جوان ، في نظر الجميع ،  
وصرت اليوم أعرف باسم الميو  
ديتاش

— اسم دائيك المكين  
أصحك ، وكأني بك لم تقع بل  
تأخذ منه ماله لعصب .  
يا للحرارة !

— لا محب . ولم يكن هلاك  
معر مما نصب حس استطيع أن  
أنوارى من أعدائي ربنا أشقى  
من حوجي

— (منهضة) جهر جهر !  
— في ظهري ، يا اللجباء ! لم  
بحرؤوا على قتالي وحها لوجه  
والسيف مشرع في يدي ( يحد  
سيفه )

— لا عصب ، فالسيف في  
كفك خفيف لا يضطريه  
— بل جبار لا يقهر !  
— شأنك في الحب !

— ( وهو يمر بأصابعه على  
النصل ) هذا السيف أمين  
لا يخون . وهو أفصح من لسانى  
ولم ، حين ينبرى لتأديب  
الوقت من أعدائي

البشر قد لمسني بأطرافها  
 - أوه ، أراك حيث كنت ، ثم  
 تزعم أنك أنتدبت !  
 - سنجريل ، انني أحب !  
 - أوه ، أغنية قديمة تحاول  
 انشادها بعد أن فارقت الصوت  
 النحى  
 - أقول انني أحب ، وأحب  
 امرأة فائنة باهرة  
 - حديث مهاد من سلسلة  
 طويته ليس لها نهاية  
 - أحب بكل قلبي ، وأحب  
 تخلصا  
 - هبه هبه ، ومن ذا يكره  
 على « دون جوان » إخلاصة و  
 الحب ؟ احسن .. احسن .. وكم  
 سلع من المر هذه العريضة  
 الخديعة ؟  
 - بسمة عشر عاما  
 - أملتنا اليه ، وتجرؤ على  
 مصادها ؟  
 - بل لربها روجة لي  
 - وعرفنا السني بينك وبينها ؟  
 - لا بهم ! الحب قادر على كل  
 شيء ، بعيد النياب الى الشيوخ ،  
 كما يسكب رزانة الشبيخوخة في  
 دم الشباب ، وهكذا تتعادل  
 الكتان ويقوم التوازن  
 - ولكن قل لي : كيف التقى  
 اللب الصلبي بالحمل الوديع ؟  
 - رابها منذ أيام ، وكان  
 المصادفة السعيدة أو فقتها في  
 طريقه . رابها في منقطع الطريق  
 المؤدية الى الكنيسة ، فبهت ،  
 وسرعان ما سيطرت هذه العاة  
 على مشاعري واحاسبي ..  
 تبعتها ، دخلت الكنيسة ودخلت

- انت قاس  
 - اني شجاع  
 - وهكذا التقت فيك جميع  
 الخطايا واكملت : سلك القمار في  
 المارورة ، والخمر ، والميسر ، أي  
 متلاف انت ؟  
 - بل أي فنان أنا ؟ !  
 - سيدي ، اذا أردت التصح  
 مى .. وانت لا تنكر أن تصالحي  
 بميسر غير قليل من الصحة  
 والحداد - محير لما ان سمى  
 حيث نحن الآن ، بعيدين عن  
 الحلة والعمرات سمع بالطمأنسة  
 والعافية ، ثم اني لا اكتمك .  
 على ما تعلمه من اخلاص لك  
 وطاعتي اياك ، انني فقدت كل  
 ميل الى المحاورات  
 - تريدني ان اتشد السعادة  
 في الاخلاص الى الراحة ، بعائب  
 المدافاة ، وقد تدنرت قدمي في  
 خف من الصوف ؟ يا لك  
 الخاملة الوصيعة ! ولكن لا أحب  
 فانت سحرين وأنا .. / دون جوان  
 - نعم ، ربا للأسف ، انت  
 رجل الرغبة  
 - ( مقاطعا ) الرغبة الجائعة ،  
 والانفعال الثقل ، والحركة التي  
 لا تهدأ والعمل الذي لا ينقطع ،  
 ابرضيك هذا ؟ والآن اصبح الى  
 فسأطالعك بمفاحة جديدة .  
 اصارحك - واقسم على صدق  
 ما اقول يرفلت ابى - أنتى و  
 سبيلى الى الهداية والصلاح .  
 انفدى لماذا ؟  
 - انها رحمة الله ولا شك قد  
 تداركتك  
 - لا بل انها رحمة مخلوق من



ARCHIVE

1970-1979

1980-1989

1990-1999

2000-2009

2010-2019

2020-2029

2030-2039

2040-2049

2050-2059

2060-2069

2070-2079

2080-2089

وركعت امام الهيكل ركعت غير بعيد منها ، واحدت تصلى ، فصليت !

— صلاة دون حوائ ؟ !

— بل صليت بكل قلبي ، واتجهت بكل شعوري الى الله سبحانه : يا الهي اهدنا المسيل الي ، فاحسدي اليك .

— هذه صلاة الطامعين يا سيدي . انت تلهو بأفدس الفروض واسماها ، انت تكفر !

— دغ ما لله ، ولا تندخل فيما لا يملك . ودعي اثم قصتي . خرجت الفتاة فتتبعها لأسالها عن اسمها وعن المنزل الذي تقيم فيه ، ولكنها لم تجب بأكثر من ان قالت : « دعي ولا تعترض طريقني » . يا لصوت العذب الأسر ! ويا للحجر المسكى ! وبالعيسين اردنا بهر مهـ ان الشعر !

— فمالك بمسك سيدي من اراك نهالك مره ، بشوة ، ان كان هذا مالوما منك في أول ليل هرام

— لكن لم تشبه عن هذا لامرئيك . امي انظم خلعتي في حبي ، ولعلها المرأة الاولى يا سنحريل

— ياسيدي دغ هذا وفكر في بحاة نفسك

— امي لا أفكر الا في هذه المرأة . ( مداركا ) في هذه الفتاة . اتم فضلك

— اهتديت الى مربيتها ، لادت بالصمت أول الامر ولكن المال اسبق لسانها بالكلام . معرفت

ان هذه العساة تدعى دوبا مرسيديس ، وانها تسمى الى أسرة من اعرف الاسر ثروا ، واسطعت بعد هذا ان اقف على سوكها وعلى ساعات حروجه ، واصارحك بانني نالنها اكثر من مره ، ولكني في كل مره كنت أسهر في مكانتي ولا احرق على مخاطبتها . يا للعجب الفاحش ! . انا « دون حوائ » اعدت النجاعة لأول مره في مخاطبه امرأة !

— حقا هذا عجيب !

— وها انت ذا ترى انني فقدت رباطه حاشي ورايلي حوائ ! اني انائم ، واحس قلبي يشعل كاتون النار

— ماذا ؟ احياه دورك ؟ ان الذي يصهر قلوب النساء بالحب ، لابد ان يحضر منه يوما بالحب معه ، كفارة عما احبهم

— ليكن هذا العذاب المستحب . كرو عن دوبي ، ولماخذ هذه الفاء بغير شي من انصيف من النساء . والحق اني بها ، سوف تهواني ( عنداركا ) ماذا اقول ؟ بل انها تحبني

— شدة ما يعرك الاماني ! من الرعة لا تكاد تحون في نفسك حتى يبدو لك قوا انها اصحبت حقيقة واقعة

— ما من أمنية رغبت فيها الا حققها وصارت واقعا اميس فيه وانها به . اسمع حديثي . قالها امي ، واحيرا حروك على ان اتحدث اليها . ماذا قلت لا ادرى ! ولكني ادرى انني كنت انقلب والهت . سمعت كلامي في اول

الامر وهي غفظة العين ، ثم  
صعدتهما بحوى وصوب نظرهما  
الى عيني . آه اصلحك يا سنجريل  
بأننى لأول مرة احسست برغبة  
تسابنى

— حسن ، وسد ؟

— التمتست منها ان تتفضل  
بزيارتى هنا مساء اليوم في الساعة  
السابعة

— ( متشككا ) سنوى

— ستحضر ، اقول لك اننى  
أشعر بهذا في أعماقي ، ولم يكذب  
قلبي قط . وهذه هي الساعة  
تقرب ، قلبي يدق ، حواسي تتقد  
الفرحة تمرى ، والنشوة تغمر  
أوصالى ، لأول مرة يتمل دون  
جوان من غير كاس ، لأول مرة  
يلدرف الدمع ( سكوت ) لولاك  
تحدثنى عينا ؟

— بل اتأملت معجبا ، يا لرجل !  
ويا للمثل القادر الذى يخلق  
التمثيل الى حد انه يستطيع  
خداع نفسه ويرغمها في ألمع الحى  
بنفسه لغيره ، ولكنك تصبى انك  
تفقد شخصك ، شخصيه دون  
جوان ، اد راسك حراتك المبهدة  
ومعاديت في الاضطراب وذرف  
الدموع . وايتها دموع صادقة ،  
الذين لمست جرائلك وطهرتك من  
ذنوبك

— لولاك تعود الى اجابتي بلسان  
أهل الوطى والارشاد . ويبدو  
لى انك تسوء تساول ما بينى  
وبينك من الة . ( ينحصر صاكما )  
هاها . انت على صواب يا سنجريل  
فما بسى للمرء أن ينكر حياته

وأن يحى عن نفسه طبعها النى  
دروحت عليها . ولكن يلوح لى  
اننى بلونك الكذب على عبرى ،  
الكذب على نفسي في الهياه .  
يا للسخريه ! . حسى غاديا في  
خيال لا أصيب منه شيئا ، أنى  
دون جوان

— ( مقطعا ) دون جوان الذى  
لا يتغير ولا يتبدل !

— ( مستعرا ، وى هذا كل

المخلاتى أمقت التلوى والنحو .  
ماذا بهم أن كنت أحب اولاً أحب !  
ثم ما هو الحب ؟ اليس كل حب  
الى دوال ! وأن املاك المرأة هو  
الرعة الفاقية الخالدة في الرجل ،  
والأمنيه الحلصه التى تواتيه بمدد  
لا ينهى . ورعى غائل حرائى .  
سأستحوذ على هذه الفاء ، ولا  
انالى في سسل هذا ان أشعل  
النار في بيتها فتلتهم كل شيء

حتى أسرتها المريقة الشريفة .  
**سوف** تحضر ، لقد مهرتها وبغث  
سحرى فيها . ساجريل :  
سكون هرونها هذه الرابعة بعد  
الالف ، باطنى ذاكرتك على هذا  
جيذا . ( يرفع كاسه ) . اننى  
أرمع كاسى وأشرب نحب ائبع  
زهرة فيمن عرفت من النساء .  
( يسمع دقات على الباب ) انها  
هى . هاقدأقلت الحماة الوديمة

سنجريل - ( مقفعا ) وسيدا  
الآن نصال الحماة مع الشاق !  
**دون جوان** - باذر بفتح الباب ،  
ثم دعنا وحديا

( يفتح الباب فيقول لى في من الامامه  
والضيق . يرتع لباس الارسان وقد  
تقل الى جانب سيف طوي )

## الشهد الثاني

وصدقني فيما أقول ، وثق من  
سداد تجاربي التي اكتسبتها من  
الزمن ، أنك بقصر شبائك وعزتك  
على امرأة ذون الأخريات ، إنما  
تسلمهن حقاً مشروها ، ومنفعة  
وهبتها الطبيعة أياهن

كارلوس - إذا أردت أن تنصف  
النساء ، وأن تقدم لهن الخير كله ،  
فأقصر هواك على واحدة منهن

دون جوان - وضع مدبم  
وحكمة شائعة ، أما شماری أنا ،  
فهو « تنبع بهن جميعاً ما ساهمتك  
اقتدره دون أن تهيم لغيرها بواحدة  
منهن ! »

أتريدني أن أكون سبعين امرأة  
واحدة ؟ أن أذوي ساماً من أهل  
نرحلت الأمانة ولا سبيل المباحة  
بعضها الأجوف ، أن أذفن نفسي  
حياً إذ أقصرها عن عاطفة واحدة  
وحب واحد ، لا ، لا ، هذه صفة  
تجن لا أرسها

كارلوس - وأي قريب يأسدي ،  
أنت تسخر مني ولا شك ، وأنت  
تتمنى إباحات ذهن لاه مشهود  
دون جوان - إنما اتحدت  
تخلصاً للإخلاص كله

كارلوس - واني لكذلك أيضاً ،  
فاقرو أن الحب هو هذه العاطفة  
دون جوان - بل هو هذه  
المريرة

كارلوس - هذا الانفعال  
دون جوان - بل هو هذه  
النزوة !

كارلوس - هذه الحقيقة العلوية  
التي تعذي الحياة وتسمو بها ؟ !

سنتجرب - (مذهولاً) ماذا ؟ !  
كارلوس - ( متقلعاً ) أريد  
مقابلة المسودعاش

دون جوان - هوأنا بأسيدي ،  
واني في خدمتك

دون كارلوس - غريت موعداً  
للقاء دوناً مرسيديس ، فجلت  
مدلاً منها

دون جوان - بدل لا براً فارس  
وسيم لا يساوي فتاة حسنة  
كارلوس - أرجو أن شك عن  
هذه المأساة السقيمة ، وأن  
تقلع عن مداوريت الدينيه

دون جوان - الدينيه ، من  
أنت يأسدي ؟ أنت نقيها ؟

كارلوس - لا  
دون جوان - أليس أنت ابن  
عمها ؟ حبها ؟

كارلوس - لا هذا ولا ذاك ،  
أني حطيت

دون جوان - خطيها ؟ ! ماذا  
يا سسدي ، ففكر في أن تغير  
شباك مانزواج ، في مس سست  
لا يبور لك أن تعلق في الرهبة  
والرهف

كارلوس - احسدوا لمرسيديس  
سكل حوارحي ، ولا يروق لي  
سواها بين النساء ، بل أن النساء  
لا وجود لهن في نظري

دون جوان - هذه هي غرارة  
الشباب تتكلم ، ولا تنطلق إلا عن  
جهل وحيال ، أن فارساً وسيماً  
ملك يجب أن يكون لكل الجميلات  
لا واحدة منهن . هذا هو القاتون  
الذي تنادي به الطبيعة الشريفة

**دون جوان** - بل هذه الاكفوية  
الشائعة التي تعمل على حفظ  
الجنس وبقاء النوع  
**كارلوس** - (وقد نعد صبره)  
ولكن الشك في الحب ليس من  
الحب ؟

**دون جوان** - يدولي ياسيدي  
انك تشعر لحلم بأشعة القمر  
وتتهدد للحوم ، احذر فانت  
تسلب الحب عطر رجولته . كن  
رجلا . ان النساء لا يظالمنك  
بأكثر من هذا

**كارلوس** - بأكثر من هذا !  
انت تقصد ولا شك مهمة افواه  
النساء وتضليلهن ؟ مهمة دون  
جوان ، هذا الذئب السائد  
المحتقر !

**سنجريل** - (هاسا) بالواقع !  
(لدون كارلوس) يا سيدي  
**دون جوان** - (لسنجريل)  
دعه ..

**كارلوس** - ومع كل مباحصرت  
الي هنا لاناسك في ماهية الحب ،  
ولأسمع منك نصائح لثمة ايها  
لسلي شرو اذا أحلت بها  
وجريت عليها . انني جئت الي  
هنا لأطلب اليك ، بل لأمرلك بأن  
تسلك من التقرب الي دون مرسيدس  
**دون جوان** - (ملهجة المنحدي)  
افعل هذا اذا كان يروق لي ان  
أفعله

**كارلوس** - بل يجب ان يروق  
لك وان ترشاه . ألم تراجع أمر  
نفسك ؟ ما عسى ان توي (دونا  
مرسيدس) في شيخ هرم مثلك ؟  
**دون جوان** - شيخ هرم ؟  
ولكن لسببي شانا دائما ، ولك

ان تتعرف اليه اذا كنت مستعدا  
لان تدفع ثمن المعرفة

**سنجريل** - (متدخلا) سادتي  
**دون جوان** - (الي دون كارلوس)  
تطلب الي ؟ تأمرني ؟ ! يؤسفني  
ياسيدي اني لا أستطيع ان احب  
ظلك او ان امثل لأمرك ، لقد  
رغبت في ان تكون لي دون مرسيدس  
وكان يبدو لي انها رغبة صعبة  
التحقيق ، ولكنني اهوى المصاحبة  
وبفصلك أصبح نيل هذه الفتاة  
محوطا بالخطورة لقرادات مهمتي  
صعبة على صعوبة . ان سعادتني  
تعوق رجائي في الظفر بها ، ولكنني  
فطرت على المخاطرة ، وستكون  
معافرتي الجديدة غاية في المتعة

**كارلوس** - أراكم فرطاً في عنادك  
**دون جوان** - انني افرد في  
كل شيء ، ويسمو لي ان احبنا  
براحم الآخر ويدفعه ، ما في هذا  
شك !

**كارلوس** - اصبت  
**دون جوان** - (متنفضا سيفه)  
اتجيد المبارزة ؟

**كارلوس** - مارستها ولمست  
بها ، وسأغسل سيفي ...

**دون جوان** - ويبدأ ايها الشاب ،  
فمن الفروء ان يبيع جلد الدب  
قبل صيده

**كارلوس** - مسنري ( مجردا  
سيفه ) خذ حذرك

**سنجريل** - (متدخلا) ايها  
السيدان . انكما تقدمان على  
حاقة . لا ..

**كارلوس** - ا دافعا سنجريل  
بيده ( الي الورداء

**كارلوس -** انا دون كارلوس  
ابن دون الفيرا  
**دون جوان -** ( وقد أسقطت  
الدهشة يده فالتكشف صدره  
ويقول بصوت منخفض ) ولدي  
أ يعترق السيف صدر دون جوان  
فيهاوي ساقطاً الى الأرض )  
**كارلوس -** ولدي أ !

**دون جوان -** آه . انسى اموت  
**سنجريل -** ( متقدماً بحره )  
احكدا تكون النهاية !

**دون جوان -** ( في حشجة  
الموت ) اننى على الرغم من هذا .  
« دون جوان »

**كارلوس -** ( وقد تولاه الفرع )  
والدي أ !

**سنجريل -** ( منحنيًا على حثة  
دون جوان ) ليه عرف الله قبل  
أن يتزل به قصاصه  
( سار )

تلكى طلبات

**دون جوان -** ( سنجريل )  
دعنا ، وكن شاهد هذه البلوذة .  
احرس الباب ، ولا تدع احدا  
يدخل . ( الى دون كارلوس )  
هيا يا سيدى وليتعاثق سيمانا  
اولا فى رفق بما اننا قد سلباهما  
من اجل فتاة حساء ! . ا يتعاثق  
السيف . ونذا الماررة فترة  
من الزمن ! حسم ثابت القدم . .  
لك تهانى ! بسمران فى الماررة  
فترة لم يقول مخاطبا نفسه :  
فلا ضربته - ضربنى المهوردة .  
ويطمن دون كارلوس فيدفع هذا  
عنه الطمينة فى مهارة ) عجيب ( يكرر  
دون جوان نفس الامر فيلغى من  
خصمه حادفا عجبا فى ودطمناته )  
من علمك أن تتعاضى هذه الضربة ؟  
**كارلوس -** علمى اياها دون  
سالوستا

**دون جوان -** ( متدهنيا )  
استادى الاول فى اللعب بالسيف ،  
هذه حيلة من جانبى . ولكن  
احبنى من انثى ! بها السلام

• عندما يصادف الرجال عروسا فانهم يركزون  
ابصارهم فى وجهها . اما النساء فيركزن انظارهن فى ثيابها !  
• الرجل الذى لا يعسا يسأل امراته عما تريد ،  
يستحق كل ما يحدث له فى حياته الزوجية !



## حياتك ذاك .. هل كانت مريحة ؟

بقلم الدكتور كامل يعقوب

كانت قصة « جان دارك » التاريخي الشهيرة مثاراً للجدل والمناقشة ودعاً طويلاً من الزمن . وعقدنا مكان في هذا المقال من مرض شاع أحياناً ، على شراسته صوفاً حديثاً على هذه القصة

بعد ظهوره قليلة ومتفرقة ، ثم أخذت تنتشر بين الناس انتشاراً يسترعي النظر ، وأخيراً تواجعت موجة انتشاره وأصبحت الآن لا تصادفها إلا القليلة بعد القليلة وبدأ الاعراض في غالب الامر بتوعدك حمى أو ارتفاع يسير في درجة الحرارة ، دون أن يشتر ذلك اصحاب المرض أو يلزمه قرأته . ثم يتعرض بعد ذلك لوجع في المفاصل أو الالتهاب ، فيشعر أحياناً بأن الدنيا قدور من حوله ، وأن الارض تتساقط من تحته ، فلا يسهل إلا أن يعتمد بيده على ما يصادفه من مقعد أو حذاء . وفي أحيان أخرى يشعر بالثقل وثقل في الرأس ، ثم لا يلبث أن يترويح ويسقط على الارض مقلباً عليه ، وما هي إلا برهة وحيزة حتى يفيق لنفسه ويسترد شعوره . وعند ذلك يطأ المريض أو من حوله من الامل والاقارب أن هذا الالتهاب إنما هو نتيجة ضغط الدم العالي ، ولكن هذا



أحد الأطباء في اسبوان الأخيرة ، يشاهدون عند بعض المرضى في مصر ، اعراضاً لمريض لم يشهدوها من قبل . وكان المريض في حيرة من هذا المرض الغريب الذي دهمهم من حيث لا يعلمون . وراى في حيرتهم أنهم لم يجدوا عند الأطباء أول الامر تفسيراً مقنعاً لحالتهم ، أو اتفاقاً في الرأي على تشخيص علتهم . وكانت حالات هذا المرض عند

لظهورها في مصر . وكتب  
الدكتور « بواتي » عن المرض  
كلمة بعنوان « الدوار الوعائي »  
قال فيها : « ان الحصاب به يشعر  
بدوار يشبه دوار البحر ، ويصاب  
أحيانا بالاغماء » . وظن الاطباء  
في انجلترا ان هذا المرض قد  
يكون نتيجة عدوى تصل الى  
حجم الانسان عن طريق الاغذية  
أو موارد المياه . ولكنهم لم  
يستطيعوا اقامة الدليل على شيء  
من ذلك . واستقر رأيهم فيه  
اخيرا . على ما استقر عليه الرأي  
في مصر من انه الهيبات في  
المجموع العصبي المركزي . وان  
عدواه تصل الى الدماغ عن طريق  
المسالك الهوائية

وكان اهم ما نمت البصر عند  
دوامه هذا المرض في مصر ،  
ظاهرة عجيبة لم سبق لها نظير ،  
هي ترمس الحصاب به لرؤية  
الاطياف وسماع أصواتها ،  
والاحساس بوجودها . كما لو  
كانت في عالم الحقيقة . وقد يحدث  
ذلك في وضع النهار والمريض  
على أنه ما يكون من البصيرة ، وسأل  
من أي مرض من أعراض الحمى  
أو أي ارتعاج في درجة الحرارة  
وكان ظهور هذه الاطياف أمام  
المريض ، وسماع صواتها أحيانا  
ثم احتجازها على حين فحاة . مما  
يحدث في مصه الدهش والرهبة  
ويثير فيها الخوف على سلامته  
عقله . ولذلك كان يحتاج . كره  
هذه السروري بحاجة أن يفسر  
بالسحريه أو تنهم بالحمل

الظن لا يثبت ان يتبدد بعد  
المحس الطبي وتتبع سير المرض .  
وقد يشعر المريض فوق ذلك  
بالآلام غامضة في الجسم .  
واضطراب في الاعصاب ، وضيق  
في التنفس ، وحرقان في القلب .  
وفي الوقت ذاته يضطرب بومه ،  
ويتعرض للاحلام المزعجة  
والتصورات الوهمية ورؤية  
الاطياف والاشباح

وقد تزول هذه الاعراض بعد  
وقت قصير الى غير رجعة . وبعد  
تتردد على المريض من وقت لآخر  
بحالة محممة . وأخيرا قد يصاب  
الانسان في أعقاب هذا المرض  
بأعراض عصبية مختلفة ، فيشكو  
من الضجر وضيق الصدر ،  
ويستولى عليه الوهم والخوف  
ويصاب بشرود الدمى وكثرة  
السيان . وسرعة انقباضه  
والانفعال لانه الاسباب . مع  
الشعور بالوهي والكلال عقب أي  
مجهود جسمي أو عقلي

وقد اختلف آراء الاطباء أول  
الامر في طبيعة هذا المرض  
واسبابه . ثم استمر الرأي بعد  
دراسته وتصح الكثير من حالاته ،  
على أنه نتيجة التهاب بالمجموع  
العصبي المركزي . وأنه مسبب  
عن جرثومة من تلك الجرثومة  
الحقيقية التي تنفذ من خملال  
المرشحات ، وأن هذه الجرثومة تأخذ  
طريقها الى الدماغ عن طريق  
المسالك الهوائية العليا . . وقد  
تأيد هذا الرأي بعد ظهور حالات  
مماثلة في إنجلترا وغيرها من  
بلاد أوروبا ، وذلك في العام التالي

أن يحول بين ولده وبين هذا  
المختفى المزعوم !

● وكان بين الحالات التي تشير  
الاهتمام وسعت على التفكير ،  
حالة وفاة معلنة في الثامنة عشرة  
من عمرها ، رأت ذات يوم طيف  
السيد المسيح يدخل غرفتها ،  
ويرمى كتفها بيده ، ويعدلها  
بلسانه . ويأمرها بأن تذهب  
للمصلاة في إحدى الكنائس ،  
وراحت الفتاة تقص هذا الخبر على  
ذويها وتعلن لهم عزمها على  
الذهاب فوراً إلى الكنيسة ، وحتى  
أهلها أن تكون قد أصيبت بمس  
من الجنون فتمنعوها من الخروج ،  
ولكنها أقصحت الأبواب عمداً  
وخرجت تقصد الكنيسة وهي  
لا تدرى على تى . ورأى أهل  
العتاة بعد عودها أن يدخلوها  
أحد المستشفيات في القاهرة ،  
وهناك راحت نفس صحتها على  
الطبيب بكل تيار واثمان . ورأى  
الطبيب أن يعثها إلى مستشفى  
الأمراض العقلية للملاحظة  
ومحبتها . فأدانت فيه يوماً  
واحداً ثم غادرته بعد أن تأكد  
الأطباء الاختصاصيون من سلامة  
عقلها

● وقد ذكرت في حالة هذه الفتاة  
الاحيرة بالعتاة الفرنسية ، حان  
دارك ، فقد ألقت دراسة هذا  
المرض صوماً جديداً على قصتها  
التاريخية وسررتها تصميراً علمياً ،  
بعد أن ظلت متنازلة للعهد والمناقشة  
ردحاً طويلاً من الزمن . وكانت

كان أحد أولئك المرضى يخيل  
إليه وهو جالس في غرفته ، أن  
أحد أصدقائه قد دخل عليه وجلس  
بجانبيه وشرع في الحديث معه ،  
ثم لا يلبث أن يختفي فجأة عن  
أمامه ، فإذا خرج ليجث عنه ،  
علم حين يسألهم أن هذا الصديق  
لم يدخل الدار في ذلك اليوم ،  
وحينئذ يضرب كفاً بكف ويستعيد  
باته من فعل الشياطين !

● وكان مريض آخر يدخل غرفة  
الطعام فيرى طيف شخص غريب  
قد سبقه إلى الجلوس على المائدة ،  
ثم لا يكاد يتفرس في وجهه لكي  
يعرف من هو حتى يختفي ذلك  
الشخص

● وهناك مريض ثالث كان يرى  
وهو جالس في غرفة تومه أطياف  
أشخاص غرباء يجارون بهو  
الدار واحداً بعد الآخر ، فيستدعي  
زوجته ويسألها عن الغرض من  
دخولهم في بيتهم ، يومئذ تكاد  
الزوجة تفرح بوجودهم حتى تهر  
في وجهها عتداً ويؤكد لها أنه  
ليس غموراً أو غمولا ، وانعزاهم  
بعميتهم وسمح ولع أقداهم بأديها

● وكانت سيدة حامل في الشهر  
التاسع ترى طيف القاطلة تدخل  
عليها في غرفتها وتسرع في  
التحضير لتوليدها ! كما كان  
علام في الرابعة عشرة من عمره  
يرى طيف رجل يدخل عليه  
وينهال على جسده ضرباً بالمصا ،  
ويصبح الفلام ويتلوى من فرط  
ما يشعر به من الألم ، بينما يقف  
أبوه إلى جانه مشدوها يحاول

جان فتاة رقيقة حديثة السن ،  
ورأت ذات يوم وهي طالسة على  
مقدمها في حديقة دارها ضوا  
لامعا ، وسمعت صوتا يناديها  
قائلا : « كوني فتاة طيبة يا جان  
واذهبي كثيرا الى الكنيسة » . ثم  
رأت بعد ذلك طيف الملك ميخائيل  
وسمعت صوته وهو يقول لها :  
« ان الله يامرك يا جان ان تحرري  
أرضي فرنسا وتعيدى التاج الى  
وارث عرشها » . وعقدت الفتاة  
ثبتها بعد ذلك على تلبية نداء  
الصوت الذى سمعته ، وطلبت  
من وراث العرش ان يمدح بقوة  
من الجنود لتطرد الانجليز من  
فرنسا وتوجه ملكا عليها . ثم  
تقدمت على رأس تلك القوة وهي  
بملايس الرجال ، فبعت حشدنا  
الحادث الثقة في نفوس الجنود ،  
وحلق في قلوبهم الايمان بالنصر  
فانتصروا فعلا على الاعداء وفكروا  
الحصار من « أورليان » .

وفد آثار نصية جان دارك و  
وما رآته من روى وما مسمعه من  
أصوات اهتمام الكتاب والفكرين  
في مختلف المصور . أمثال  
شيكسبير ، وفولسبر ، ومانول  
فراس ، وبراناردشو وغيرهم ،  
فصوروها صورا مختلفة متناقضة .  
ومن قبل ذلك حار في أمرا  
رجال الدين ، فاتهموها في سنة  
١٤٣١ بالزندقة ومعالجة السحر  
ومخاطبة الأرواح الشريرة ورؤية  
الاطياف والشياطين ، وحكسوا  
عليها بالموت حرقا وهي في الثامنة  
عشرة من عمرها . ثم عادوا بعد  
مضى ربع قرن من الزمان على

وماتها فبرأوا صاحبها  
وأحبرا بجاها في سنة ١٩٢٠  
فادتوا بأنها مباركة وقديسة  
وبها روح من الله

والحقيقة التي قد تكون بعد  
دراسة هذا المرض ، هي انه جان  
دارك لم تكن زنديقة ساحرة كما  
حسبها رجال الدين أولا ، ولم  
تكن قديسة مباركة كما عدوها  
آخرا . كما انها لم تكن فتاة  
مقبولة كما وصفها بعض الكتاب ،  
أو امرأة مستهترة كما وصفها  
آخرون منهم . واما كانت فتاة  
مرضية ، أصيبت بشلل من  
التهاب المخموم المعصبي لم يفلح  
اليه الاطباء في عصرها . وما كانت  
مشاهدتها طيف الملك ميخائيل ،  
ولا كان سماعها صوته الا كما  
شاهدت فئاتا المهرية طيف  
السيد المسيح وسمعت صوته .  
بعد اندمجت كل منهما تلبى نداء  
الصوت الذى سمعته في أصرار  
وايمان .

والغريب في الأمر ان كلنا  
المناني انتهت بالجنون : فقصت  
الفتاة المصرية يوما أو بعض يوم  
في مستشفى الأبراس العقلمة  
بالماهرة . أما الفتاة الفرنسية  
فانها حينما تقابلت مع الصابط  
« دي برو ديكور » وقصت عليه  
قصتها وطلبت منه الدخول على  
وارث العرش ، اعتقد ان بهما  
مسا من الجنون ، ورأى أن يبعث  
بها الى أبيها ليتولى صربها بالعصا  
حتى يخرج هذا الجنون من جسمها .

فلم يخفرب

# جمالك في رشاقته



قوام معتدل ، وفد أبيض ،  
وحصر نحيل ، وصدر باحد ،  
تلك هي مستلزمات الجمال  
المطلوب في البناء العصرية  
وإذا كانت الرشاقة أهم  
ما يجب أن تفي به الفتاة  
العصرية وهي في مستهل العمر ،  
فلا شك في أنها تصحح الجسم  
لها كلما تقدمت بها السن  
ويجمع الأطباء وحبراء  
التجميل على أن التمارين  
الرياضية المنتظمة هي حبيب  
الوسائل لأعداد القوام ومما به  
ارتقاء عضلات الصدر واسطى  
والصور المشيرة على هذه  
الصفحات تسمى بناء الجسم  
تمارين رياضية مهمة على  
نظريات علمية صحيحة ، وفي  
استطاعة كل بناء أن يطورها  
تعلم به من الرشاقة والصحة  
والجمال ، إذا هي حصص من  
وقتها ربع ساعة كل يوم للقيام بها

وهذه هي التمارين :

- ٩ -

استلقي على ظهرك ، ثم اثني إحدى ساقيك  
حتى تقترب من صدرك بينما الساق الأخرى  
على الأرض ، كرري ذلك خمس مرات

- ٢ -

قفي معتدلة ، ثم ميل  
بعدك الى اليمين بقدر  
ما تستطيعين ، وبعد  
أن تعودى الى الوضع  
الاول ، ميل ايضا الى  
اليسار ، وكررى هذا  
عشر مرات



- ٣ -

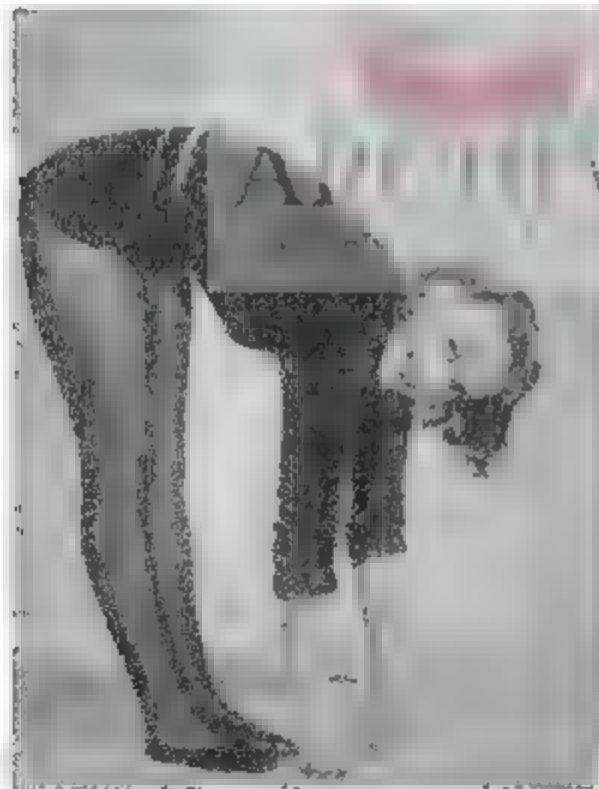
قفي وقدميك متباعدتان  
والفراخان ممدودتان الى  
مستوى الكتفين ، ثم  
انحني الى الامام والمسى  
اصابع القدم اليسرى  
باليد اليمنى ، وكررى  
ذلك خمس مرات





- ٤ -

اوكنى على ركبتيك  
واسحب الى الامام  
بيما يكون رأسك الى  
أعلى ويداك متساويتان  
وراء ظهرك ، ثم عودى  
بسطه - كررى هذا  
الحركة عشر مرات



- ٥ -

لفى مستدلة ، ثم اثنى  
ظهرك وذراعيك الى الامام  
حتى تلامس يداك الارض  
كما يبدو فى الصورة ،  
ثم عودى الى الوضع  
الاول - وكررى هذه  
الحركة عدة مرات

جم للطفه القريبين ان يواصلوا العمل والتعاون لتسهيل مشروع طواف الزوال  
اتحاد اوري لو اقلاني وتسلطه حتى هذا انت روسيا يواصل السوان  
المحسنة ١٩٥٦ او ١٩٥٢ وحديث طسها بالهجوم الفسفها امام يصحده

## هل من حرب جديدة في العام الجديد؟

قلم

محمد رمت بك

وكل ما يستطيعه الباحث او المؤرخ او الساسي اذا سئل في شأن من شئون المستقبل هو ان يبي دورس الماضي وبقربها باحداث اليوم ، ثم يستلهم من ذلك كله الفصل والصواب فيما يعرض له من تضاييا واحكام

وبمن اذا ارجعنا البصر كره او كزيم التي الماضي القريب لنقف على مقدمات الحرب الاخيرة وبارز بيتها وليس مما يساور العالم الآن من اسباب القلق التي تنذر بحرب جديدة ، لو جدنا كثيرا من الفروق بين الحالين

صحيح ان الحكومات والشعوب قبل الحرب الاخيرة كانت ثققت الحرب وتنوف الى السلم كما هو الشأن الآن . ولكنها كانت تعلم علم اليقين ما يدبره الثأريون والفاشيون من استعدادات متواصلة للحرب . بل لقد كان من ديدن الحكومات الدكتاتورية ان تلقى الرعب في قلوب الحكومات

لو اننا بعثنا بهذا السؤال الى مؤسسة امريكية كمؤسسة غالوب Gallup التي تقسم باستطلاع آراء الجماهير ، ويقصد اليها الافراد والجماعات - كما كان الافريق القدماء يفسدون الى كهنة معبدلني - يتوحدونها كلما استعلق عليهم مصير شأن من شئونهم الخاصة او العامة ، فأكبر الظن ان نقوف المثلثه بالسؤال على كثر من الناس من مختلف الطبقات ، ثم نطلع علينا آخر الامر بحكم كذلك الحكم الذي ظلمت به على العالم منذ عام او اكثر في شأن انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة ، ثم حايث النتائج حجة لجميع السنوات التي اكد حراء المؤسسة صحتها ومصدقا للقول العربي المأثور « كذب المحمور ولو صدقوا » ولقول الشاعر العربي :

واطم علم اليوم والامس قله  
ولكنني عن علم ما في غد عسى



لطلح جبين ألمانيا بخروجها من  
الحرب الهائلة الأولى ذليلة مهزومة  
موسومة بمسمى الاجرام ومسؤولة  
قيام الحرب ؟

ألم يشرح نظرية « المجال  
الحيوى » وكفاحه ضد اليهود  
والشوعية ، وإيمانه الذى لا يتزعزع  
بتفوق الجنس الأرى فى ألمانيا ،  
وبلوغها مكانها المرموق فى أوروبا  
والعالم اجمع ؟

فأين هذا الوضوح مما بين  
دول الكتلتين الشرقية والغربية  
من خطط مستورة ونيات مكتوبة  
وأهواء سياسية تتقلب مع الريح ،  
فهي تارة تستند وتعصف ،  
وأخرى تسكن وتسالم ، حتى  
أصبح الناس فى حيرة من أمرهم  
لا يعرفون هل هم يبعثون حقاً  
ومرء السلم التى أعنت الحرب ،  
أم أن الحرب مراتب فائقة ؟

إن العالم الآن يعاني نوعاً جديداً  
من العلاقات بين الدول الكبرى ،  
لا هو بالحرب ، ولا بالسلم ، وأما  
هو مزاج على غلبها وذلك . هو  
« الحرب الباردة » التى اصطنعها  
روسيا فى أعقاب الحرب الأخيرة .  
وهذه الحرب الباردة لا تراق فيها  
الدماء ولا تقتتل الجيوش ، وأما  
تصطدم فيها سياسات الدول  
وتصطرع مصالح الشعوب ،  
وتعرض فيها ميزات الدول  
وحريات الشعوب لحد أشد  
وأقسى مما بصيها فى الحروب  
التقليدية المعروفة . ويمكن دلالة  
على ما يستهدف له العالم من  
خطر هذه الحرب أن يكون من أهم  
أسلحتها سلاح الطواير الخامسة

الديمقراطية فنشر بين آن وآخر  
بساتات بما زودت به جيوشها  
واساطيلها البحرية والجوية من  
عتاد وسفن وطائرات . وكان  
موسولسى يباهى فى خطبه بأنه  
قد أصبح لدى إيطاليا من الجيوش  
وحدود الحرب ما لو أنهم رفعوا  
أسلحتهم فى وجه الشمس لحصوا  
نورها عن البشر . أما الآن فلا  
الأسلحة اللرية والقوات التى  
تحتفظ بها روسيا وطماعها  
ما زالت سرا مكتوناً وراء الستار  
الخدبى لا تتراعى إليه الابصار  
ولا يعرف كنهها إلا الخارج احداً  
ولم تكن الدول الدكتاتورية  
قبل الحرب الأخيرة بالاصحاح من  
عظم قواتها واستعدادها للحرب ،  
ولكنها أعلنت كذلك خططها  
الخارجية على رؤوس الألاء وظل  
رماعها يسيرون ويكررون  
ما مقدوا عليه اغتنام من مرام  
وأهداف حتى حفظها الناس من  
ظهر قلب . وقد نشر هتلر كتابه  
« كفاحى » الذى طبعته بمئة  
ملايين النسخ بمختلف لغات العالم  
حتى قالوا أن كتاب هتلر لم يدان  
فى الدروع والانتشار سوى كتب  
الله سبحانه وتعالى . وما كان  
كتاب « كفاحى » سوى سجل  
لمبادئ الاشتراكيين الوطنيين  
الذى كان يتزعمهم هتلر ، ويرنم  
كامل سياسته التى سار عليها  
حين اضطلع بالحكم فى ألمانيا  
ألم يعلن هتلر فى كتابه عدم  
حدوى عصبة الأمم وضرورة  
المعمل على انتطص من أكثر  
معاهدة فرساي ونحو المار الذى

والإحزاب الشيوعية التي لا تفأ  
تعمل في البلاد التي يرادفروها ،  
حتى إذا اشتد ساعدها بركت إلى  
الميدان واستأثرت بالسلطان  
وكما إن للجيوغرافيا المحلية  
قيادة توحدها وتنير لها سبيل  
العمل ، فإن لجيوش الحرب الباردة  
يكتسب دوليا يعرف «بالكومنفورم»  
بصدر المخطط ويسبق العمل بين  
قوات الميدان في البلدان المحتلة .  
وقد بلغ من نشاط هيئة أركان  
الحرب الباردة وخطرها أن صارت  
يدها تتحرك حقيقه أو عبارة معظم  
مشاكل العالم السياسية  
والاقتصادية . وما الحصار الذي  
أعلنه الروسون على برلين منذ  
سنة اشهر أو أكثر ، إلا مظهر  
من مظاهر تلك الحرب الحديثة  
التي جعلت دول العرب تعتمد  
إلى الجور تقتطع صهونه برجالها  
وبضائعها لتصل بمناطقها في  
برلين بعد أن أحكم الروس راج  
مواصلاتها من جميع أطراف ولم  
يسبق أمام الخلفاء من سبيل  
يدارون فيه حكامهم سوى بعض  
المرات الجوية . وهناك من يرى  
لهم هذه المرات ما لم يسووا  
نواعهم مع روسيا في شأن ألمانيا  
أما رأسا وأما بواسطة هيئة  
الاسم

ولروسيا في ميدان الحرب  
الباردة جولات أخرى غير جولة  
برلين الأخيرة كان النصر حليفها  
فيها جميعا . ففي دول البحر  
البلطى أولا ، ثم في البلقان والمجر  
وتشييكوسلوفاكيا ، وفي كوريا  
والصين ، أصبح لحكومة اتحاد

السوفييت من العود السياسي  
والاقتصادي والحربي ما لم تكن  
تحلم بلوغه إلا بالذل والنضحية  
وما حظ المعقات لو أنها حاضرت  
من أطلها الحروب الحقيقية . ولكن  
الظروف قد وأتتها عقب الحرب  
على طول الخط ولم تتعثر إلا في  
موطنين هما إيران واليونان .  
ولكنهما تقع في منطقة حيوية  
بالنسبة إلى دول الغرب ولذلك  
أكرت روسيا أن تتفادى الصدام  
العملي مع حلفاء الأمم فأنصرفت  
عن البلدين ولكنها تركت فيهما  
من آثار الحرب الباردة ما يكفل  
بقاء الأسطوانات إلى ما شاء الله  
فلذا كانت هذه الثمرات كلها  
قد جنتها روسيا من الحرب  
الباردة ، فكيف يعقل بعد ذلك  
أن نصحر من هذه المزايا  
وكما شهدت حرب بوية جديدة  
**لا تحي من ورائها غالبية أو معلومة**  
**سوى ما يصحب الحرب الحديثة**  
من تهازل وأصيب المحاصدين  
والمحاربين على حد سواء  
لقد دلت الحرب العالمية بما  
لا يحتمل الشك أو الخلل على أن  
الحرب قد تطورت من الظاهرة  
محلية أو قارية إلى ظاهرة عالمية ،  
وعلى أن المنتصر فيها كالمهزوم ،  
كلاهما يلاقى من ويلاتها وآثارها  
الاقتصادية ما لا قبل للشعوب  
ماحتماؤه ولكننا نمقد رغم ذلك  
أن المربزة الحيوانية في طبيعة  
النشر ستظل مهيمنة على عقول  
بعض الناس وقد تدفعهم دوما  
إلى الحرب . فقد يظن الروس أن  
تنفيذ مشروع طروشا وتآليف

شتاءاً أيضاً  
استعبرها  
أكثر فأكثر



كوكا كولا  
Coca-Cola

ليس للظلم موسم

معبأة في الزنجر العربي

العربية تقتضي ببطولة روسيا  
ليس باليسر على انداك شعوب  
العرب ان ينفع بعكس ذلك

يضاف الى هذا ان الشعوب  
في الغرب ، ولا سيما في بريطانيا ،  
لا تتساق الى الحرب بسهولة ،  
بل لابد من مبررات حيوية قوية  
لذلك نستعد ان يبعأ طعمه  
الحرب بهاجمة روسيا ما لم تعمد  
روسيا أولا على اراضيهم او  
مناطق نفوذهم . واما اذا جازفوا  
بالهجوم فان لدى روسيا من  
القوات المجربة في اوربا عتاجه  
به الخلفاء وقتيلتهم الدرية .

وامام روسيا اذا اشتد الخطر  
ملأذاها وحسنها الامين الذي  
صانها وامها من هجمات نابليون  
في الماضي ومن صواعق هتلر  
الملاحقة في الحرب الاخيرة - ذلكم  
هو سلاح الدفاع داخل هضاب  
روسيا وصافيها المقيعية . ولعل  
الخلفاء - على هذا - يبرون من  
اخر لهم ان ياتسوا العمل  
والتحلل الطلي تعيد مشروع  
مارشال رديف الاتحاد الاوربي  
او الاطلسي وتليعه باحيائه  
قانون الاعارة والتاجير ، حتى اذا  
امت روسيا برنامج السنوات  
الخمس في سنة ١٩٥١ او سنة  
١٩٥٢ وحدتها نفسها بالهجوم  
الفت نفسها امام بحث جديد  
لاوربا ، وكانت دول العرب قد  
امت وحدتها واشتردت عمراتها  
وعتوانها واصبح احصاءها بالقوة  
ضربا من الحماقة والغال

عمر رفعت

الاتحاد العربي او الاطلسي  
سيبعض بدول اوربا العربية  
اقتصاديا وحربيا الى درجة تعرض  
نظام روسيا ومصالحها في شرق  
اوربا ووسطها لخطر محقق .  
وربما جعلهم الخوف او الخطر  
يعامرون باللجوء الى الحرب  
ولكن اكبر الظن ان هذا لن  
يكون في هذا العام ولا في العام  
الذي يليه ، لان روسيا تنتظر  
امتكمال برنامج السنوات الخمس  
الذي بقاته في فبراير سنة ١٩٤٦  
لتفرغ من اصلاح ما افسدته  
الحرب من مصانعها ومواصلاتها  
ومشاتها ، ويكون علماءها قد  
وصلوا في بحوثهم السرية في  
موضوع الطاقة الدرية الى درجة  
تداني ما وصل اليه الخلفاء

وينبغي الا ننسى ان الوقت في  
جانب السوفييت قطعاً ، وكما  
ان مشروع مارشال سينهض  
باوربا صناعيا وتجاريا فانه كذلك  
سيغذي حركة التحلل ويقويها  
ويجعل من جنباتها ومقاداتهم  
حقولا صالحة تنمو فيها بلورة  
الشيوعية وتفرح . وهذا ان حين  
ان الوقت لن يكون في مصلحة  
الخلفاء الا اذا ارادوا السلم . وهذا  
ما اشار اليه تشرشل في مؤتمر  
الحفاظين فقال : ان الفرصة  
اليوم جملوائية للطلعة لاحتفاظهم  
بسر القنبلة الدرية . وانه لولا  
ذلك ما ترددت روسيا في اجتياح  
دول الغرب وتهديد كيان المدنية  
العربية السخية . . وسي  
مستر تشرشل انه واتصله في  
الحرب الاخيرة قد جعلوا الشعوب

# أزهار .. وأشواق

الخالصة الذهبية يرجع لتاريخها إلى عهد الملك جورج الثاني ملك إنجلترا ، وبين الهدايا الأخرى التي تعز بها الجمعية مكنيات سمو الأمير محمد علي ، والأمير حيدر فاضل ، والملكى باشا

احتضنت لبنان بذكرى مرور مائتي عام على وفاة العلامة سعد الله الزاهر الذي يرجع إليه الفصل في ادخال فن الطباعة المرسى إلى الشرق ، وكانت مطبعته في أحد الأديرة بحلب . ولم تكن تطبع سوى الكتب الدينية ، وما زالت تطلعت هذه المطبعة باقية إلى اليوم في « دير الصانع » يشاهدها الزوار والسياح

حينها رار اميل لودميح - الكاتب الألماني - أسوان و شاء سنة ١٩٢٩ وقف متأمل انحدار المياه من خزانها ، وإذا ذلك خطرت له فكرة وضع كتاب عن « النيل » بطريقة لم يسبقه إليها أحد من كتب التاريخ ، ذلك أنه صور السيل في كتابه هذا على هيئة مظهر خرافى من أبطال الأساطير ، يروى الأحداث التي تناولت على شاطئه خلال عدة قرون

كان محمد علي الكبير أول من ادخل زراعة القطن في مصر ، وما يذكر أنه أتى بالف وخسمائة فلاح من فرنسا ليعلموا المصريين زراعة القطن ، وجعل على فلاح كل مديرية رقيباً من أولاده وحفدته ، كما وزع أفراد القوات المصرية التي عادت من سوريا والمحتل على أنحاء الوجه الحرى المساعدة في زراعة القطن أو لحراسة حقوله

تحتفل الجمعية الجغرافية الملكية في سنة ١٩٥٠ بمرور ثلاثة أرباع قرن على تأسيسها في عهد الخديو اسماعيل سنة ١٨٧٥ . وكان أول رئيس لها العلامة الألمانى الدكتور جورج شونفيسرت ، ولها مجلة دورية تنشر البحوث العلمية وما يجد من الاستكشافات . وفي سنة ١٩٢٥ دعت الجمعية المؤتمر الجغرافى العالمى في القاهرة . وقد أهدى إليها المفعور له الملك مواد عدة حرائط تاريخية ابتاعها في رحلته إلى أوروبا ، وكانت في حوزة نابليون . وهذا هذا أمثاله المالية لها وقد بلغت نحواً من ثلاثين ألف جنيه . وقد أهداها أخيراً جلالة الملك لاروق كرة لوزية من الفضة



توضيح جديد . . . تصور استوائية جنود معها شريط يرمز صورة أبقو  
مائل لوح حجري ، في أديم حوت ، عليها رسوم موسوع الاسطوانات

الطريقة العربية ، وقد منح خمسة  
عشر نوعاً من ملوك أوروبا. وكان  
يحمل للشباب المصرية من معظم  
الجماعات ، فضلاً عن أنه كان  
مصوفاً نحو حسن جمعية علمية  
وهيئة ثقافية ، وكان يستعمل في  
مكاتبه خلفاً على الطراز العربي  
نقش عليه « السياح السام  
يوسف حام »

أمن أحد القرويين ويدهم  
« صمويل جونسن » على حياته  
في إحدى شركات التأمين . وظل  
الرجل يواظب على دفع الأقساط ،  
ثم اقتطع فجأة . وبعد عدة

عاش اليساريون « همبر  
بورجستل » في الكشوق إلى ٨٩  
عاماً ( ١٧٧٤ - ١٨٥٧ ) وكان سعيد  
جميع اللغات السامية ويتكلم معظم  
اللهجات العربية ، وبلغ من سده  
شغفه بالعرب أنه شيد قصراً في  
بلدة « فيدلنج » بالنمسا ملاء  
بالحرف الشرقية وأعطى  
العربية ، ونقش على أبوابها  
ترحيب بالخط الكوفي ، كما أنه  
بنى في حديقة القصر قبرا على  
طراز القصور الإسلامية أوصى بأن  
يدفن فيه ، وكان يرتدي في عصره  
الملابس الشرقية العصرية ويقدم  
إلى صيوحه القهوه معسوخة على



١ سرور . دن ، كما محله أحمد المديني وقد رود محمد لنكييف  
المهواه ، وأعد بحيث يمكن غلقه عند عدم الاستعمال فلا تتسرب إليه الأتربة

المعالج متادام الي المريض وأنفذه  
قبل ان يتناول الدواء القاتل

يقدم اهل بيام العيل الابيض  
ويشترطون فيه نفس الشروط  
التي كان الفرامنة يطلبونها في  
المجل انيس . واحتمل ان يكون  
لونه مائلا الي الياص . ولهذا عد  
عمر سنوات دون ان ينظر  
الصيادون بعيل من هذا النوع ،  
ولذا ظفروا به التيم لللك احتفال  
دينى عظيم ، يشهده الكهنة  
واعضاء الاسرة المالكة والحكام . ثم  
يخصص للعيل اسطول مؤث  
تأخر الاناث ا

انذارات من الشريعة ما ارسلت  
روحه الي المديح خطا بقول ييه  
« سيدى . . ارجو اعقابنا من  
الافساح ، فقد ارسلت حالتنا  
المالية مذ مات روجى صمويل  
في شهر مايو الماضى » ا

دخل مريض احدى الصيدليات  
في فينا ، وطلب دواء معيناً ،  
فأخطا الصيدلى واعطاه دواء آخر  
به مواد سامة ، وبعد ان انصرف  
المريض تذكر الصيدلى خطاه ،  
ففرغ الي دار الاناعة والذاع  
الراديو نبا هذا الخطا . وكان  
نمن سمعوه مصداقة الطبيب

جيذا بالوسى ، ثم تكتب عليها  
الرسالة بحر ثياب . ويحس  
العبد في مكان أمين حتى يطول  
شعره ، ثم يرسل إلى الشخص  
المطلوب بمليفة هذه الرسالة ،  
فيخلق شعر رأسه مرة أخرى ،  
ويقرأ ما كتب عليه !

يستنشق الشخص البالغ  
السليم الرنتين نحو ١٤٤٠ جالونا  
من الهواء ، يستخلص منها ثلاثين  
أوقية من الأوكسجين

يقول الدكتور هـ جيمس  
هارفيلد « وهو من كبار علماء  
النفس أن تضدير الأم سبعة  
الوضع وولادتها للطفل بشر الم  
قد يقتل في نفسها عاطفة الحنان  
والحب نحو هذا الطفل !

يقول مدير أحد مصانع الأقلام  
الرصاصية : « ان المادة السكّانية  
التي في القلم الواحد تكفي لرسم  
خط طوله ٣٥ ميلا ! »

كتب أحد المثليين الدولوماسيين  
الذين عاشوا في انجلترا خلال  
القرن الخامس عشر بصف الحكومه  
لعملى الشعب الانجليزى ، فقال :  
« يعتقد الانجليز انه ليس فى العالم  
بشر غيرهم ، ولا يوجد بلد آخر  
جدير بالرفعة سوى بلدهم . وانما  
ما راوا اجنبيا لبقا او ذكيا او اتيقا  
وصوفياته يشبه الانجليزى وانه  
من القزم جسا ان ينتمى لبلد  
آخر وانما ما دعا احدهم اجنبيا

عرف منذ القدم ان دودة  
الارض تفيد التربة . وقد قام  
أحد العلماء الأمريكين أخيراً  
بتربيتها على نطاق واسع ثم  
نشرها في ارض صحبية . فكانت  
خلتها بعد عامين لا تقل عن غلة  
أخصب الاراضى . وقد حفزه  
هذا الى افلة مزرعة كبيرة للفود  
وهو يبيع الآن للفلاحين وذوى  
الأسلاك جالون الفود - وهو  
يحتوى على نحو ١٤٠٠ دودة -  
بجنيهين

من الطرق التي كانت متبعة  
قديما في إرسال الخطابات السرية  
الهمة ، ان تطلق راس الحبالية  
ألا جديدة لطبع الأشجار . وهي  
ترى وقد كاد منظرها المأزى  
أن يأتي على حذغ النخرة







موفق يبيع من مروضات متحف  
الحمة المغاربة ، مثل « له  
الحما » القائمة بين الفلاحين

في روسيا الآن ، من الجنس  
المعتد

عند قتال السحاب في الهند  
يساح بعدد الأرواح ، وكثيرا  
ما يشترك ستة رجال أو أكثر في  
روحة واحدة . ويطلب أن يكون  
هؤلاء الأرواح أخوة

احتكم بدويان إلى أحد شجوح  
قبيلتهما في خصومة بينهما .  
وكانت القضية من التعقيد بحيث  
لم يجر الرجل أحدهما صاحب  
الحق . ف ضرب الرجلين ، ثم قال  
للحالين معه : « أحد الله أني لم  
أفعل أن أعاقت الظالم منهما »

لمشركته أكلة شهية ، سأل : هل  
يوجد في بلادكم مثلها ؟

يقول أحد علماء النفس أن المرأة  
العصرية تشتري الشيء أما لأن  
زوجها قال أن حالته المالية لا تمكنه  
من شرائه ، وأما لأنه يحفلها  
نحيبها أو لأنه مستورد من باريس ،  
أو لأن حاراتها ومديقاتها  
لا يستطيعن شراءه ، أو لأن سيدة  
أخرى من أهالي الحى الذى نعيم  
فيه لا تقنى مثله ، أو لأن كل  
السيدات الأخريات يقننن مثله

لاحظ أحد كبار المزارعين في  
أمريكا أن التندبة الناعمة لأحلام  
الماشية أثناء فصل الشتاء تزيد  
في إنتاجها من اللبن بنسبة كبيرة .  
وقد شجع هذا أحد « الرزقة »  
على التحصيص في « تعديل »  
أفضلية للماشية بحيث تكسو معظم  
جسمها ولا تعرق حركتها . وأقل  
الفلاحون عليه آمالا سددوا بعد  
أن لمسوا فائدة هذه الإغطة

ذكرت إحدى المحلات الطبية  
أن مرض الدمعيا اقتصر مرة  
بصورة وبائية في إحدى القرى ،  
فهب الأطباء لمقاومته ولكن المرض  
ظل منتشرا حتى تبين لهم مصادمة  
أن الصراصير تنقل الميكروب من  
مششى القرية وأماكن العزل ،  
وفد هبط عدد حاملي الميكروب  
بعد إبادة الصراصير

نقل الإحصاءات على أن ٤٣ /  
من المستعطين بالبحوث العلمية

في عام ١٩٢٩ تقدم أحد مدوبي  
الرافيث الحنوفين الى إحدى  
الشركات طلب التأمين على  
برافيثه ، فطلبته بدفع أقساط  
فقدوها ٢٠ جنيها في اليوم الواحد  
من كل كمية من الرافيث فيجتها  
١٠٠ حبة ، ويرد هذا الطلب  
بان عمر الرافيث غير معروف  
بالتاكيد ، وان علماء الحشرات  
يقولون انها لا تستطيع أن تعيش  
حبة أكثر من شهرين !

في ميناء لندن عدد كبير من  
القطط تشتت مع قوات البوليس  
في حراسة البضائع التي تخزن  
فيه لميلها لاصطادها . وهي  
تحرسها من عدوان الفيران بينما  
قوات البوليس تحرسها من  
الصوص . وتنفق ادارة الميناء  
على هذه القطط مئلا براوح  
بين مائتي حبة وثلاثمائة حبة  
كل عام !

كتيبة الدكتور بول مديرشاحة  
الصحاري في تقريره عن الرحلة  
التي قام بها المصور له احمد حسين  
باشا في صحراء ليبيا سنة ١٩٢٢  
يقول : « انه قطع ثلاثة الاف  
وخمسة كيلومتر في صحراء  
مقفرة ، ظلت مظقة لاسباب  
سياسية في وجه اى مستكشف  
أوروبي ، وكانت هذه المنطقة لذلك  
تعد من مجاهل الأرض ، وقد ادى  
بكتشفه من واحة : ( لركسو )  
و ( العوينيات ) خدمة عظيمة  
لعلم الجغرافيا »

كلم اسم « لويجي بيراندلو »  
بين أسماء كبار مؤلفي الدراما  
الحديثة ، ولكن نبوغه في هذا الفن  
ملا حباله بالنقاء ، وقد كتب هو  
في ذلك يقول : « ان حياتي لا تعبر  
فيها ولا بديل ، فسواء اكتب في  
ميلانو أم في براج أم في نيويورك ،  
فاني اقضي كل وقتي بالفندق ،  
ولا اتيسر لي الا الآلة الكاتبة التي  
ادون بها رواياتي . اما حلمي  
الحميل بان اكون رب أسرة وأولاد  
فقد تبخر وذاب في الهواء نسيحة  
عشقي الفن والسعي وراءه ايما  
كل ! »

كان الكاتب المعروف اميل زولا  
يكره الشعر ولا يطبق قراءته او  
الاسماع اليه ، ويرجع هذا الى  
حادث اثر في نفسه ايام كان يعمل  
في دار « هاشيب » للشر بباريس ،  
فقد سمع صاحب الدار يحاطب  
الشعر ألوحداثي « الفريد دي  
موسيه » بقوله : « اذا جئتني  
يا صاحبي بدويان شعر فتق بانه  
مرفوض . أما اذا جئتني برواية  
فتق باني لرحبه بنشرها » . وقد  
اثر ذلك في نفسه فانصرف زولا  
منذ ذلك الحين عن قرض الشعر  
الى معالجة القصة . وكان متوسط  
ما يكتبه في اليوم الواحد نحو  
الف كلمة

في الجرد البريطانية نحو ثلاثين  
الف مسلم من بينهم خمسة آلاف  
يحملون الجنسية البريطانية ،

ويقيم أكثر هؤلاء في لندن وحلاسجو وكرديف. وهناك عدة مساجد أقدمها عهدا مسجد وكنج على بعد ٢٤ ميلا من لندن وقد تأسس هذا المسجد في عام ١٨٦٥ بفضل جهود الماني يدعى لينتر كان يدرس في مدرسة اللغات الشرقية بلندن، ثم اعتنق الإسلام وتمكن من جمع هبات لسا هذا المسجد، من بينها عشرة آلاف جنيه تبرع بها أحد أثرياء الهنود وهو شاه جيهان

من العادات المتبعة في بعض أنحاء اليابان أن النسب إذا لولد أن يحطب فتاة أعجبته، تكت قصص شجرة على باب منزلها بعد أن يشت اسمها واسم أسرته بالمصن. فإذا أحمل وترك حتى تدل أوراقها عنهم التلويح ابويها رفضا طلبه. أما إذا أخذ من مكلفه دل ذلك على قبولها له. وإذا لولدت الفتاة أن تصر عن سرورها ورغبتها عن هذه الخطبة فاتها تطلق أسنانها باللون الأسود

عندما دخلت المسيحية مصر وحرم الاساقفة الأولون عادة التحيط الموني التي كانت متضمنة عد الفرائض رفض الناس الإقلاع عن عادة زاولها أجدادهم نحو ثلاثة قرون أو أكثر. وقد فشلت المجهودات التي بذلها هؤلاء الاساقفة ولم تنقطع عادة التحيط إلا بعد الفتح الهرقي بحو نصف قرن

لوحظ أن الضفادع إذا علا تقبها في المساء كان اليوم الذي فيه صحوا، أما إذا هطت نفسها فان اليوم التالي يكون مطرا. وإذا أخلت المحصول والامطار تغفر وتجوي فجأة في الحقول، أو راحت الماكب تسرع في توسيع بيوتها سقط بعد ذلك مطر غزير. وقد لوحظ كذلك أن التنصل يسرع إلى إحاطة بيوتهم بالرمال قبل أن يسقط المطر قليل

يلفد لاعب كرة القدم من وزنه في يوم معتدل الجو بعد مباراة لتتفرق ساعة، مقدروا يتراوح بين ٤٠٠ و ٧٠٠ جرام. أما إذا كان الجو حارا فانه قد يعقد ما يتراوح بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ جرام. وذلك بسبب فزارة العرق

لوشك المحصونون أن يصنوا تطهير البحر الأوربية من الأنعام التي يشت خلال الحرب الماسية. ويقدر مفعدها بما لا يقل من ستمائة ألف لعم. وقد اشتركت في هذه المهمة أسطيل ثلاث عشرة دولة مدة عامين!



# استشارات طبية



نحصل بالإحاطة عن الاستشارة الطبية  
في هذا العدد طائفة من كبار  
الأطباء المصريين الاختصاصيين

## البرود الجنسي عند المرأة

هل البرود الجنسي عند طهر البدن  
طبيعي، أم هو ينشأ عن أسباب مرضية،  
وهل لسبب الحثا دخل في ذلك، وما هو  
العلاج؟

أبراهيم نيب - صابغ بلخيش القصرى

• قد يكون البرود الجنسي عند  
المرأة، كما هو عند الرجل،  
نتيجة قصور في وظائف الأعضاء  
الصماء خصوصاً عدد تناسل.

وقد يكون نتيجة عوامل البيئية  
والتربية، إذ يشتد الأمل أحياناً

في وسائل الترفية، ويضيق  
حنوها، فلا يصحح العلاقات  
الجنسية للفتاة على حقيقتها، وأما  
يصونها في عداد المعاصي والآثام،  
وينسبون إليها شتى الأوجاع  
والآلام، فتظل هذه الصورة  
المجبهة المرفوعة مطبوعة في أعماق  
نفسها. أما عملية الحثا عند  
المرأة فهي بلا شك تعقدها حمزاً

شديد الحساسية من حصارها  
التناسلي، وقد حدث في أثناء  
العقاد المؤثر الجراحي الدولي في  
مدينة القاهرة عام ١٩٢٨، أن  
القي المشهور على إبراهيم باشا  
محاضرة عن عملية الحثا عن الرجل

والمرأة. ثم عقب عليها السيد  
• سانت كلير تومسون - وهو  
من علماء الجراحين الاضطراب، قائلاً:  
• أنهم أن تكون عملية الحثا عند  
الرجل وسيلة من وسائل النظافة،  
ولكن لا أستطيع أن أجدها  
مبررة لثل هذه العملية عند المرأة.

إن متع الحياة ومسرقتها قليلة جداً  
يا صباغ، فمن الظلم والقسوة أن  
نحرم المرأة من عضوها الحساس،  
وأخيراً قد يكون الرجل نفسه

هو المسبب في البرود الجنسي عند  
المرأة، لأنه هو المكلف - بحكم  
الطبيعة - أن يبعث الحرارة في  
قلب الزوجة وأن يوقد مشاعرها،  
وكلمة كاس الزوجة رقيقة  
المواطف احتاجت إلى المزيد من  
اللماسة والترفق والحنان في تنبيه  
حواسها

## الحيانة

بدلتى طبيقتي، وتغنى حياتي، فما  
اسبابها؟ وما الوسائل الصحية  
للتغنى منها؟

فتاة جامعية

• يوجد يا فتاتي في عالم  
الناس، أو معياره أدنى في عالم

بممارسة التمرينات الرياضية  
وتدليك الجسم وأخذ الحمامات  
الدافئة - ولست أصبح للتعاطي  
المسهلات القوية أو استعمال  
أقراص الفضة الدرقية إلا إذا كان  
هناك نقص في إفرازها ، لهذا  
تسبب لك خلقتنا في القلب  
ورعشة في اليدين ، ولا تنمدي  
في تحميم ورك إلى أكثر من  
١٥ في المائة من ورك الأصل

### عسر التبول

أني قائم على الزواج ، ولكنني أشكو من  
عسر في تبول منذ سنة ١٩٤١ وترددت  
كثيراً على عيادات الأطباء ، دون جدوى ، لما  
هو لسبب هذا العسر ؟ وما علاج ؟  
جعل محمد - فتا

٥ إذا كنت من أهل الريف  
فتحقق أولاً من سلامتك من  
البلهارسيا ، حتى إذا كنت قد  
عولجت منها بواسطة حقن الطرطير  
وشفيت ، ذلك لأن علاج البلهارسيا  
بعدم الحمن إنما يقتل الديدان  
المسببة للمرض ، دون بوساتها  
التي تظل مشيرة في جدران  
المنانة بأحجامها المتكلمة  
وشركاتها المدببة ، وقد تسبب  
أحياناً قروحاً أو أورماً بفشائها  
المخاطي ، وينتج عن ذلك عسر  
شديد في أثناء التبول ، أما إذا  
كنت من أهل المدن فابحث عن  
ميكروب السيلان إذا كنت قد  
أصبحت به ، واعلم أن علاجه  
بوساطة أقراص السلفا وحسن  
النسولين ، قد يبقى بعد الشفاء  
منه مخلفات ينشأ عنها ضيق في  
جري البول أو التهاب في  
البروستاتا أو في الحويصلات

النساء ، مسكران - مسكر  
البدينات اللاتي يرغبن في النعاه -  
ومسكر النحيفات اللواتي يرغبن  
في السمينة - وهناك مسكر ثالث  
ولكنه قليل العدد وهو مسكر  
القاسات - ولا شك في أن مسكر  
السمينة هو الغذاء ، فكما رأت  
كمية الطعام على حاجة الجسم كانت  
النتيجة زيادة في الوزن والشحم -  
ولكن الأحسام تختلف ، فمنها  
الأحسام المقتصدة الميالة إلى الإحار  
وتخزين الشحم وإن لم تفرط في  
الأكل ، ومنها المفرقة التي  
تستنفذ كل ما يأتيها من الغذاء  
دون أن تظهر عليها أعراض  
السمينة - ويرجع هذا أولاً إلى  
التأثير الوراثي ، ولذلك كثيراً  
ما تظهر البهانة بأعطراد بين  
أفراد بعض العائلات - وهناك  
كذلك تأثير المدد المساء التي  
تسيطر على التمثيل الغذائي -  
فاذا كان هناك قصور في وظيفة  
الغدة الدرقية مثلاً ونقص في  
إفرازها حال الجسم في السمنة -  
والمكس صحيح

أما خير وسائل العلاج فهي  
تحديد الغذاء ، والرياضة -  
فعليك باستبعاد جميع المواد  
الدسائية والنشوية عن غذائك -  
ولا تنسى أن الحساء الدسم في  
مقعة المواد الدسائية ، وإذا كنت  
مفرطة في السمينة فاقصري  
غذاك يوماً في الأسبوع على  
الشاي وشوربة الخضار ، واجعل  
غذاك يوماً آخر في الأسبوع  
التالي مقصوراً على الفواكه  
وعصيرها - لم عليك مع هذا

الثامن عشر حول مدى الخطيئة التي يقترفها الرجل لممس ثدي المرأة العربية عنه - ويرى بعض المشرعين الآن أن لمس ثدي المرأة العربية على غير إرادتها جريمة كحرمة هتك العرض يعاقب عليها القانون - ومتى وضعت لما علاقه التدبير بالحمار التماسلي أدركنا أن حجمها يقع تحت سيطرة المسحي ، ويتوقف على كمية الهورمون التي يفرزها . فإذا كان حجمها أقل من الحجم العادي كان هناك نقص في كمية الهورمون ، ويمكننا والحالة هذه تلافي هذا النقص بإعطاء خلاصة المبيض حقنا في المضللات مما الاستمرار في هذا العلاج بضعة أشهر

### كثرة العرق

ما هي أسباب كثرة العرق خصوصا بطن القدمين ؟  
أبراهيم محمد سعيد - الطفيلة

○ العرق من المسد تعرفه عند حاصة تحت سطح الجلد يلسع عندما في المتوسط نحو مليوني ، وهي معافاة قلة وكثرة عند بعض الناس ، وفي راحة اليدين وباطن القدمين عدد أكبر نسبيا من هذه الغدد ، ولذلك فإن كمية العرق التي يفرزها تتراوح بين خمسة أضعاف وعشرة أضعاف الكمية التي تفرزها أي جزء آخر من الجلد في مثل مساحتها . وكان الاعتقاد السائد فيما مضى أن طبيعة العرق احرار اسسوم من الجسم ، ولكن الثابت الآن

المثوية . وإذا كنت ممن يسهون في الأكل وتعرضون للمصن الكنوي ، فابحث عن المصنات في المشاة أو الحائلي أو الكليسي . وأخيرا إذا كنت متقدما في العمر فابحث عن تضخم البروستاتا أو سرطان المثانة وفانك الله شرهما

إن أسباب عسر البول عديدة كما ترى والتشخيص يحتاج إلى فحص البول ميكروسكوبيا ، وفحص داخل المثانة بالمظار ، والكشف عن الجهاز البولي بالأشعة ، ومتى عرفنا السبب في عسر البول أصبح العلاج مبسورا

### عسر التدين

الزفة متوسطة الجسم والفتاة يوتكو من عسر التدين . فما هو سبب ذلك ؟ وما علاجه ؟

فائدة - عيان

○ إن بروز الثدي عند الفتاة من أهم صفات الاونه التي تكتسبها في سن البلوغ ، وليس وطبيعة الثدي مقصورة على افرار اللبن ، بل به فوق ذلك علاقة وثيقة بالحمار الساسلي . فهو يحتوي عدا الغدد اللبنية على نسج خاص اسفنجي القوام يمتلئ بالدم عند تنبه مشاعر المرأة . كما أن من الخلفتين كما يحدث في وقت الرضاع يبعث في نفسها شعورا سارا . ولولا ذلك لكان قيام الأم بالرضاع مما يبعث في نفسها الضجر والسأم . ومن أجل ذلك احتتم الجلد والفاشي طويلا بين رجال الدين في القرن

وطبيعته الوحيدة هي تنظيم حرارة الجسم - ويسمى افراد الصرق في كل وقت على هيئة رشح بسيط لا يلبث أن يتبخر - ولكنه يزداد بعد المجهود العضلي وبعد تعاطي السوائل الساخنة ، وحين ارتفاع حرارة الجو وتنشعه بالحرطوة ، ويحوى العرق على كمية قليلة من ملح الطعام تعطيه طعمه المالح ، ولكنه قد يحتوى في بعض الحالات المرصية على البوليبيما فيكون كزبه الرائحة أو على السكر فيكون حلو المذاق ، وتصح عند العرق لسيطرة المخ وتأثير الأعصاب فينصح العرق من الجسم بعزارة في حالات الحرق والتهيج العصبي والأفعال النفس - أما في الحالات المرصية فإنه يرداد عند المصابين بالسيل الرئوي أو الروماتزم المفصلي واليوريمييا وكساح الأطفال والحميات بصفه عامة

### الناسور

ما هي اسباب الناسور وطريقة علاجه .  
لقد اجمعت في هذه لاستئصال ولكنه عاد لظهور بعد ذلك ، وهل هناك ضرر من تركه دون استئصال ؟  
مطوح محمد انور - بني سويف

• يبدأ الناسور على هيئة خراج عادي بالقرب من الشرج ، وهذا الخراج ينشأ في الغالب بسبب البواسير أو التشقق الشرجي أو أي عدوى ميكروبية ، وإذا أمنت أسرع في فتح هذا الخراج بمجرد ظهوره التام بسرعة وبمسير مضاعفات ، أما إذا خشيتم صلاح الخراج واجلت فتحه عن يوم إلى آخر فإنه قد ينفجر من تلقاء نفسه

### الظفر المحبب

هل احديهم الظفر يكون بالوراثه ، وما اسباب تواجده الظفر ، ويم تعالج ؟  
أوجه عبد الله - حكا

• الظفر المحبب غير وراثي في أغلب حالاته ، وعلاجه يختلف باختلاف أسبابه ، واختلاف السن التي بدأ فيها علاجه ، وكلما كان العلاج مبكرا كان ذلك أدعى إلى الافادة منه

أما أوجاع الظفر : فهي تنشأ عن أمراض عدة ، ولهذا ينبغي أن تعرض نفسك على طبيب ليتبين السبب ويصف العلاج

# عقلك.. كيف يصبح إيجابيا

بقلم الدكتور ديمالد ليرد



كما ان في وسع المرء ان يقوى جسمه  
بالرياضة البدنية ، فانه يستطيع ايضا  
ان يقوى عقله بالرياضة الذهنية



يعتقد كثيرون أن القوى العقلية للإنسان متوقفة على عوامل وراثية بحيث ، وإنها تحدد ساعه الميلاد . . فإذا كتب أقل من المتوسط ، حكم على المرء أن يظل طول حياته عيا ضعيف التفكير . . ولكن البحوث البيكولوجية الحديثة دلت على خطأ هذه العقيدة . وعلى أن كثيرين لهم من القوى العقلية أكثر مما يتصورون ، أو أكثر مما يصور أصدقاؤهم ومعارفهم . . ولكنهم لا يعرفون كيف يستعملون هذه القوى الكامنة . ويقول الأستاذ «لويس توماس» أحد المتخصصين في إحداث الذكاء ، أنه استكشف منذ سنوات عدة ، أن نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يحرر منهم أساتذتهم ، ويصفونهم بالباء وبلاذة الذهن وضعف التفكير ، والذين كثيرا ما يعمدون إلى حجرهم بعد انتهاء موعد الدراسة ، وارهاقهم بالواجبات الإضافية ، والتشهير بهم بين رفاقهم . . يتمتعون بذكاء فوق المتوسط . ولكنهم ، لسبب ما ، لم يوفقوا إلى استنباط الطرق لاستيعاب الدروس ومسايرة رفاقهم من التلاميذ

وهذا الوقت من الشبان ، بل ومن الشيوخ أيضا ، بين مختلف الطبقات . . يملكهم الحس والغفل وعدم الثقة بالنفس ، لا بهم يحيلون إلى عقولهم أصعب وأنطا في التفكير من عقول غيرهم . وسبب هذا الوهم تعدو حياتهم ثقة حاملة . . فلا يفلتون إلا على الأعمال الرتيبة الصممة التي لا تطلب منها تفكير ، تكرار ، وبحسب الدراسات الصممة لأهم لا يبرز في نصهم الكفاءة لفهمها والإفادة منها . أن عددا لا يسير به من هؤلاء الذين يحكمون على أنفسهم بالفصل والإحراق ، وهو **الآلة صالحة للتفكير** . ولشخص جعلوا كيفية إدارتها ، استعمالها ، فحسب ماكنه حتى غلاف الندا وراكمت عليها الإقدار . . فعدوا مولا من سلاح العقول الذي تتوقف عليه اليوم العلمية في معركة الحدا أكثر من كل مداه من الأسلحة . وقد ظهر أن معظم الذين يحضرون من الإحفاظ بوطنتهم أو بحزاه أقرانهم يسمون إلى هذا النوع دى الدهن النام المسال

### علامات العقل السليم

يختلف العلماء في تعريف الذكاء . . ولكنهم يجمعون على أنه متعدد المظاهر . ويرى العالم النفساني الدكتور «لويس ثرمسون» الذي قضى ست سنوات في دراسة الذكاء ، أنه مركب من سبعة عناصر يخرج بسبب مختلف باختلاف الناس . وهذه العناصر ، هي (١) قوة الذاكرة (٢) طلاقته الحديث (٣) حصومة الخيال ودقة التصور (٤) سرعة الإدراك وقوة الملاحظة (٥) السرعة والدقة في العمليات الحسابية (٦) التفكير السليم والنقاش المنطقي (٧) سرعة الاستنتاج والاستدلال

## قوة الذاكرة

لقد عرفت قوة الذاكرة عسرا حيوا من عناصر النجاح ، وخاصة بعد أن تعددت مطالب الحياة . وقد أجرى استقصاء بين ٢٥٢ أما ، سنن فيه عن تاريخ اليوم الذي متى فيه أطفالهم ، فلم يتذكره منهم سوى ٤٠ / فقط . وتذكر ٢٦ / منهم يوم ظهور السنة الأولى لأطفالهم ، و ٩ / تذكرن أودان أولادهن عندما بلغوا من العمر عاما واحدا . ولعلك تلمس إلى أي حد يدل ذلك على ضعف الذاكرة السائد بين الناس ، إذا علمت أن الأولاد الذين منلت أمهاتهم هذه الأسئلة ، لم تكن أعصارهم تزيد على ٢١ شهرا ، وأن التحريف السيكولوجية دلت على أن النساء - بوجه عام - ذاكرة أفضل بقليل من ذاكرة الرجال .

ومن أسهل الأمور وأكثرها ضلانا لتنشيط الذاكرة ، أن نحاول أن نتذكر الشيء عند سماعه أو قرأته للمرة الأولى . فعد ما نحاول المرة أن يذكر ، نكون ذاكرته أشد حساسية للتقاط ما يسمع وما يقرأ معا لو تركت طبقة بغير إبعاد أو إبعاد ، كذلك يستحسن أن يردد المرء بصوت على الأشياء التي يريد أن يحتونها في ذاكرته . وقد دلت التحرية على أن ذلك يزيد ما يتذكره بمقدار ١٥ / . كذلك يفصل أن يكرر المرء الحديث عن الأشياء المهمة التي يريد أن تلصق بذاكرته في الساذي وعلى المائدة والمزول والمكتب وغيرها من الأماكن ، في الأيام الأولى من حدوثها أو السماع عنها ، فاستمرار يحفظ الأطفال جدول العزف والمزف ، والأنشطة والقواعد الأولية ، قبل أن يسهوها . . . وكذلك أن كبار . . . ونه فاعدا أسرى لها أثر فعال في سهولة تذكر الأشياء ونسبها في الدهر . . . وهي ن توجد علاقة بين الشيء الذي يريد أن يتذكره ، شيء آخر مأثور لذلك . ولا شك في أن مظهر إيطاليا مثلا . دل أن بعوت الشباب لانه اقرب في ذهنه منذ أن اطلع عليه في الخريطة يظهر الحدا

أن اتساعك لهذه القواعد لن يزيد حلولا محك . . ولكنه سيحسن ذاكرتك حتما بفرحة كبيرة

## طلاقة الحديث

أن كثيرين يسلطون على أنفسهم ويكونون عن الاحاطة بالناس ، برغم كراهيتهم لذلك ، وبرغم يقينهم من أن ذلك بعوت عليهم مرعا مهمة . . أما لصحهم عن التفكير في موضوع يتحدثون عنه وهم في حصرة الصبر ، أو لأنهم عد ما يحدثون الموضوع المناسب ، يصادفون صعوبة كبيرة في التعبير عن آرائهم بصده . وكم من تجار وأطباء ومحامين ورجال أعمال أحفظوا في حياتهم العملية لهذا السبب . تصور

تأخرًا للسيارات لا يجد ما يقوله لربوته بعد أن يشاهد سيارة جديدة في سحره .. إلا يعطى أن سرود المشتري في شرائها منه ، مهما بكر واتقا من جودة السيارة وحسن نوعها

وها يسمى أن تحذر امرين .. أولاً : لا تخدع بالكلام ، ولا تحكم على شخص بالدكاء لحرد أنه يتحدث بسرعة وطلاقة . أن كثيرين من ذوي الالسة الدلقة محدون من الكلام أداة لتعويض الضعف الكامن في نفوسهم . ثانياً : سعى أن تراعى الكيف أكثر من الكم .. أن اللمة أداة لتأذنه المعاني . وليس المقصود بالطلاقة التي يسعى أن يهدف إليها دوو المقول الراححة ، أن تكون جمجمة فارغة ، لا تحمل معنى . ولكن التعبير الدقيق بين معاني الكلمات ، وسرعة البدئية التي على الكلمات المناسبة في وقتها ، هما اللذان يسهلان تصوير أفكارنا ، والتميز الواضح الدقيق عما يحتج في نفوسنا وإذهابنا . والشخص الذي يضرب مقيم حراسته من الكلمات ، يردد دائما في حديثه العبارات : " هل ترى ما أعني ؟ " ، " أنت تعلم ما أريد أن أقول " ، " هل وقعت على ما أهدف إليه ؟ " . وهي عبارات يشغف منها أن يتحدث مامل أن يكون به وبين المخاطب لون من انتقال الفكر . فهو إذ يصغر من التعبير عن آرائه - إذا كانت لديه آراء - يتق في أن شيئا سحريا غامضا يحمل أفكاره للناس .. ولكن مستوفى من يحتاج هذا الاتصال " استبايث " يكرر هذه العبارات في أحدها

أن طلاقة الحديث ملكه من طبع الجميع تسميها بالشاء قلة يشمون بالكسل والصاد ، عدم الرعة في القدم والدحس . وقد كان " أبراهام لنكولن " أحد أدبائ الذين رادوا بروايت اللطيفة من طريقة الإرادة ، النهم . وهو يعنى عن نفسه في هذا الصدد : " لم أذهب إلى المدرسة أكثر من - أشهر وحباس . ولكني أذكر كيف كنت ، حتى وأنا لم أكتب بعد عن الطوق ، الصائق عند ما أسمع حديثا ينص على أن يصعب على فهمها . وأذكر أنني كنت أسرع فأدونها ، وعندما آوى إلى مرعتي الصميرة بعد أن ينهي اليوم ، أبحث عن معانيها ، ثم أكتب على حفظها وتلاوتها مرارا حتى تلتصق بذهني "

ويحدث كثيرا عندما تصادف كلمة جديدة في قراءة ، أو نسميها من صندوق لنا ، أن نكفي باستساح معنى غامض لها .. وما لنا لم نتأكد من المعنى الحقيقي لها ، فاما لأنستطيع أن نستعملها في حديثنا . لذلك يجب أن نحدد معاني الكلمات في أذهاننا تحديدا واضحا طبا . فعند ما تصادف كلمة جديدة لا نعلمها .. بل أبحث عن معناها . وبعد أن تعرفه ، نعرف على نطاقها وأحكامها في اللغة . فتشرون بمرور معاني لكلمات كثيرة ، ولكنهم لا يحزرون على استخدامهما في

أحاديثهم ، لأنهم غير واثقين من مطلقها الصحيح واحكامها في الله .  
ولا تمرر أنتك أصعب الى ثروتك اللغطة كلمة أو اصطلاحا إلا إذا  
أعتمدت أن تستخدمها في حديثك وكتاباتك . لذلك تعتمد أن تستخدمها  
مرات عدة في الأربع والعشرين ساعة التي تلو معرفتك لها

### قوة الملاحظة

« كيف فانتى أن أفرا عن هذه الصفقة مع أن الصفقة كانت في  
يدى ؟ » ، « اليس من سوء الحظ ألا أعطن الى أن العرين الأول في  
أمنجار الهندسة أحارى ، مع أنتى راحت ورفعة الاستله مران  
عدة ؟ » . كم من المرات وددنا أمنال ذلك ، فادمين لصياع مرس  
بسبب ضعف الملاحظة وبطء الإدراك . وكم من المرات تعود الزوجة  
الى المنزل مزهوة بثوب جديد ، أو تسريحة جديدة ، وهي تنظر كلمة  
أطراء من زوجها ، فاداه لا يلاحظ أنها أشرت شيئا جديدا ، أو أنها  
صفت شعرها بطريقة جديدة . أن نسبة كبيرة من الرجال والنساء -  
كما تدل الاختبارات - ينصفون بطء الإدراك وضعف الملاحظة .  
ويقول المختصون : « أن قوة الملاحظة تزداد عادة تلقائيا ، كلما تقدمت  
بنا السن ، ولكنها - إذا تركت بمير تغرب - ظلت كما هي مقاربة لما  
كانت عليه في مرحلة الطفولة »

ويقول الدكتور « . براون » أحد اساتذة علم النفس الجالى  
ياحدى كليات الحقوق ، أنه أراد مره أن يحضر قوة ملاحظة طلبته . .  
فأدخل عاملا لإصلاح جهاز التدفئة - وضع بحيث يراه جميع  
الطلبة - بقاعة المحاضرات ، بعدا كان هو يلقى محاضره . . وبالرغم  
من أن العامل استمر من اساء جميع الطلبة . . غير أنه بعد اسوعين ،  
طلب من الطلبة الذين شهدوا العامل . وكان عددهم ١١٧ طالبا ، أن  
يمروه من بين ستة عمال آخرين . فلم يمتنى من عميره نحو ثلث  
الطلبة . وهو يصعد أن ارباه كثيرين يروج بهم في السجون بسبب  
شهادات خاطئة يديها شهود ضعاف الملاحظة

أنا نقطة ضعف كبيرة أن يسير المرء في الحياة كما لو كان أعمى أو  
أصم ، بسبب بطء أدراكه وضعف ملاحظته . ولكنى تحثير قوة  
ملاحظتك ، سل نفسك : « كم عدد درجات سلم منزلنا ؟ » ، « كم  
لوحا من الزجاج في عرفة اليوم مندنا ؟ » ، « ما هو رقم وحصة  
سيفرتى ؟ » . وأملك ترى وانت تفكر في الإجابة عن هذه الاستله ،  
أنك في حاجة شديدة الى تحسين قوة ملاحظتك . أن قوة الملاحظة  
تتضمن أمرين . . السرعة والدقة ، ومن الغير أن تركز تفكيرك في  
الدقة أولا . ولكن لا تنس ، في نفس الوقت ، الهدف الأخير ، وهو  
الظفر بالسرعة والدقة معا . ومن وسائل تدريب هذه الآلة ممارسة

أحسن جودة

لقد بها الأنبياء قالوا...  
وأحياءك من إحدى  
الساعات الفاخرة التي  
نفعني بتدبيرها للسر

عكاوي

مجموعات

٤٢ شارع سليمان باشا  
ت ٤٨٦٦٤ - ٥٦٨٣

تكتيفه فاخرة من الساعات  
بجمال والسجادة  
ذهب - فضة وذهب - صلب

اللمنة المألوفة ، التي يضع فيها أحد اصدقائك عدة أشياء متنوعة على منضدة ، ثم يطلب منك أن تنظر إليها لعدة ثوان ، ثم يعطيها ، يطلب منك بعد ذلك ان تكب قائمة بالاشياء التي رايتها . كذلك حاول ان تلقى نظرة سريعة كل صباح على الصفحة الامامية في الجريدة . وان تبحث عن أسماء الاعلام فيها . . ثم راجع الصفحة ببطء ولاحظ كم اسما افقدته . ان اولئك الذين يقرأون بسرعة فائقة . . يحضروا في اعداد سرعة ادراكهم ، بحيث تستطيع اعينهم ان يميز الكلمات بمجرد ان تقع ابصارهم على المقاطع الاولى منها

### ملكة الخيال والتصور

ان الذين يستطيعون ان يخیلوا كيف تبدو الاشياء لو رنت بطرق اخرى ، واولئك الذين تتحسم املهم صور الاشياء لو رنت ذكرها ، والذين يستطيعون ان يروا ناهدانهم اشياء ومناظر لا تراها عيونهم . . اولئك هم ذوو القدرة على التصور . وهذه الملكة تكسب من ان تقف على وسائل اسهل لتأدية اعمالنا اليومية ، وان نتصور اختراعات وانتكارات لم يسبق لاحد التفكير فيها

والقدرة على التصور تزيد في استمتاعنا بقراءتنا اليومية ، اذا تمكننا من ان نرى المناظر الحسية التي يحتملها الكاتب ، بحسنة املنا . وان نرى أبطال القصة التي نقرأها وهم يؤدون ادوارهم . كما ان الذين يستخدمون ملكة التصور في قراءاتهم ، يلمسوا ناهدانهم المعلومات التي يطلعون عليها لمدة اطول

أعرف رجلا من رجال الأعمال ، يحتفظ في مكتبه بورقة بيضاء معلقة الى حلقه . وهو حتى يذعن معلومات - يحصى عمله ان يحتفظ بها في ذهنه - من فروع المؤسسة التي يعمل بها ، يتلقاها وهو يركز بصره على هذه الورقة البيضاء قائلا : انه يستخدم هذه الورقة « لتدوين » هذه المعلومات بمعية لا يفعله . . فلذا احتاج

الى هذه المعلومات لامن النظر في الورقة مرة اخرى ، فواى يمسى ذهنه كل ما هو محتاج اليه . . وذلك لقفوته على التصور . وبرامج الراديو - بما فيها من مسرحيات ومغريات رياضية - تصلح لتدريب ملكة التصور . . ان المسجع تصامف متعنه عند ما يحاول ان يحسم ما يسمعه وينسى من الكلمات مشاهد ومرئيات

وعندما تعاطب صديقا في التليعن . . هل حاولت مرة ان تتصوره ، وهو جالس في غرفته وقد امسك السماعة وبدأت على وجهه املاوات الازلياح والسرور لحدئك ا ان المحادثات التليفونية تفقد متعة كبيرة عند ما « نرى » الشخص الذي نتعاطب معه في نفس الوقت الذي نسمعه فيه

## العمليات الحسابية

كثيرون يتخيلون أنهم ضماف في العمليات الحسابية ، فلا يظفون أنفسهم عنها حل أبسط المسائل ، ويتركون كل ما يتطرق بحساباتهم لزوجاتهم أو لغيرهم من الناس . وكنسجة لذلك تنسج فيهم هذه الهبة على مر الزمن ، حتى يصبحوا في مداد الإيبين في هذه الناحية . وقد مثل عدد من المتففين : « كم قلما يمكن شراؤها بخمسين قرشا إذا كان كل قلمين بأعلى نسخة قروش ؟ » فأحاطا في الجواب كثيرون منهم

ويقول الأستاذ « راوز بول » الرياضي المعروف : « ان التدرج شائنا كبيرا في مهارة المرء في العمليات الحسابية ، وانه لو صحت مزعة أولئك الذين يتوهمون الضعف في هذه الناحية ، على التدرج بقصد التحويد ، لقدموا كثيرا وأحسوا أنهم كانوا يخطئين في تصورهم » . وقد حدث أن « جون واليس » المدرس بحلقة أكسفورد - وقد كان معروفا بضعفه في الحساب - قرر أن يتخذ من العمليات الحسابية ملهة له في أوقات فراغه . . فعدا بعد سوات قلائل ملوعا فيها . ولا شك في أن الضعف البائد الآن بين نبة كبيرة من الناس في المسائل الحسابية ، اما يرجع إلى أن كثيرين من المدرسين يخفقون - انا مرحلة التعليم الابتدائي - في حمل الحساب مادة محبوبة ، كما يحجزون عن تحبيب الطلبة في قضاء حلقب من أوقات مراعمهم في حل المسائل الحسابية البسطة المصوعة . قال شائق

حاول مثلا السلي بهذه المسائل . . تواهر مع صديق لك على أنك تستطيع أن تعرف عمره الحقيقي . وألخص منه أن يصرف الرقم الفال على عمره في ٣ - ثم يصيف إلى حاصل الضرب ٦ ، ثم يقسم الناتج على ٣ ، وبعد ذلك ينسج باللسجة . أنك اذا طرحت من الناتج ٢ ، كان نامى الطرح عمره الحقيقي

وكذلك تستطيع أن تعرف عمره ، بان تطلب منه ان يصرف عدد سنن عمره في ٢ ، ويصيف إلى حاصل الضرب ٤ ، ثم يصرف الناتج في ٣ ، ثم يقسم حاصل الضرب على ٦ ، ويخبرك بالناتج . ا طرح من الناتج ٢ ، تحصل على عمره الحقيقي

ان هذه العمليات وأمثالها تحب اليك التسلية بالارغام والمسائل الحسابية . . وهذه تثير في نفسك الرغبة في أن تكون دقيقا في حساباتك . وبالنسجج برابطك الضعف الذي تنوهمه في هذه الناحية . وتصعب دقيقا وسريعا في نفس الوقت . . وهما الصفتان اللتان يشترط توافرها في الرياضي الماهر

## التفكير المنطقي

إن التفكير الذي لا يمتحن مع المنطق يؤدي بكثيرين إلى ماري كثيرة .. قد تكون حيا حطيره ، وقد تكون مثلا للصحك والسخرية حيا آخر . وفي ساعات الأزمات ، التي تغدو فيها حاجة المرء إلى التفكير المنطقي ماسة ، يندى معظم الناس افتقارهم لهذه الميزة . ومن الأسباب الرئيسية لأحماق كثيرين في أعمالهم ضعف تفكيرهم وسوء تقديرهم وأحكامهم .. وفيه أنوار من الناس يحتاج تفكيرهم إلى التعديل والإصلاح أكثر من غيرهم .. فهناك مثلا الأشخاص الذين يفكرون ببطء شديد بحيث لا يصلون - في الغالب - إلى نتائج معينة إلا بعد فوات الفرصة . وقد يرجع ببطء التفكير إلى ضعف في العمل أو إلى عقد ذهنية كائنه . وفي الحسالة الأخيرة ، يكون تفكير المرء سليما ، ولكن هذه العقد تحمله كثير التردد والسك . وقد يكون البطء سبب فقر في المعلومات العامة التي تعين الإنسان على الوصول إلى قرارات منطقية مقبولة

وعلى التقيص من هؤلاء .. قوم يفكرون في سرعة البرق .. يفزعون مباشرة إلى النتائج ، ولا يستطيع شيء ما في السماء أو على الأرض أن يغير أفكارهم .. مع أنه يحتمل جدا أن يكونوا خاطئين ، كما يحتمل أن يكونوا على صواب . أن ذلك يجب أن يكون تفكيرهم سطحيا . وقد يكونون من الذين يبحثون لا يخطون الأمر من الوقت والمهد ما يبرم له ، **حيث يكون التفكير فيه سهلا** . وقد يكونون من المصابين بداء الرهو والمرور **الذين يصورون لهم أنهم دائما على صواب** وهناك من آخر من الناس ، **علا أجمعهم الأوهام والعقائد الخاطئة** ، وهم لا يفكرون في شيء تفكيرا يحرقها من العصب والتجرب . واليك أمثلة معينة من وديع تاريخه

في عام ١٨٢٨ . طلب بعض أهالي مدينة لاكسار أن يقيموا معانلة في قاعة مدرستها من السكك الحديدية والتلغرافات .. فاجتمعت هيئة إدارة المدرسة للنظر في الطلب .. وبعد المناول قررت أن تكس إليهم ردا حاد فيه . « أما برحب ناقلمه معانلة علمية وأدبية في المسائل العامة .. أما هذه البدع التي مناع عنها الآن باسم السكك الحديدية والتلغرافات .. فهي حرمولات لا يصدقها العقل . ولو أن الخالق أراد أن يسافر عبيده بسرعة ١٥ ميلا في الساعة بواسطة التحلو - كما يقال - لأخبرنا عن ذلك - فلا شك - على ناس انبيائه السابقين »

وعندما عرض « هاري » ماكينة الخاطلة التي اخترعها في مدينة « بوسن » ، قام جمع من علماء السامس بتحطيمها ، وقالوا أنها من عمل الشيطان



ان موقف التساؤل ازاء كل فكرة جديدة ، امر لازم لتعمد الفكر . .  
 على الا يكون المقصود منه النقد والبحث عن الخطأ فقط . . قبل ان  
 نعيثا من الجسود كانوا - خلال الحرب الاحيرة - يحرسون مصنعا  
 للذخائر مشبها تحت الارض . . وبينما كانت تسيّر حربة ثقيلة في  
 الطريق العلوي المرسوف ، احدثت احدثا ميقا في جانب الطريق .  
 ولم يهتم الجنود لهذا الحادث . . ولكن حنديا تسأل في نفسه : « لماذا  
 حدث ذلك في هذا المكان بالذات . . وليس في مكان آخر . . لابد ان  
 يكون لذلك سبب » . ووجد الجندي ، بعد تفكير ، جوابا لسؤاله ،  
 واسرع ليخبر رئيسه . وقام عدد من المهندسين بتحقيق الامر ،  
 فوجدوا ان فكرته صائبة . . لقد استكشف العدو موقع المصنع ،  
 وانضم لنفس بعض الاحزاء الحيوية فيه . وقد افام نفقا مربيا يصل  
 اليه . . وقد احدثت العربة الثقيلة اضرارها في جانب الطريق الذي  
 يقع فوق النفق الذي انشأوه

وهكذا اتفقت المصنع بقلية هذا الجندي التسائلة . . ان الانسان  
 يحتاج الى راس حال من الاحكام والمبادئ الخاطئة والتمسب الاعمى ،  
 حتى يستطيع ان يدير آلة عقله . . كما انه يحتاج الى عقل كثير  
 السؤال ، يسأل على الدوام : « لماذا حدث ذلك ؟ » ، و « ماذا يحصل  
 ان يحدث بعد ذلك ؟ » كي تظل هذه الآلة متحركة

### سرعة الاستدلال والاستنتاج

« هل تريد ان ترمح الالف الجنيهات في العام ؟ » . . ان هذا السؤال  
 سخيف لاشك . فالجواب معروف ، ولكن السؤال الذي يهم الرجل  
 العادي هو : « ماذا سمي ان اعمل كي لرمح الالف الجنيهات في العام ؟ »  
 وقد اجاب عن هذا السؤال وحل الحوت التصمية في كلمات قلائل :  
 « تعلم كيف تستولد ذهنك افكارا جديدة » . وليس المقصود  
 بالافكار الجديدة الآراء السربية والافكار النشازة . . وانما المقصود افكار  
 مستحدثة يمكن تطبيقها في الحياة العملية . اخرى الدكتور « فردريك  
 ويلز » اختبرات نفسية على فئيف من الاترياء يربحون الالف الجنيهات  
 في العام ، لا من عقل ورتو او من مال حطه لهم آناؤهم . . وانما من  
 هرق جبينهم . وقارن شخصيات هؤلاء السراة المصلمين باخرين  
 في اعمارهم ، بلغوا درجة ثقافتهم ، وتهبات لهم نفس الفرص . . ومع  
 ذلك فانهم لم يلقوا ما بلغه الاولون من نجاح . . فوجد ان الفرق -  
 بصفة عامة - هو القدرة على استنباط افكار جديدة

ان لبعض الناس رؤوسا زاخرة بالافكار الالعة . . ولكنها افكار  
 عجة مائعة ، لم تنضج ولم تتركز . وهم لا يمتنون كثيرا بالبحث عن  
 وسائل الاتساج ثم تطبيقها . . فتظل الافكار في ادمغتهم حبيسة  
 لا ترى النور . . ولا يفيدون منها شيئا

حرف ان تخصص الآن بضع دقائق لتراجع فيها ما فعله عندما ترتدى ملابسك .. وركز تفكيرك في أسس وسائل لاتصاحاب من الوقت الذي تقضيه في اللبس . انك ستحصل حتما الى نتائج وافكار جديدة بالمعنى . تم احر هذه التحريمة على أعمالك الأخرى .. واستولد افكارا مشابهة يمكن تطبيقها

ان اهم جانب في ملكة الاستدلال هو ان تطبق نتائج الوسائل التي تصلح لأحد المواقف ومواقف أخرى مشابهة .. فكثير من الاختراعات مثلا .. لأناس عذابين حاولوا ان يطلقوا في ميدان جديد وسائل اقلح تطبقها في ميادين أخرى .. فهنا « ايلي وهنسي » كان مدرسا . ولكنه اخترع آلة طيح القطن .. و « حوريف بريستلي » كان واعظا ، ولكنه أسكنف الأكحس . وأول من تباع المكرو سكوف « ليعهوك » الذي كان حارسا . و « توماس هل » كان تساجا ، ولكنه أسكر طريقته تنظيم حركه مرور القاطرات الحديدية وحملها أكثر امانا . و « موسى فارمر » .. مدرسا آخر عادي اخترع القاطرات التي تسير بالكهرباء . اولئك جميعا بنفوا افكارا معروفة في أحد الميادين وحاولوا تطبيقها في ميدان آخر . ولو ان المخترعين فكروا في ميادين عملهم فقط وربعوا عن التفكير في ميادين أخرى ، ما غدت الدنيا الآن كما هي .. ولأصبحنا نفتقر الى حاجات كثيرة

وملكة الاستدلال والاسباح بعدى هند ما توسع دائرة معلوماتنا وامدقائنا ، بحيث يدخل في نظامها أسس يعمون في ميادين غير التي نعمل بها . ومن هذه **التخصصات المختلفة** قد تلمس افكارا تكون ذات فائدة كبيرة في **تربية اربابنا**

انه أنتحار فكري ان نحصر معلوماتنا على أولئك الذين يمارسون هواياتنا ومهنا . وكذا « فبراهرة » على عس الغرع الذي تخصصنا فيه ، يحول دون تطور افكارنا

فالقرأة على نطاق واسع في ميادين مختلفة ، غذاء « بشيكية » من الآراء على نقلها ومزجها وتلقيحها ، لنستخلص منها شيئا نفيسا ان ملكة الاستدلال كلمة فيها جميعا .. والصعوبة اما هي في التعرف عليها والمواصلة على هذا النهج بانتظام . ولا يتطلب ذلك الذهاب الى مدرسة أو جامعة .. واما يطلب ان نقضي فترة صغيرة كل يوم أو يومين بصف توليد افكار جديدة وتحديد افكار قديمة في أذهاننا .. وبذلك نردم هذه الملكة التي كثيرا ما يكون معلوما وناوذا ورؤساؤنا قد حنقوها فيها

[ من كتاب « حكيمة تربية قوى عقلك » دكتور « دوجلدريد » ]

# اختبر ذكائك

منها أربع نجوم ٤ ٥ . ودهس  
عالم الفلك في أول الأمر ، ولكنه  
ما لبث أن أعاد ترتيبها كما طلب  
منه . فهل تعرف الطريقة التي  
أتمها ؟

- ٢ -

ما الرقم الذي يقع بين عددي :  
٤٠ و ٥٠ . ويمكن تقسيمه  
إلى أربعة أعداد بحيث لو ضرب  
العدد الأول في ١٢ وأصف (٢)  
إلى العدد الثاني ، وطرح (٢) من  
العدد الثالث ، وقسم العدد  
الرابع على ٢ . فإن الجواب  
يكون صحيحاً في كل حالة ؟

- ٤ -

نطوع ستة أخوة في الجيش ،  
وأعطى لكل منهم رقم مؤلف من  
سنة أعداد . وافق أن كان كل  
رقم منها يتألف من نفس الأعداد  
التي تتألف منها بقية الأرقام ،  
ولكن مع اختلاف الترتيب . كما  
اتفق أن كلا منهم كان أحد  
مضاعفات الرقم الأول . فهل  
تستطيع أن تعرف الأعداد  
المعطية التي تتألف منها تلك  
الأرقام الستة ويوافق فيها  
هذان الشرطان ؟

- ١ -

ليما يلي عشر حل غير مرتبة  
الحروف ، فلذا أعيد ترتيب  
حروف كل منها ذلك على  
الانتساب إلى دولة معروفة ،  
فالحصلة رقم (١) مثلاً تؤلف  
حروفها كلمة « الماني » . فهل  
تستطيع أن تعرف الخمس  
التي تدل عليها كل من الحمل  
التسع الدسة ؟

(١) ميل ما ١٢١ غول في سيوا  
(٢) فاني بسود (٢١) دوبي اولي  
(٣) يرجي ليا (١٦) بوني تاسي  
(٤) أيام بدكلي (١٨) أمرا بوي  
(٥) أي بابل ١١٧١ وأخدي

- ٢ -

تسلدت السماء بالعموم داب  
ليلة بينما كان أحد علماء الفلك  
يراقب النجوم في مرصده . ولما  
لم يستطيع مواصلة عمله ، أمسك  
بالقلم وراح يلهو به على ورقة  
كانت موضوعة على مكتبه ،  
ف رسم عشر نجوم في خط مستقيم ،  
وافق أن زاره في هذه اللحظة  
صديق له ، ف نظر إلى الورقة ،  
سأله . هل تستطيع أن تعد  
برسم هذه النجوم بحيث تصبح  
سنة معروف . كل صف



- ب - هذه شخصية بارزة من الهند مهل هي شخصية
- ١ - نظام حيدر آباد ؟
  - ٢ - نهر ؟
  - ٣ - ناظم الدين ؟
  - ٤ - محمد علي خنة ؟



- ج - متى شاع استعمال هذا اللباس في أقرب
- ١ - سنة ١٨٨٥ ؟
  - ٢ - سنة ١٩١٠ ؟
  - ٣ - سنة ١٩٣٩ ؟
  - ٤ - سنة ١٧٧٦ ؟



- ٥ -

كثيرون من الازكياء الموهوبين يتحققون في الحياة لأنهم يعمرون إلى الأبد مع السرعة في أعمالهم . فاختصر ذلك وسرعك بالإجابة عما يلي فيما لا يزيد على ثلاث دقائق



يحتوى هذا الرسم على دائرة ومربع ومثلث ومستطيل ، والمطلوب معرفة عدد القطع في

- ١ - « الدائرة فقط » ؟
- ٢ - « المربع فقط » ؟
- ٣ - « المثلث فقط » ؟
- ٤ - « المستطيل فقط » ؟
- ٥ - « في المثلث والدائرة فقط » ؟
- ٦ - « في المربع والمثلث فقط » ؟
- ٧ - « في المربع والدائرة فقط » ؟
- ٨ - « في المربع والمستطيل فقط » ؟
- ٩ - « في المثلث والمستطيل فقط » ؟
- ١٠ - « في الدائرة والمربع والمثلث والمستطيل » ؟

- ٦ -

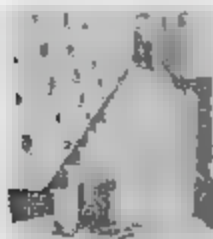
- ١ - ماذا يصنع هذا الصانع الهندي ؟
- ١ - طحين غلالا ؟
  - ٢ - يستخرج ماء ؟
  - ٣ - يصنع ربنا ؟
  - ٤ - يصنع آية فحارية ؟

حتى تطعو هي على السطح ، لاجد  
 حتى ذلك وقتا طويلا ، وعلمه لم  
 يكن يحدى . فهل تستطيع ان  
 تعرف الطريقة التي جعلتها تخرج  
 بها في سرعة من تلقاء نفسها ؟



- ٨ -

لقدنا ان نطلى بالزيت البيت  
 الذي نقيم به ، فكما نطلى احدى  
 الغرف من محتوياتها ثم نطليها ،  
 وننتظر حتى يجف الطلاء ، ثم  
 نعيد لها الاناث . ولكن صادفتنا  
 احيرا مشكلة عر علينا حلها ..  
 بعد اودنا ان نطلى سلم المزل  
 الحسى ، في حين اننا مضطرون  
 لاستعمال مزل الوقت ولاستطيع  
 ان ننتظر طه ولو ساعات ..  
 وانفق ان زلونا صديق ، فلما  
 فاتحناه في الامر افترج حلا يمكننا  
 به من ذهن السلم واستعماله في  
 نفس الوقت .. فهل تستطيع  
 ان تعرف هذا الحل ؟



د - اول من استعمل الدمانه  
 هم :

- ١ - الامريكيون ؟
- ٢ - الانجليز ؟
- ٣ - النرويج ؟
- ٤ - اليابانيون ؟



ع - اي نوع من السيارات  
 تميز هذه الملامه :

- ١ - فورد ؟
- ٢ - بليموث ؟
- ٣ - بوساك ؟
- ٤ - ماكار ؟



- ٧ -

ذات مساء كنت اقلم الاشجار  
 في حديقة المنزل ، فدخلت حشرة  
 في اذني ، وبدواها رست بالقرب  
 من « الطبله » وراحت تطن بشدة  
 الى بدا لي كان « موتورا » اخذ  
 بدور ما فقي سرعته داخل اذني .  
 ولم استطيع انا ولا روجي ان  
 نحرقها بوسائل آله . ولو انني  
 حاولت ان اضع ماء داخل اذني

## الاجوبة

- ٥ -

الاعداد المطلوبة : (٨٥٧ و ١٤٢) و (٧١٤ و ١٢٨٥) و (٥٧١ و ١٢٨) و (١٤٢ و ٨٥٧) والعند الاول يمكن الحصول عليه بقسمة ٩٩٩ و ١٩٩٩ على (٧)

- ٦ -

١ - يصنع آية من فخر  
ب - نهر  
ج - سنة ١٩١٠  
د - الانطير  
هـ - يونيك

- ٧ -

وضعت لذي بجوار مصباح كهربائي قوي ، فاحتدب الضوء الخشخشا ففرحت بسرعة من لقاء بها

- ٨ -

اشرا عينا المبدق بطلاه فخرجت وفراة اخرى ، وبذلك استطعنا استعمال الترحات التي لم تدعى حتى حقت الترحات المدهونة

- ٩ -

١ - الماني ٢ - يوغوسلافي  
٣ - اندونيسي ٤ - برازيلي  
٥ - انطيزي ٦ - فرنساوي  
٧ - أمريكي ٨ - مساوي  
٩ - ياباني ١٠ - سوداني

- ١٠ -

هكذا امكن وضع النجوم العشر في خمسة صفوف ، في كل صف فيها اربع نجوم



- ١١ -

١٢ و ١٥ و ١٨ و ٢١ و ٢٤ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٨ و ٥١ و ٥٤ و ٥٧ و ٦٠ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٩ و ٧٢ و ٧٥ و ٧٨ و ٨١ و ٨٤ و ٨٧ و ٩٠ و ٩٣ و ٩٦ و ٩٩

- ١٢ -

العدد (٥) يمكن تقسيمه الى ٥١ و ٨ و ١٢ و ١٦٠ . وهذه الاعداد تتوافر فيها الشروط المطلوبة



• حينما يتزوج الرجل يعلق لنفسه « نافدا » يلائمه في صحوة ويومه !  
• الزواج أن تعطى نصف الطعام الذي كسبه يقرق جبينك ، أن تعطى لك النصف الآخر !

هذه طائفة من أسئلة لأحياءة والنفس ،  
تحت عنوان أسئلة كبر علماء النفس



## مسائل تحمك

### هل يدوم الحب ؟

• هل يدوم حب بنشأ بين  
فتى وفتاة وهما ما يزالان في  
السادسة عشرة من العمر ؟

لم تشهد حياة روحية  
أحدا من حياة روحين تعلمنا  
وتعلمنا عند مرحلة الطفولة ، نظل  
الحب بينهما يتعمق ويترسخ  
من الأيام . وقد أتبع لي أن أقض  
مندهما أسبوعا بعد أن أغمى  
على رواجهما عتروس علما ، فكان  
كل منهما يبدى نحو الآخر من علامات  
الحب والإحرام والمعذرة يسود  
للمرء أنهما مازالا في شهر العسل .  
ولكن هذه حالة مادرة جدا لا تتجاوز  
الواحدة في الألف . وتطيل ذلك  
أن كل شيء ينشأ بالحياة لا يمكن  
أن يظل ساكنا دائما بغير تغيير أو  
تبدل أو زيادة أو نقصان .  
والناس في أية سن ، أما أن تزداد  
علاقة الود بينهم وثوقا على مر  
الزمن ، وأما أن تأخذ في التهور  
شيئا فشيئا ، أو تستحيل نفورا  
وبعضا . وقد نتاج نيران الحب  
في قلبى فتى وفتاة قبل البلوغ ،  
فتشتر غيرة الفتى على حبيبته إلى  
حد الهوس ، وتثير حساسية

العناد نحو من يحب . فصيح  
موضع نقد مواصل . يطلب أن  
يكون بعد حين سببا في الخلاف  
ومصدا للفرور بينهما

ثم إن الحب الذي ينبت في  
الألفة قبل نضج الأجسام وبلوغ  
الفتى أو الفتاة سن الرشيد ،  
لا يكون حبا بالمعنى الصحيح ،  
وأما يكون في الصالب محاولة بالية  
من جانب المسمى أو المصيبة  
لتعويض جوع عاطفى يحسنان به  
في إحدى مواضع جانبها الخاصة .  
فقد يكونان شقيين في المنزل ،  
محرومين من حنان الأم أو شفقة الأب ،  
وقد يكونان ماجرين عن مسابقة  
غيرهما من الرفاق الذين هم في  
سنتهما . أما الأطفال الذين  
ينعمون بحياة هائلة في المنزل ،  
ويختلفون بغيرهم من الأطفال ،  
ولا يصون بالحرمان . . فانهم  
قلما يركزون حبهم قبل البلوغ في  
شخص واحد

### زواج غير التكافئين

• هل يميل البعض إلى  
الزواج ممن هم أقل منهم جالا  
أو أسوأ خلقا أو أقل علما ؟

بالواجب أو الخوف من العقاب الاجتماعية التي تهدد الأسرة عند انفصال الزوجين ، وإنما قد يكون الاستمتاع بالعيش معه

### للرأة والأعمال المنزلية

• يقول بعض الزوجات أنهم يخضن الأعمال المنزلية .. فهل يصح حقاً ما قلن ؟

— لا يصح في الغالب . ولقد قد أحير مؤرخ الزوجات في بريطانيا ، عال بمصنوع فيه ، أنهم يخصص القيام بالأعمال المنزلية . ولكنهم أظهرت سبب هذه الكراهية ، عندما طالبن بتقرير مكافآت عن هذه الأعمال إذا كان لا بد من القيام بها . وقد اقترحت سيدة منهن . ووافقت الجمعية على أسرارها ، أن يطالبن بتخصيص قيمة المربية عن المبالغ المعفاة من الدخل سبب الزواج ، للزوجات نظير قيامهن بأعمال المنزل . وهذا لأن هذا المطلب يطوى على الشكوى من عدم تقدير الأزواج للأعمال المنزلية التي يقوم بها زوجاتهم بتقدير أدنى كافياً ، ولذلك نحن يطالبن بالتقدير المادي . أنني مؤمن بأن الأعمال المنزلية ليست كل ما يصلح له المرأة ، ولكني اعتقد أيضاً أن المرأة — إذا خلت من الشدوذ الفكرية والنفسية — تظهر بمتعة كبيرة وهي تقوم بترتيب منزلها وتنظفها ، وتجهز الطعام لزوجها وأولادها بنفسها . شرط أن يظهر لها أفراد الأسرة

— نعم .. يقول الدكتور آدموند برجلر المحلل النفسي الكبير في كتاب حديث أصدره أخيراً : « أن بعض الأزواج — بغير وعي منهم — يختارون زوجات تزويد ميوبين ونقصاتهن على مساكنهم الخاصة ، لاذ يحيى الواحد منهم براحة نفسية وهو يقول لنفسه : لست أريد منها — بعض روحه — وأذن فبين الناس من هو أسوأ مني » . فالمرأة التي تشرب الخمر مثلاً قد يخلو لها العيش مع شخص يقضى جل أوقاته نللاً . ذلك لأنها — بالنسبة له — تبدو معدلة في الشراب . هذا إلى أن أدمانه وإسرافه في الشراب يكون مدممة لتعاضد الناس من معارفها الخمر من حين إلى حين ويقول الدكتور برجلر أنه عرف أبسة رجل يرى مودها والداها الكسر والحمول . وغلت ترفض الزواج ممن يتقدمون لطلب يدها . إلى أن عرف شاب عاطلاً لا عمل له ، فأولعت به وأصرت على الزواج منه . وكنت أقول أنها تحس براحة داخلية كلما هبت نائرة في وجه زوجها الطميلي صيرة أباه بحموله وكله واعتماده على أموالها . لقد كانت الفئاة تحس — في قرارة نفسها — بخجل وضيق بسبب عولها وكسلها ، وكانت تتعزى إذ ترى شخصاً آخر أسوأ منها في هذه الناحية

عندما تقل امرأة أن تعيش مع زوج مثلكم شري ، فإن ذلك لا يكون دائماً بدافع القيل



التقدير الكافي لعملها ولاكلات الشهية التي تقدمها لهم فإذا كانت زوجتك تسرم من واجباتها المنزلية ، فالمالب أن ذلك يرجع إلى عدم تقدير الكافي لأهمية ما تفعل

### النساء الكهلات

هل ينبغي أن تقضى الكهلات من النساء حائبا من أوقانهن في القيام بأعمال خارج المنزل ؟  
- نعم . . لعائلتهن الخاصة ولقائدة أزواجهن وأولادهن . . فإن المرأة بوجه عام حين يكثر أولادها ، إما أن تواصل تركيز اهتمامها بهم ، وبذلك تعوقهم عن النضج عاطفيا أو تقص من مساعدتهم في حساباتهم الزوجية ، أن كانوا متزوجين . وأما أن تركز إلى العمول طول اليوم فأنه بأعمال نافعه تقضى بها الوقت ، أو تساهم في أعمال الخير وتبحث عن هويات جديدة بمد يد لها المحتج الذي تحيا به

أن النساء المعلمات في السر - بحكم طول حزنهن - يمكن أن يفيد منهن المجتمع أكثر فائدة . ولأن معظم الروحانيات يعمر أكثر من أزواجهن ، كان لزاما عليهن أن يفكرن في أعمال تشغلن في مرحلة الشيخوخة عن الاسترسال في الحزن والانطواء على النفس ، مما يسبب لهن المرض والضعف . هذا إلى أن السيدة التي تدع الصدا بتراكم فوق ذهنها بسبب الركود إلى الكسل والخمول يحاطر بفقدان احترام زوجها وأولادها لها

### الليل إلى الشر

هل بين الناس من يملون « بالفطرة » إلى ابتداء غيرهم ؟  
- لا شك في أن هناك أشخاصا يجدون متعة في الابتداء . ولهذا ينبغي أن نجيبهم ، لكن تأمن جانبهم . ومن الشبان - مثلا - من تحده لا يكف عن ملاحقه فتاة بريئة ، ويدل كل ما في وسعه لاحتذاب قلبها ، لا لشيء سوى أن بدنها ويحطم كبريائها إذا نجح في خداعها وإيقاعها . والعرب أن أمثال هذا النسب ينصرون في اجتذاب الفتيات اليهم أكثر مما ينجح في ذلك غيرهم من النسل النساء المخاضين . ولعل ذلك يرجع إلى أن ما يديه الأولون من الحراء والحسرة بوجه النساء بأنهم اصحاب عاطفه ساححة ، في حين يبدو الآخرون - في المالب - على شيء من الجفاء والخجل . فيتوهم الفتيات أنهم لئلاء العاطفة والشحور !

وقد حظرت حالا لا بهذا إلا إذا دير « مقلبا » لمخالطه ، مهما تكن العلاقة بينه وبينهم من الود والصفاء

على أن هذا أو ذلك لا يصح أن حب الابتداء شيء في فطرة بعض الناس . إذ ليس هناك من دليل واحد على ذلك . وبرى كثير من علماء النفس الآن أن الجبل إلى ابتداء الصبر يرجع إلى عقيدة خاطئة تتعلم في نفوس الأطفال وسبب مع عدد كبير منهم ، وأن الأسر فيها شعورهم بصور « مقلبة » العنف بالصف ، ووجوب الإماء

والأخذ بالثأر من كل من يخطئ  
في حقوقهم . على أن انتقامهم  
من أوقع بهم الأذى قد لا يشفى  
خلتهم ، فيحاولون معسودة  
الانتقام . وقد يعجزون عن  
الانتقام أو الأخذ بالثأر من خصمهم  
وحيث نشأ عندهم الرغبة في  
إيذاء أي شخص يصادفهم

وكلما كانت ظروف المرأة أبان  
طغوتها أبعد إلى المرأة الكراهية  
في نفسه بسبب حرمانه مثلا مما  
يستمتع به أقرانه من حب وعطف  
ومأكل ولبس ، فإنه يصبح أكثر  
قسوة وأشد اندفاعا في قتل  
الانتقام والاساءة والإيذاء

### الزواج والزوجات

هـ هل يمكن أن يؤدي الخوف  
من غضب الزوجات إلى اندفاع  
الزواجين في تيار الجريمة ؟

جـ نعم . فقد وجد أن كثيرا  
من التمثلين يقدمون أحيانا على  
الرفقة أو القتل ، غضبهم  
المودة إلى زوجاتهم بغير عار . .  
ومن الأزواج من يقدمون على  
الانتحار فرلوا من نايب زوجاتهم  
لهم . ومنهم من يرون أن أية  
عقوبة يمكن أن ينزلها بهم القانون  
أهون على نفوسهم من تعرضهم  
لغضب زوجاتهم أو أخذهن إياهم  
بالقوم والتأنيب . ولولا لا يعجزون  
عن ارتكاب أية جريمة في سبيل  
إرضائهن

ومن الزوجات من تستغل هذا  
الوضع ، فتغالي في مطالبتها وتضو  
دكتاتورية في البيت لا تكف  
عن التهي والآخر

ويقول بعض العلماء ، أن أمثال  
أولئك الأزواج لا يخافون من  
زوجاتهم في الحقيقة ، ولكنهم  
يخشون جرحا دفيناً في القوار  
نفوسهم ، ويحذرون أن يثير الامة  
ويظهرها نايب زوجاتهم . وفي  
الغالب يكون هؤلاء الأزواج قد  
شبهوا محرومين من دفاء آبائهم ،  
وحنان أمهاتهم فتزعزعت نفوسهم  
بنفوسهم وأصبحوا يستبدون أنهم  
عاجزون لا يصلحون لشيء . فإذا  
ما أخفقوا في معركة الحياة أو  
سلبت ظروفهم ، عاودهم هذا  
الشعور عند أقل إثارة ، وليس  
هناك مآهول النفس من الشعور  
بالمعجز . ولما كانت زوجاتهم تحتل  
من نفوسهم مكان أمهاتهم . . فإن  
مما يربهن لهم بالفضل والحنينة  
تنكا في نفوسهم ذلك الجرح العميق  
القديح ، ومن هنا يحرضون على  
اجتناب تلك المأثرة

وقد يسرق الرجل ويرتكب  
أفظح الجرائم ليكسب رضاه  
زوجته ، في حين أنه لا يفكر في أن  
يبدل المهد في البحث عن وسائل  
شريفة يكسب بها المال أو يحسن  
بها مركزه ، وذلك لأنه يتخيل أن  
محاولاته في هذه الناحية مآلها  
الإحراق

أن المرأة التي تعيش مع رجل  
يخاف منها ، وتعتقد أنها عرفت  
كيف تسيطر عليه وتسيره حسب  
هواها ، ينبغي أن تتخذ الحيطة  
وتحذر مما أقبلت طرفها في سلوكها .  
فقد ينتهي الأمر بزوجها إلى أن  
يرتكب جريمة يعظم بها نفسه  
واسرقه



# عرض الكتب

سلطة علمية

للدكتور محمد زكي بك

من معاني الطفولة في القاموس  
التنمية ، والمرأة الطفلة الرخصة  
التامة

« والحق أنك لا تجد بين  
الأشياء ، شيئا انعم من طفل ،  
والمثل الاوربي يقول : « انعم من  
كعب طفل » . وهي ليست  
نعومة جسم فحسب ، بل هي  
كذلك نعومة نفس ، فالطفل ناعم  
نالما ، ناعم طاعما ، ناعم مخرقة ،  
ناعم في ضحكته ، ناعم في بكائه ،  
وهو ينام اكثر ليلة واكثر نهاره ،  
فيغفل عن الدنيا . . . ينام كثيرا  
ليستكمل على الراحة خلقه ،  
ويصحو قليلا ليتعرف دنياه  
رويدا رويدا . .

« وهو في كل ذلك عاجز ، وقد  
تسبغه الطبيعة ، ولكنه على  
الطبيعة وحدها لاشك هالك ، فلا  
بد له على العجز من كافل ،  
فحيثما وجدت عجزا وجدت  
كفالة ، وحيثما وجدت طفولة  
وجدت أمومة ، والله الذي خلق  
الولد أجرى اللبن في ثدي أمه ،

وانبع في قلبها بنايع تغيض  
بالحنان ، وليست الأمومة تديا  
يدفع الجوع ، وحنانا يقى من  
برد ، ولكنها تعريف بالحياة  
وتدريب عليها . والناس تحسب  
أن المدرسة تبدأ عند السن  
الخامسة أو السادسة والحق أنها  
تبدأ مع الرضعة الأولى يرضعها  
الرضيع من ثدي أمه . تبدأ  
مدرسة بها تلبيد واحد في  
الفصل الواحد للمعلمة الواحدة ،  
وقد تتعدد الفصول من بعد ذلك  
على الاعمار المختلفة ، ولكن يبقى  
المدرسة الواحدة واحدة تعطي أكثر  
الدروس إلى حين ، حتى إذا  
ابتدأت المدرسة ذات الناقوس  
الذي يديق عند كل ساعة ، لم  
تكف الأم من درس تعطيه في كل  
صباح ، وفي كل مساء ، وعند  
النوم . وهو درس من نوع آخر  
لا يعطى غيرها بالقلم على القرباس ،  
ولكن يعطى تحبيبا وترغيبا  
ومعذرا وقدوة .



بهذا الأسلوب المتدرج ، الذي  
جمع بين صحة الفكرة وبساطة  
الاداء ، يقدم إليك الأستاذ

والهكسوس ( الرعاة ) والطامون »  
الى غير هذه الاسماء التي يصفها  
المغلوب على الغنص القاهر ،  
ولم يكن هؤلاء الفزاة همجا  
ولا متوحشين كما تحدثنا التقاليد  
التاريخية التي وصلت الينا عن  
تاريخ كتاب الاغريق ، بل كانوا  
متقنين ذوى حضارة وعرفان »



صاحب هذا التاريخ القومى ،  
هو « الاستاذ سليم حسن بك »  
الذى ينقل تاريخ مصر القديمة  
تقلا امينا دقيقا ، فيه حرارة  
الايمان بحجد ماضينا والامل فى  
مستقبلنا

وهو مطبوع طبعة متقنة فى  
مطبعة دار الكتب



### صور من التاريخ الاسلامى

للاستاذ عبد الحميد العبادى بك  
« تم يوم صاحب هذا القال  
لو كان شطرا ولباب الخيال ،  
مطلق الناطقة ، جزل الالفاظ ،  
سرى المعاني ! اذن لاستطاع ان  
يصوغ القراء من سيرة ام المؤمنين  
خديجة بنت خويلد ، قصيدة  
عصماء يصفنها مناقب تلك  
السيدة الجليلة . وما مناقبها الا  
مناقب المرأة الكاملة : من جمال ،  
وطهر ، وعفاف ، وزوجية باره ،  
وامومة صحيحة ، ومواساة فى  
أشرف معانيها

« ولكن صاحب هذا القال  
وا اسفاه ! ليس شيئا من ذلك  
الشاعر الذى يتمنى أن يكونه !

« الدكتور احمد زكى بك » سلطة  
علمية ، لعلك لا زلت تجد طعمها  
منذ سمعتها احاديث فى المدياع ،  
ولعلها فتحت قلوبك لهضم  
الحقائق العلمية الجافة  
وانت اليوم تعود فتجد منها  
عشرين حديثا ، شائقا منوعا ،  
فى كتاب طبعته « لجنة التأليف  
والترجمة والنشر »



### مصر القديمة

عهد الهكسوس وتأسيس الامبراطورية  
للاستاذ سليم حسن بك

« ... وهكذا ظلت هذه الحال  
المفجعة تطفئ على البلاد ، على  
الرسقوط الاسرة الثانية عشرة ،  
حتى حوالى ختام الاسرة الثالثة  
عشرة ، عند ما ظهر على مسرح  
السياسة المصرية قوم من الاجانب  
ملكوا لومة البلاد ، وريفا  
بخاصة ، وتحكموا فى اقدارها  
قراية قرن ونصف قرن من  
الزمان . ولعل معلوماتنا الحديثة  
على ان هؤلاء الغنصين لم يهبطوا  
على البلاد فجأة فاستولوا عليها  
كما يزعم المؤرخون ، ولكنهم  
سربوا اليها ببطء وعلى مهل ،  
حتى اذا نشروا ثقافتهم ومبادئهم  
ووضعت امامهم سبيل مصر  
وشعابها ، اقتضوا عليها بجيش  
جرار ، سيطروا به على الدلتا فى  
بادى الامر ثم امتد سلطانهم الى  
مصر الوسطى ولقد الحق المصريون  
ب هؤلاء الفزاة كل نقيصة متاخرين  
بعدوانهم ، فسموهم « الهمج »

تقيل مثلاً ان السامعين فطروا على غريزة التوحيد والبساطة في كل شيء : في الدين والفن واللغة والحضارة ، او ان عقليتهم عقلية فصل ومباعدة ، لا جمع وتآليف ، فلا قبل لهم الا بادراك الجزئيات والمفردات منفصلة ، او مجتمعة في غير ما تناسق ولا انسجام . وظن ان العرب « لم يصنعوا شيئاً اكثر من أنهم تلقوا دائرة المعارف اليونانية في صورتها التي كان العالم كله مسلماً بها في القرنين السابع والثامن » او أنه لافلسفة لهم ، وكل ما صنعوا أنهم حاكوا الافلاطونية الحديثة ورددوها ، ولم يقف الامر عند ذلك بل ربت عليه نتائج شتى لا يزال يأخذ بها بعض الباحثين

« ومنشأ هذه الفروض في الغالب انها لم توضع بعد دراسة كاملة ، ولم تستمد من التفكير الاسلامي نفسه في اصوله ومصادره ، وانما املتها صورة مشوهة لما كان متداولاً من المخطوطات اللاتينية

« ولم يبق بد من تدارك هذا النقص ، واقوم طريق لذلك ان يعرض الفكر الاسلامي في ذاته ، فيدرس دراسة واقعية في ضوء ما وصل الى المسلمين من افكار اجنبية ، وعلى اساس ما ولدته البيئة الاسلامية نفسها من بحوث ومناقشات ، ويعرف مباشرة عن طريق واضعيه والناقلين به ، كي يمكن ادراكه على حقيقته وتفهمه على وجهه ، ثم

ان هو الا مؤرخ يعرض لوقائع الحياة العامة من ناحيتها الوضعية جهد طاقته ويشد خياله الرائد الى تلك الوقائع ، فلا ياذن له ولا بمحاولة التطاير والتحطيق ، ويحكم عاطفته حتى لا يعطى عليه سلطاتها فيتكتب سبيل المؤرخ الذي همه البحث والتحقيق ، ثم العرض البسيط للأشياء ، فليقتنع القاري الكريم بالصورة المجملة التي ارسمها في هذا المقال ، حتى يتأذن الله بظهور شاعر عظيم ينظم الالبادة العربية فيطالع فيها اذ ذاك فصلاً من تلك السبيدة ، يكون من ابلغ ماخطه يرأع شاعر ولروعه .. »

هذا مثال من أسلوب المؤرخ الاديب « الاستاذ عبد الحميد العبادي بك - عميد كلية الآداب بجامعة فاروق الاول » في عرض « صور من التاريخ الاسلامي » اختارها عزته من العصور العربية وجلاها في مثل هذا العرض الذي لا تخطيء فيه الصبغة الفنية الادبية ، على الرغم من تواضع المؤرخ والكتاب من منشورات الجمعية التاريخية غربيى كلية الآداب في جامعة فاروق

## في الفلسفة الاسلامية

للدكتور ابراهيم مدكور

« وقد بلى تاريخ الحياة العقلية في الاسلام بطائفة من الفروض ،



وتصيح بذلك أشد ضررا على  
المصالح القومية ..  
« انى اعرف ذلك .. »

« ومع كل ذلك .. لم ار في  
هذه الأمور والأحوال كلها  
ما يستوجب اليأس أبدا ، ولم  
استسلم من جرائها الى التشاؤم  
والقنوط في يوم من الأيام

« ذلك لاننى اعتقدت - ولا  
ازال اعتقد - أن هذه الاختلالات  
الاخلاقية والاجتماعية التى نتالم  
ونشكو منها ، لا تخرج من نطاق  
الآزمات التى يجب أن نسمى  
سببه طبيعية لأنها من نوع  
الاختلالات الجسمانية والنفسية  
التي تحدث عادة في بعض الأدوار  
من الحياة ، مثل الحميمات  
والاختلالات التى ترافق الحمل  
والولادة والتسنين والبلوغ .. »

من « صفحات من الماضي  
القريب » لأبى ظنون ، « الاستلا  
ساطع المصرى » نشرته دار احياء  
الكتب العربية

### فلسطين

اشترك الكاتبان العراقيان  
« فخرى الدين العبيدى ، ومحمد  
حامد الطائي » في تصنيف كتاب  
عن « فلسطين » تحدثا فيه عن  
وضعها الجغرافى وتطورها التاريخى ،  
وقد نشرته مطبعة المعارف في  
بغداد

تتبع ادوار تكوينه نشأة ، ونمو ،  
وكمالا ونقضا ، ويبين مدى  
تأثيره في الخلف والمدارس اللاحقة»



تقدم لك هذه الفقرات - على  
ايجازها - الموضوع الذى عالجته  
« الدكتور ابراهيم مذكور بك »  
في كتابه « فى الفلسفة الإسلامية » ،  
كما أنها تعرض منهجه واسلوبه  
وقد نشرته دار احياء الكتب  
العربية بالقاهرة



### صفحات من الماضي القريب

#### للاستلا ساطع المصرى

« .. . انى اعرف أن داء  
الإنانية متفش في جميع الاقطار  
العربية ، والنفسان في سبيل  
الحير العام يكاد يكون مجهولا فيها ،  
ولا اجعل أن هذه الإنانية الطاغية  
تكون تربة خصبة لهذا التفشى  
الدسائس والمؤامرات ، التى  
كثيرا ما تضفى بالمصالح العامة  
على مذبح الافراض الشخصية

« كما اعرف أن النزعة القومية  
والوطنية ، لم تكنسب بعد - في  
اى قطر من الاقطار العربية -  
القوة الكافية لكبح جماح الأهواء  
والإنانيات ، ولم تتجه بعد الاتجاه  
اللازم للميسولة دون نجاح  
الدسائس والمؤامرات

« واعرف أن الافراض الشخصية  
كثيرا ما تتنفع بقتاع خداع من  
الظاهر الوطنية أو الدينية ،